يا عمال
العالم
اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الأربعاء ٢ أيار ٢٠٠١ ■ ٨ صفر ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢،٠٠ شيكل ■ 2.5.2001 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 289/57

٢٤
صفحة



خلال اليومين الماضيين استشهاد ستة فلسطينيين بينهم طفلان شقيقان

(ص٢ و٣ و٤)

• نعشا الشقيقين الطفلين على الأكتاف في البيرة أمس •

العالم بأسره يحيي الأول من أيار

(ص٢ و٤ و٥ و٧ و١٢ و١٣)



الشيوعيون والجبهويون رفعوا العلم الاحمر أمس في الهستدروت على الرغم من تنكر الهستدروت ورئيسها بيرتس لأول أيار وعلمه (ص٥)

عرفات يدعو عمال العالم الى نصرة عمال فلسطين

(ص٢)

كلمة الاتحاد

لسنا من «ضيعة قليلة»

* شهدت العديد من العواصم والمدن الكبرى في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط كذلك، أمس الثلاثاء، فعاليات ومظاهرات أحيت الأول من أيار، يوم العمال العالمي.

وجرى كل ذلك تحت شعارات مختلفة، وان اعتبرها البعض ممن على عيونهم غشاوة «تقليدية»، فانها أكدت حقيقة هامة للغاية تتمثل في أن الكفاح الأممي من أجل غايات الأول من أيار لم تسقط الحاجة والضرورة اليه بعد.

ويبقى في مقدمة هذه الغايات تحسين ظروف العمل والطبقة العاملة، وتصفية الفقر ومظاهر العوز والجوع مع خلال تصفية الأسباب الحقيقية الواقفة وراء ذلك، وإحقاق المزيد من العدالة الاجتماعية لبني البشر أجمعين وغير ذلك.

وهي غايات اذا أضيفت الى أخرى، مثل الوقوف في وجه الحروب ومخططات التسلح واتجاهات العولمة، تعيدنا الى العلة الرئيسية التي جرى اعتماد الأول من أيار يوماً مشهوداً من أجل القضاء عليها وهي استغلال الانسان لأخيه الانسان.

بطبيعة الحال فاننا من موقعنا هنا ننظر باكتفاء الى استمرار احتشاد المزيد من أوساط الرأي العام في العالم حول المعركة التي يشكل أول أيار احدى اشاراتها. ففي ذلك اثبات، بالدليل القاطع والملموس على أننا لسنا من «ضيعة قليلة» في عالمنا المتلاطم.

لكن في الوقت نفسه يثير الأسى فينا ان يمر يوم كأول أيار من غير أن يثير انعكاساته المطلوبة في البلاد، سياسيًا واجتماعيًا وطبقيًا. حتى أن نقابة عمالية كبيرة مثل الهستدروت، يفترض فيها أن تحمل راية هذا اليوم، لم تحرك ساكنًا في هذا الشأن.

ولولا فعاليات ومظاهرات الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية سوية مع الجماهير المتحالفة معهما في المجتمع العربي وبين القوى الدمقراطية اليهودية لكان هذا اليوم ينقضي مثل أي يوم آخر.

ونرى لزامًا علينا تكرار ما سبق ان أعلناه وهو أن تفرد الشيوعيين وحلفائهم بحمل راية الأول من أيار لا ينطوي على أي انتقاص من المداليل الكفاحية لهذه المناسبة التاريخية الهامة، وليس هذا فحسب بل انه أيضًا يستحضر المقولة المأثورة: في الليلة الظلماء يفتقد البدر.

ولعل في مجرّد ذلك ما يضاعف مسؤولياتنا أمام التحديات الماثلة أمامنا في نضالنا الطبقي والقومي. وفي مجرد ذلك أيضًا ما يجعل تاريخنا السياسي، الناصع المواقف، عصيًا على المحو بالرغم عن جبروت قوى الظلام.

(«الاتحاد»)

عرفات يدعو عمال العالم الى نصرة عمال فلسطين

•... انها دعوة تصدر من معاناة الشعب الفلسطيني وعماله •



• ام فلسطينية في احدى مظاهرات اول ايار في الضفة •

* غزة - و.ص.ف - دعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الثلاثاء، عمال العالم الذين يحتفلون بعيد العمال «الى نصرة عمال فلسطين المكافحين والتضامن معهم في وجه» الاستغلال الاسرائيلي.

وقال عرفات في كلمة له بمناسبة عيد العمال في الاول من ايار «ان عمال العالم الذين يحتفلون بعيد الأول من ايار مدعوون إلى نصرة عمال فلسطين المكافحين والتضامن معهم في وجه هذا الاستغلال الكولونيالي الجشع لوطنهم وسواعدهم وكدهم».

واكد عرفات «لم يشهد تاريخ شعب عانى من الاستعمار ما يشهده شعبنا وعمالنا من اضطهاد وقمع واستغلال وتمييز صارخ. إنها دعوة تصدر من قلب معاناة الشعب الفلسطيني ومعاناة عماله إلى عمال العالم لرفع الصوت عاليا ضد هذا الاحتلال الاسرائيلي لوطننا».

واضاف «نحن واثقون أن عمال العالم الذين عبروا عن تضامنهم ومساندتهم لشعبنا وعماله على مدى العقود الماضية من كفاحنا الوطني والتحرري سيواصلون تضامنهم حتى يستعيد شعبنا وعمالنا الأرض والسيادة والثروات».

واوضح عرفات «انه في يوم الأول من ايار، عيد العمال في فلسطين وفي العالم، تقرر نشر قانون العمل الفلسطيني في الجريدة الرسمية ومباشرة العمل لاعداد اللوائح والأنظمة والقوانين الخاصة بتطبيقه وتنفيذه بما يضمن حق العمال في مجالات العمل المختلفة».

وقال ان «إنجاز مهام التحرر الوطني والاستقلال الناجز والسيادة الكاملة على أرضنا وثرواتها وخيراتها، هو الهدف النبيل والجامع المشترك لكل فئات وطبقات وقوى الشعب الفلسطيني، فليس أعز على شعبنا من استعادة أرضه وثرواته ورفع علم فلسطين فوق مآذن وكنائس وأسوار القدس الشريف، العاصمة الخالدة لدولة فلسطين المستقلة».

أكثر من ٣ آلاف من عدة تنظيمات يتظاهرون في الأول من ايار في تل أبيب

* تل أبيب - لمراسلنا - شارك أكثر من ٣ آلاف شخص في المظاهرة التي نظمتها حركات الشبيبة والتنظيم الشعبي ضد العولمة في مدينة تل أبيب، حيث انطلقت المظاهرة من منطقة سوق «الكرمل» في شارع «اللنبي»، وسارت إلى جادة «روتشيلد» حيث المركز المالي لمدينة تل أبيب.

وقد سار المتظاهرون وهم يرفعون الأعلام الحمراء، أعلام الأول من ايار، والشعارات المنددة بالاستغلال والعولمة والداعية للتضامن العالمي من أجل مواجهة بطش الرأسمال.

وسارت في مقدمة المظاهرة فرقة الشبيبة الشيوعية بطبولها الحماسية، بالاضافة إلى وفد كبير من الشبيبة الشيوعية من مختلف أنحاء البلاد برئاسة سكرتير عام الشبيبة سليم مراد. وشاركت مجموعات أيضًا من «هشومير هتسعير» والشبيبة العاملة والمتعلمة، وحركات مناهضة للعولمة وحركات المحافظة على البيئة ومن حماية الحيوانات ومجموعة كبيرة من العمال الأجانب.

وعندما وصلت المظاهرة إلى مفرق «اللنبي» - «روتشيلد» قامت مجموعة من المتظاهرين المناهضة للمس بالحيوانات برمي رؤوس أبقار إلى داخل فرع «ماكدونالد»، احتجاجا على حياة الحيوانات، وضد مؤسسات العولمة، وحاول المتظاهرون اقتحام الفرع إلا ان قوات الشرطة قامت باعتقال العديد من الشبان. وبعد تدخل النائب الجبهوي عصام مخول تم اطلاق سراح اثنين منهم وبقي اثنان قيد الاعتقال حيث جرت اتصالات من أجل اطلاق سراحهما.

وبعد انفضاض المظاهرة وقعت اشتباكات جديدة بين مجموعة من حركة الفوضويين وبين الشرطة أمام مطعم «ماكدونالد».

وفي نهاية المظاهرة عقد مهرجان خطابي تحت شعار: «نعم للتضامن - لا للاستغلال» تحدث فيه ع. شتراوس عن التنظيم الشعبي ضد العولمة، والمربية الجبهوية ششتين عن «خط العامل»، والرفاق نمرود أمزلغ وشرف حسان عن الشبيبة الشيوعية وممثلين عن حركات الشبيبة الأخرى.

هذا وقد سار في مقدمة المظاهرة بالاضافة للنائب مخول النقابيان الجبهويان بنيامين غونين وجهاد عقل ونشيط السلام لطيف دوري وغيرهم من الشخصيات العالمية والسياسية.

وقامت العديد من الحركات والتنظيمات بتوزيع منشورات على المشاركين والجمهور منها حركة «تعايش» اليهودية العربية. وعبّر العديد من المشاركين في المظاهرة عن الأجواء المؤيدة لدى الجمهور للمظاهرة وللعدد الكبير للمشاركين فيها.

عمرو موسى يختتم جولته في سوريا والسعودية

* جدة - و.ص.ف - اختتم وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم الثلاثاء في جدة، زيارة قام بها للسعودية وسوريا تركزت على الوضع في الاراضي الفلسطينية.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال سفير مصر في المملكة محمد حلمي بدير ان موسى قام بتسليم الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، رسالة من الرئيس حسني مبارك، والتقى ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز.

واضاف بدير ان المحادثات التي أجراها موسى مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل تناولت «مستجدات الاوضاع العربية الراهنة وخصوصا الموقف الفلسطيني المتدهور».

واضاف بدير ان الوزير المصري اطلع محادثيه ايضا على «نتائج الاتصالات الاخيرة التي اجرتها مصر مع مختلف الاطراف المعنية بالنزاع في المنطقة».

وذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان موسى والرئيس السوري بشار الاسد اجريا في دمشق محادثات تناولت «الوضع في المنطقة والاتصالات الجارية والمهام الملقاة على عاتق العرب في الظروف الحالية».

وكان وزير الخارجية المصري صرح قبيل مغادرته القاهرة انه سيبحث في دمشق والرياض في «الوضع المقلق في الشرق الاوسط»، في ظل تصاعد المواجهات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية.

واضاف ان اتصالات تجري «لعقد اجتماع اول للجنة المتابعة والتحرك» للقمة العربية حول الوضع في الاراضي الفلسطينية.

يذكر ان هذه اللجنة تضم مصر والاردن وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية وتونس والمغرب والسعودية.

وكانت الحكومة السعودية دعت، امس الاول الاثنين، الولايات المتحدة والامم المتحدة الى التدخل لوضع حد «للعدوان السافر» الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطين

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٤ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

خلال يومين

استشهاد ستة فلسطينيين بينهم طفلان شقيقان

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – واصلت قوات الاحتلال الارهابي جرائمها خلال اليومين الماضيين، اذ اسفرت سلسلة من الاعتداءات الاجرامية عن قتل ستة فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، من بينهم طفلان شقيقان استشهدا في عملية اغتيال نفذتها اسرائيل ضد الشاب حسن القاضي، ٢٧ عاما، الذي تدعي اسرائيل انه شارك في عملية قتل الشاب اليهودي اوفير ناحوم.

وشارك الالاف امس الثلاثاء في تشييع جثمان الشقيقين الطفلين شهيد بركات (٨ اعوام) وشقيقته ملاك (٣ سنوات) وحسن القاضي (٢٧ عاما)، ضحايا انفجار دمر الليل الفائت منازلهم واتهم مسؤولون فلسطينيون اسرائيل بالوقوف وراءه.

ونقل جثمان الثلاثة على الاكتاف وسط حشد تجمع وسط مدينة رام الله حيث الغيت مسيرة كانت تنظم لمناسبة عيد العمال العالمي وانضمت الى المشيعين.

وتوقف الحشد عند احد مساجد المدينة لاداء صلاة الجنازة قبل نقل جثماني الطفلين الى مدافن مدينة البيرة ونقل جثمان القاضي الى بلدته بيتونيا.

ووري شهيد وملاك الثرى في قبر واحد امام ناظري والدهما ووالدتهما عبير زايد التي اصيبت بجراح لكنها تمكنت من حضور جنازة ولديها وقبلتهما عند دفنهما.

وكان الثلاثة لقوا مصرعهم عندما انهارت منازلهم جراء انفجار اتى الليل الفائت على بناية في حي عين مصباح في مدينة رام الله.

وقال شهود وصلوا للمساعدة ان الانفجار وقع على مايبدو في الطابق السفلي للبناية وان والدة شهيد وملاك وشقيقتهم الاخرى نجوا بعد ان شكل سقف البيت المنهار حاجزا منع دفنهم تحت الانقاض.

ولم تتضح حتى الان تفاصيل الانفجار وقال مسؤولون امنيون فلسطينيون ان تحقيقا رسميا يجري لمعرفة الاسباب.

وقبل ساعات على وقوع انفجار رام الله قتل ناشطان من حركة حماس واصيب اربعة اشخاص بجروح في انفجار سيارة مفخخة دمرت منزلا في غزة حسب ما افادت الشرطة الفلسطينية.

وقتل فلسطيني آخر في عبوة ناسفة في احدى مستوطنات قطاع غزة، قرب رفح.

كما قتل شرطي فلسطيني امس الثلاثاء، واصيب اربعة فلسطينيين بجروح بينهم امرأة اصابتها خطرة اثر اصابتهم بشظايا قذيفة اطلقتها دبابة اسرائيلية قرب المعبر الفاصل بين قطاع غزة ومصر في رفح.

وقالت المصادر ان القتيل محمد موسى ابو جزر (٥٧ عاما) نقيب في قوات الامن الفلسطيني وكان في موقع لهذه القوات في حي البرازيل برفح عندما بدأت دبابات اسرائيلية تقصف المكان.



فلسطينيون حول البناية التي هدمت جراء الانفجار المتعمد. وقتل تحت الأنقاض الطفلان الشقيقان والشاب (و.ص.ف)

• مقتل مستوطن •

هذا وقتل صباح امس الثلاثاء المستوطن اساف هيرشكوفيتس، ٣١ عاما، وقالت جهات امنية ان فلسطينيين اطلقوا النار على سيارة اساف، فاصيبت بـ ٢٧ رصاصة، وادى الامر الى فقدانه السيطرة على السيارة التي تدهورت وقتل على الفور.

وكان والد اساف، وكلاهما مستوطن، قد قتل هو الأخر قبل ثلاثة اشهر في حادث اطلاق نار.

الشرطة الفلسطينية تطالب المواطنين بتوخي الحذر من محاولات اسرائيلية للنيل منهم

* غزة – و.ص.ف – طالبت الشرطة الفلسطينية، امس الثلاثاء، المواطنين الفلسطينيين بتوخي الحيطه والحذر تجاه اي محاولات اسرائيلية للمساس بهم خاصة بعد حادثتي التفجير امس الاول الاثنين في مدينتي غزة ورام الله.

وقال ناطق رسمي باسم الشرطة الفلسطينية في بيان «نطالب ابناء شعبنا باخذ الحيطة والحذر حفاظا على ارواحهم كما ويرجى ابلاغ اقرب مركز للشرطة او الامن الوطني او الاجهزة الامنية الفلسطينية عن اى اجسام او مواد مشبوهة وعدم مسها والاقتراب منها والتعامل معها».

كما الزم البيان «كافة التجار ومحلات البويا والدهان في المحافظات (في جميع الاراضي الفلسطينية) بعدم بيع او تسليم المواد الكيماوية المتفجرة او التي تستعمل لهذه الغاية لاى جهة مهما كانت الا بعد موافقة الشرطة».

واضاف البيان «ثبت ان قسما من هذه المواد الكيماوية مشرك ومضروب بعلم جهات معادية لينفجر اثناء خلطه او اعداده، او بعد تخزينه وبالتالى يؤدى الى المساس بارواح المواطنين».

وجاء هذا التحذير غداة وقوع انفجارين كبيرين في مدينتي غزة ورام الله.

ويعتقد ان الانفجار الذى وقع امس الاول في غزة كان ناجما عن انفجار مواد كيمائية كانت قد ارسلت قبل ايام من بعض التجار الاسرائيليين الى احد التجار الفلسطينيين، حسب مصادر امنية فلسطينية.

وكان وزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو اتهم امس اسرائيل بالوقوف وراء الانفجار الذي استهدف مساء الاثنين بناية في رام الله وادى الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم طفلان وسقوط العديد من الجرحى.

كما اكد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الانفجارين الذين وقعا في غزة ورام الله عملية اغتيال اسرائيلية مدبرة.

سيدة الارهاب الدولي تتبنى ادعاءات بيرس - شارون ضد السلطة

* واشنطن – و.ص.ف – وجهت سيدة الارهاب الدولي المتمثلة بالادارة الامريكية ما يسمى «بانتقاد» ضمني الى السلطة الفلسطينية في تقريرها السنوي حول الارهاب في العالم الذي يتضمن الاتهامات الاسرائيلية لهذه السلطة ويتبناها.

ويحذر هذا التقرير ايضا من الحماية التي يحظى بها العديد من الارهابيين الدوليين في افغانستان، وخصوصا اسامة بن لادن، كما يضع ايران على رأس الدول التي تدعم بشكل فعال الارهاب في الخارج.

ويقول التقرير الذي اعلن عنه وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان «صورة الارهاب في الشرق الاوسط ما زالت قاتمة، خصوصا بسبب التصاعد الاخير لاعمال العنف في المنطقة»!!

وتحجم واشنطن عن توجيه انتقادات مباشرة للسلطة الفلسطينية لكنها مع ذلك تشير إليها بالاسم عبر نشرها العديد من الاتهامات الاسرائيلية لهذه السلطة.

وجاء في التقرير ان الحكومة الاسرائيلية «اعربت علنا عن عدم رضاها عن جهود السلطة الفلسطينية ضد الارهاب خلال هذه الازمة» الاخيرة!!

ويضيف ان الاسرائيليين اتهموا ايضا «مسؤولين امنيين في السلطة الفلسطينية وفي حركة فتح بتسهيل او حتى بالمشاركة في عمليات اطلاق النار واعتداءات بقنابل على اهداف اسرائيلية».

عرفات في عمان لاجراء محادثات مع عبد الله الثاني

* عمان – و.ص.ف – وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الثلاثاء، الى عمان حيث اجتمع على الاثر مع الملك الاردني عبد الله الثاني للبحث في الجهود الرامية الى وضع حد لاعمال العنف في الاراضي الفلسطينية حسب ما اعلن مصدر في الديوان الملكي.

ويبحث عرفات مع الملك الاردني في تطور الوضع في الاراضي الفلسطينية واستمرار المواجهات المسلحة في حين اطلع الملك عبد الله الثاني عرفات على المحادثات التي اجراها الاحد مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس.

تجريف ٢٨ دونماً في بلدة الخضر

* بيت لحم - وفا - قامت، امس الثلاثاء، جرافات المستوطنين من «أفرات» المقامة على أراضي بلدة الخضر تساندها قوات احتلالية كبيرة بتجريف أراض شاسعة تابعة لمواطنين من البلدة تركزت في منطقة «عقبة عابد» المحاذية لواد الأبيار.

وتبلغ مساحة الأرض التي تم تجريفها ٢٨ دونماً مزروعة بأشجار العنب واللوزيات وتعود ملكيتها للمواطنين احمد عايش، إبراهيم عايش، محمد عايش من الخضر، وأفاد أصحاب الأرض أن حوالي ٦٠٠ شجرة عنب ولوز، تم تدميرها وقلعها أثناء عملية التجريف.

وذكر شهود عيان، أن القوات الاحتلالية اعتقلت مجموعة من أصحاب الأراضي الذين حاولوا التصدي للجرافات الاحتلالية وعرف من بين المعتقلين المواطن وليد احمد عايش ٣٥ سنة وموسى محمد عايش ٥٨ سنة واقتادوهم إلى المعسكر الاحتلالي في كفار عتصيون.

وعلى الصعيد ذاته منع المستوطنون والجنود الاحتلاليون المواطن سليمان ناجي من الخضر من دخول أرضه في كيكان القريبة من مستوطنة «أفرات» لفلاحتها وحرثها وتهيئتها للموسم الزراعي المقبل.

وقال المواطن انهم ابلغوه بأن عليه الحصول على تصريح من إسرائيل حتى يسمح له بالدخول إلى أرضه.

ويواجه المزارعون في البلدة منذ بدء أحداث الانتفاضة وقبلها صعوبات كبيرة تحول دون وصولهم إلى أراضيهم جراء الحصار فضلا عن أعمال الملاحقة والمطاردة وإطلاق النار عليهم وإغلاق الطرق المؤدية إليها بالسواتر الترابية والصخور الكبيرة.

وتأتي هذه الأعمال الهمجية من مصادرة الأرض وتجريفها في ظل سياسة التوسع والاستيطان التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية.

جنود الاحتلال حرقوا محاصيل قمح شرق خانيونس

* عبسان الكبيرة - وفا - اشتعلت النيران، امس الاول الاثنين، في حقول القمح شرق خانيونس، عقب فتح القوات الاحتلالية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه منازل المواطنين ومزارعهم في منطقة الفراحين في عبسان الكبيرة.

وجرت عملية فتح النار، حين كان المواطنون يتفقدون أراضيهم الزراعية التي جرفتها الجرافات الإسرائيلية في المنطقة، مما أدى إلى احتراق محصول القمح الذي يملكه المواطن سليمان قديح.

التشديد على أهمية تسيير رحلات جوية بين فلسطين ودمشق وبيروت

* غزة - وفا - شدد العميد فايز زيدان، رئيس سلطة الطيران المدني ورئيس مجلس إدارة «الخطوط الجوية»، على أهمية تسيير رحلات جوية بين فلسطين من جهة وكل من دمشق وبيروت.

وأكد العميد زيدان، في تصريحات لـ«وفا» على أهمية توقيع إتفاقية «النقل الجوي» بين «الخطوط الجوية الفلسطينية» ونظيرتيها في كلا البلدين وتسيير الرحلات الجوية بين مطاراتها.

سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من (٣٠٠) عامل فلسطيني خلال الاسبوع الماضي

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - شنت قوات الاحتلال، في الاسبوع الماضي، حملات مطاردة واسعة واعمال تفتيش ومداهمات للورش والمطاعم والمصانع داخل اسرائيل وعلى الحدود الفاصلة بين جبال عانين وام الفحم.

وحسبما اكد الاتحاد العام لنقابات العمال في فلسطين، فرع جنين، فان هذه الحملات طالت أكثر من (٣٠٠) عامل فلسطيني من منطقة جنين تم اعتقالهم.

واصدر وزير العمل الفلسطيني، رفيق النتشة، ومجمع النقابات العمالية بيانًا ندوا فيه بشدة بحملة الاعتقالات بحق الطبقة العاملة والتي تهدف الى تجويع وحرمان العمال من لقمة العيش، مناشدين الرأي العام العالمي والمحلي التدخل لوضع حد لهذه الانتهاكات.



من مواجهات رام الله، أمس

مسيرة جماهيرية حاشدة في جنين بمناسبة الاول من أيار

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - بدعوة من القوى الوطنية والاسلامية والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين/فرع جنين وبمشاركة كافة الفصائل والاطر النقابية والمؤسسات الرسمية والشعبية، انطلقت صباح أمس الثلاثاء، مسيرة جماهيرية حاشدة بمناسبة الاول من أيار، من امام مقر النقابات العمالية وطافت شوارع جنين وهم يرفعون الاعلان الفلسطينية واليافطات المنددة بسياسة الحصار والعدوان على الشعب الفلسطيني ورددوا الهتافات والشعارات الداعية الى حماية الطبقة العاملة ودعم حقوقها ومحاربة الفساد والمحسوبية. كما دعوا السلطة الفلسطينية الى تطبيق قانون العمل الفلسطيني والتأكيد على استمرار تصعيد الانتفاضة حتى دحر الاحتلال.

وتوجهت المسيرة الى امام مقر الصليب الاحمر الدولي، وهناك القى ابراهيم دراغمة كلمة القوى الوطنية والاسلامية والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، التي دعت الى تعزيز الوحدة الوطنية ومساهمة المجتمع في تصعيد الانتفاضة والمشاركة الحثيثة في استمرارها وتصعيدها والتأكيد على ضرورة تشكيل وتفعيل التكافل الاجتماعي وتخفيف العبء عن كاهل المواطنين في ظل الحصار. وناشدوا السلطة الوطنية واصحاب العقارات على تخفيف اجور الممتلكات والعقارات. كما دعت الكلمة المحامين الفلسطينيين الى حل قضايا العمال والتأكيد على مقاطعة المنتجات الاسرائيلية وقاموا بتسليم الصليب الاحمر الدولي رسالة موجهة الى كوفي عنان والصليب الاحمر الدولي.

اللجنة الشعبية لمقاطعة المنتجات الاسرائيلية تقر (١٥) أيار يوم اخلاء السوق الفلسطينية من المنتجات الاسرائيلية

* البيرة - من مكتب رام الله الصحفي - عقد في دار بلدية البيرة، أمس الثلاثاء، اجتماع موسع تجاري صناعي بدعوة من اللجنة الشعبية (الفلسطينية) لمقاطعة المنتجات الاسرائيلية، حضره عدد من القياديين والصناعيين والتجار والوكلاء الفلسطينيين وممثلي جميع النقابات المهنية والاتحادات الشعبية.

وأكد أمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية، مروان البرغوثي، على ان احدى ركائز الانتفاضة هي مقاطعة المنتجات والخدمات الاسرائيلية التي يجب بدء تنفيذها، مشيراً الى ان موضوع المقاطعة جاء لاسباب وطنية واقتصادية وتهدف الى حماية الصناعة الوطنية الفلسطينية مشدداً على ان «المقاطعة متبعة في دول العالم كافة، فما بالنا نحن تحت نير الاحتلال».

وأعلن البرغوثي، باسم القوى الوطنية والاسلامية، وباسم اللجنة الشعبية لمقاطعة المنتجات الاسرائيلية، انه ابتداء من يوم أمس، الاول من أيار، بوشر بعمل ميداني مع التجار ووكلاء المنتجات والخدمات الاسرائيلية وبلقاءات مكثفة حتى يتم اخلاء السوق من المنتجات الاسرائيلية التي أعلنت عنها اللجنة الشعبية مع صبيحة ١٥ أيار ذكرى النكبة.

ومن جهته أكد أمين سر حركة «فتح» في اقليم رام الله والبيرة، ابو علاء منصور، على ضرورة التحلي بالصبر والتضامن والتعاون والصمود ومواصلة الانتفاضة، علماً بان الشعب الفلسطيني يعيش حالة من الارباك السياسي والاقتصادي، وثمة حاجة الى موقف يعتمد وضوح الرؤيا لضمان استمرار الانتفاضة.

وشدد د. سامح مجج، من نقابة الاطباء، على ان المسؤولية مشتركة على الجميع والمقاطعة تحتاج الى نفس طويل واقناع ومثابرة، مذكراً ان التجار تعرضوا خلال الانتفاضة الاولى لخسائر كبيرة وهم الذين انجحوا الاضرابات.

وخلص الاجتماع الى عدة توصيات، منها: ضرورة قيام المنتجين الفلسطينيين ومقدمي الخدمة بتقديم حوافز تسويقية تساهم في ترويج وتشجيع المنتج والخدمة الفلسطينيين، ودعوة الجامعات والكليات الفلسطينية الى ضرورة الالتزام الكامل بالمقاطعة، وعدم تسويق المنتجات الاسرائيلية، واصدار قوائم بأسماء المتاجر التي تلتزم بالمقاطعة وقوائم بأسماء المتاجر التي لا تلتزم بالمقاطعة.

حزب الشعب الفلسطيني في بيان في الاول من أيار

ثبات عمالنا في معركة الصمود يقرر مصير القضية برمّتها

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «في هذا اليوم المجيد، المعمّد بدماء عمال شعبنا الفلسطيني وعمال العالم، الذين هبوا للدفاع عن حرية أوطانهم وحق شعوبهم في الحياة الحرة الكريمة ومستقبل اجيالهم، نستذكر واياكم المسيرة النضالية الطويلة لجماهير عمال فلسطين منذ مطلع القرن وحتى يومنا في مواجهة الهجمة الاستعمارية الصهيونية بكل أدواتها، وفي معارك الشرف الوطني ومعارك البناء والدمقراطية، مسيرة مشرفة وقاسية، خاضها عمالنا البواسل وقياداتهم النقابية، ودفعوا ثمن الثبات على المبدأ دما وسجنا وجوعا ونفيا وتشردا ولم تنل من صمودهم آلات البطش والتعذيب. نستذكر شجاعتكم في تحدي كل التحديات والعقبات لاعادة احياء النقابات التي اغلقتها قوات الاحتلال الغاشم في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧، ونضالكم للحفاظ على وجودها واستقلاليتها وانخراطها في النضال الوطني».

هذا ما جاء في بيان عمّ اصدره حزب الشعب الفلسطيني امس الثلاثاء، الاول من أيار وجاء فيه: «واليوم وطننا وشعبنا كله يتعرض لأقسى حملة غاشمة. يسعى الاحتلال الصهيوني من خلالها الى تركيع شعبنا لتمرير مخططاته من خلال محاولة تحطيم ارادة عمالنا بمحاربتهم في لقمة عيشهم. ليس ذلك صدفة، اذ يدرك الاحتلال ان ثبات او هزيمة عمالنا في معركة الصمود يقرر بشكل أساسي مصير القضية الوطنية برمتها. ولقد أثبت عمالنا البواسل انهم قلعة لا يمكن للعدو ان يهزمها وانهم المتراس المتقدم للصمود والمقاومة. ان ذلك يدعونا، عمالاً ونقابيين ومناضلين وقوى وطنية وجماهير عريضة، الى ادراك ما توجيه المعركة من ضرورة تطوير امكانياتنا وتنظيمنا لنكون على مستوى التحديات المصيرية. ويدرك عمالنا ونقابيونا المخلصون الحاجة القصوى الى التجديد والتطوير، تجديد حركتنا النقابية والتخلص فوراً مما لحق بها من سلبيات وانتهازية وارتزاق، واطلاق الطاقات الثورية لجماهير عمالنا ونقابيينا، واستعادة الروح الثورية المناضلة التي وقفت وصمدت وتحدت مدافعة عن حقوق عمالنا وحرية شعبنا وخلاص وطننا من الاحتلال».

وأضاف الحزب في بيانه: «نحن نحتاج الى استنهاض وتطوير النهج النضالي المجند لجماهير عمالنا وحركتنا النقابية، لتعزيز دورها في النضال الوطني من أجل الحرية والاستقلال. نحن نحتاج الى رص الصفوف وحماية وتعزيز أسس الدمقراطية في حركتنا النقابية، وصيانة استقلاليتها واطلاق الابداع الثوري لمواجهة الحصار والاعتداءات الشرسة على لقمة عيش شعبنا. ولتكون هذه الحركة أساساً قوياً وجبهة ثابتة نشطة في قياد النضال الوطني من أجل حرية الوطن وبناء الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني المحتل عام (١٩٦٧) والقدس عاصمتها الابدية، وضمان كامل الحقوق الوطنية بما فيها عودة اللاجئين الى ديارهم التي هُجروا منها، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية بخصوص قضيتنا الفلسطينية. واننا ندعو الى تعزيز التكافل الاجتماعي بين جماهير شعبنا بمختلف فئاته وطبقاته والقيام بأوسع حملة عالمية تستهدف اطلاع الحركات العمالية والنقابية في العالم على حقيقة معاناة عمالنا وفضح ممارسات واجراءات الاحتلال الذي يزيف الحقائق ويضلل الرأي العام العالمي. ولحركتنا النقابية يجعلها رصيد محترم من العلاقات مع الحركات العالمية بنتها خلال سنوات طويلة من النضال. لقد آن الاوان لتفعيل كل امكانياتنا في هذه المعركة المصيرية».

الاحتلال يمنع بالقوة المظاهرة العمالية المشتركة الاقتراب من حاجز الرام

• مظاهرة عمالية اسرائيلية - فلسطينية تدين ممارسة حكومة الكوارث ضد الشعب الفلسطيني •
• اجماع الخطباء على ان حكومة شارون مطالبة بالاعتراف باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية وبحق العودة للاجئين •
• نواب كتلة الجبهة البرلمانية وممثلا الجبهة في قيادة الهستدروت شاركوا في المظاهرة •


• النقابي عقل (الى اليسار)، أمس في المظاهرة •

* القدس - لمراسلنا - بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين جرت ظهر أمس الاول الاثنين مظاهرة عمالية اسرائيلية - فلسطينية بمناسبة عيد العمال العالمي الاول من أيار، ورفع المتظاهرون الشعارات الكفاحية المناهضة للاحتلال، والحصار التجويعي المفروض منذ أكثر من سبعة أشهر على الشعب الفلسطيني ورفعوا الاعلام الحمراء، والشعارات باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية والاعلام الفلسطينية.

وتحدث النقابي الجبهوي جهاد عقل مؤكداً على أهمية المظاهرة الكفاحية في ظل سياسة الحصار والقمع لقوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وطالب برفع يد البطش والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

وتحدث النقابي الفلسطيني، شاهر سعد، الامين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين عن الاوضاع القاسية التي يتعرض لها العمال الفلسطينيون في ظل سياسة القمع الاحتلالية، وطالب كافة الجهات الدولية والهيئات العالمية بالتدخل من أجل وقف هذا الحصار على عمال فلسطين ومن اجل دعم معركة الاستقلال للشعب الفلسطيني.

وأكد النقابي الجبهوي، بنيامين غونين في كلمته على الاهمية لاجراء هذه المظاهرة المشتركة للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين وكتلة الجبهة النقابية مع كتلة الجبهة البرلمانية. واستنكر سياسة حكومة اليمين بقيادة شارون ونائبه بيرس، ودعا الى وقف القمع الاحتلالي ضد الشعب الفلسطيني وعماله وذلك من أجل التوصل الى السلام العادل، الذي يضمن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

وتحدث رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب محمد بركة موجهًا اصبع الاتهام الى حكومة الارهاب المنظم بقيادة شارون، هذا الارهاب الذي يمارس ضد أبناء الشعب الفلسطيني حيث تجري عمليات الاغتيال والقتل، والتجويع لعمال وعائلاتهم بدون اي مبرر لذلك، لان الشعب الفلسطيني وطبقته العاملة يطالبون بالحرية والاستقلال الذي هو مطلب كل شعب من شعوب الارض.

وأكد بركة ان من يعتقد أنه سينعم بالهدوء، في حالة عدم التوصل الى اتفاق سلام عادل يضمن كامل الحقوق للشعب الفلسطيني فهو على خطأ.

وعبرت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، في كلمتها عن تضامن قوى اليسار والدمقراطية في اسرائيل مع الشعب الفلسطيني ومع العمال الفلسطينيين في معركتهم من أجل الاستقلال ولقمة العيش. وطالبت حكومة شارون - بيرس بالتوقف عن سياسة القمع واراقة الدماء، والعودة الى طاولة المفاوضات من أجل التوصل الى سلام عادل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

وأشار النائب الجبهوي عصام مخول الى تعاون قوى الرأسمالية والعولمة في العالم من أجل المس بالحقوق العمالية لكن هذه القوى، أيضاً، تصمت على الجرائم، التي تقوم بها حكومة شارون ضد أبناء الشعب الفلسطيني وعماله وطالب بوقف سياسة الحصار والقمع ضد عمال فلسطين، مؤكداً ان الحل يكون بالتوصل الى اتفاق سلام عادل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

وجرت مسيرة مشتركة نحو حاجز «الرام» بهدف اقتحامه للتعبير عن الغضب ضد سياسة الحصار ووضع الحواجز، وقد قام افراد «حرس الحدود» والجيش بمحاولات اعتداء، على المتظاهرين المشاركين في المسيرة.

وبعد تدخل النواب الجبهويين لدى قائد «حرس الحدود» أصدر امره لقواته بالتوقف عن التحرشات والمحاولات العدوانية ضد المتظاهرين.

احتفالا بأول أيار

مهرجان حاشد في الطيبة نظمته فروع الحزب والجبهة في المثلث

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من فروع الحزب الشيوعي والجبهة في منطقة المثلث الجنوبي، غصت قاعة عثمان ابو راس، في الطيبة، مساء أمس الاول الاثنين، بالحضور في مهرجان الاول من أيار الذي سبقته تظاهرة رفع شعارات، عند مدخل الطيبة ومفرق رأس عامر، طريق الطيرة.

افتتح المهرجان وتولى عرافته عادل عامر، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، بالتأكيد على ان الشيوعيين يرفعون رايات اول أيار ويتمسكون بقيمه من أجل كرامة الانسان وحريته وضد الاستغلال.

وتحدث النقابي جميل ابو راس، القائم بأعمال سكرتير مجلس العمال اللوائي في منطقة المثلث الجنوبي، عن مآسي سياسة الحروب والبطالة والاستغلال والاحتلال، مبرزا دور الطبقة العاملة في كل مكان، في النضال ضد الحروب والاستغلال ومن أجل السلام، ودعا الى دعم مرشحي الجبهة في انتخابات المعلمين التي ستجري في الثامن من الشهر الجاري.

وألقى سامح عراقي، سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، كلمة، تحدث فيها عن مظاهرة أول أيار القطرية في الناصرة، وأهمية رفع العلم الاحمر وتصعيد النضال ضد الاحتلال والاستغلال.

وأكد د. زهير الطيبي، في كلمته، ان الأول من أيار هو رمز التحرر من الاستغلال ورمز تعميق النضال من أجل أخوة الشعوب.

واستهل النائب محمد بركة، كلمته بانتقاد الذين عملوا ولا يزالون لتفريغ، أول أيار من مضمونه الكفاحي وتعاملوا معه كيوم نزهة مشيراً الى ان الحزب الشيوعي والجبهة هما لوحدهما ينفردان بتبني مضمون قيم أول أيار ورفع العلم الأحمر ويصعدان النضال ضد الاستغلال.

وأكد بركة في كلمته على أهمية تعميق النضال اليهودي العربي المشترك ضد سياسة الحرب والقمع والاستيطان والاحتلال.

وتخلل المهرجان برنامج فني شاركت فيه فرقة «مفتاح الدار»، التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة، مقدمة الدبكات والرقصات الشعبية المنوعة والأغاني من أشعار الراحل توفيق زيّاد.

الشيوعيون والجبهويون رفعوا العلم الاحمر أمس في الهستدروت

• تظاهرة رفع شعارات عند مفرق «ارلوزورف» في تل أبيب •

* تل أبيب - لمراسلنا - رفع النقابيان الجبهويان بنيامين غونين وجهاد عقل، صباح يوم الاول من أيار أمس الثلاثاء، العلم الاحمر في الهستدروت في تل أبيب، وذلك باشتراك ممثلين عن الشبيبة الشيوعية والشبيبة العاملة والمتعلمة واعضاء من الجبهة في تل أبيب. ورفع العلم الأحمر برفقة نشيد الاممية.

وعقدت ندوة في الهستدروت حول قيم الاول من أيار في ظل سياسة العولمة والاستغلال افتتحها النقابي الجبهوي جهاد عقل مؤكداً على أهمية عقد هذه الندوة في هذا اليوم «يوم التضامن العمالي والوحدة العمالية» وتحت شعار: ياعمال العالم اتحدوا، من أجل الوقوف في وجه الوحدة والاصطفاف الرأسمالي لقوى العولمة الاقتصادية.

وشارك في النقاش وتقديم المداخلات، نسيم براخه ونمرود أمزلغ وأماتسيه رايز وجميل ابو راس وأشر داڤيدي وافرايم قصاب ويورام غوجانسكي، وعدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية.

ولخص الندوة النقابي الجبهوي بنيامين غونين مؤكداً ان معركة كتلة الجبهة في الهستدروت ستتواصل «حتى نضمن ان يكون الاول من أيار يوم عطلة شاملة لكافة العاملين في البلاد، واعادة قيمه لحماية حقوق العمال في وجه قوى الاستغلال».

وجرت تظاهرة بمبادرة الحزب والجبهة والكتلة في الهستدروت على مفرق شارع «ارلوزورڤ» في تل أبيب، رفع المشاركون فيها الاعلام الحمراء، والشعارات المختلفة ووزع منشور الجبهة والحزب بمناسبة الاول من أيار.

٢٪ من الناس مصابون باصابات نفسية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – يشكل المرضى النفسيين ٢٪ من المجتمع، وهؤلاء، كما يقول الخبراء النفسانيون «اصيبوا» مرتين. مرة أولى عندما وقعوا ضحية المرض، والثانية عندما وقعوا ضحية الفكرة الاجتماعية السلبية لهذه الشريحة.

وفي هذه الأيام، حيث يصادف اسبوع الصحة العالمي، تكثّف النشاطات لزيادة وعي الجمهور إلى الحاجات الخاصة للمرضى النفسيين وعائلاتهم، وضرورة التعامل معهم بشكل لا يسيء اليهم وعدم المس بهم.

ويعقد، اليوم الاربعاء، اليوم الخاص حول «الصحة النفسية في الوسط العربي» في مدينة الناصرة بمبادرة قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة وجمعية «انوش» ووزارة الصحة.

وقال المثقف الصحي، محمد خطيب: انا نعيش اليوم في مرحلة تغيير في كل المفاهيم المتعلقة بالذين يعانون من الأمراض النفسية، والتوجه هو تطوير أطر عناية جماهيرية في المجتمع كاجابة مهنية وانسانية لاحتياجات هذه الشريحة المتواجدة في المستشفيات العامة والمصحات النفسية والمجتمع، من توفير الأدوية الحديثة والامكانيات الاقتصادية، اضافة إلى انفتاح اجتماعي لتشجيع هذا التوجه، لاخراج الأشخاص الماكثين في المصحات النفسية بصورة مزمنة ودمجهم من جديد في المجتمع». وأضاف خطيب: «ان قانون العناية بالمرضى النفسيين في المجتمع الذي تم سنه قبل عدة أشهر يعطي ترجمة عملية لهذا التوجه الاجتماعي ومن أجل ذلك اقيمت مراكز العناية «الهوستيلات» وأطر سكنية أخرى ووحدات عمل وتعليم ونوادي اجتماعية، فهذه الأطر تدعم المصابين نفسياً الذين يواجهون المصاب يومياً».

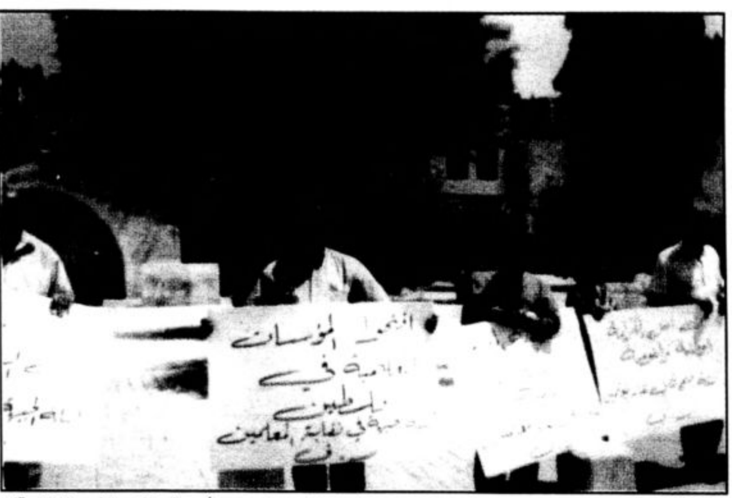
في الناصرة أمس:

المعلمون الجبهويون رفعوا راية أيار وطالبوا بالمساواة

• المربي نبيل سمور لـ«الاتحاد»: نطالب باتفاقية عمل جديدة وبتخفيض عدد الطلاب في الصف الواحد •

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي تطوي فيه قيادة نقابة المعلمين، في الأول من ايار، اعلام هذا اليوم الذي تطلق فيه صرخة المطالبة بالحقوق والمساواة، رفعت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين شعارات هذا اليوم، أمس الثلاثاء، في مدينة الناصرة، بمشاركة اعضاء الكتلة ومؤيديها.

وأبرزت الشعارات التي رفعها المعلمون المتظاهرون الغبن الذي يعاني منه الوسط العربي في مجال التعليم، سواء كان في عدد الطلاب في الصفوف (اليوم ٤٠ طالبًا في الصف الواحد بينما المعدل (٣٠) طالبًا) وزيادة وظيفة المعلم في المدارس الابتدائية إلى (٢٤) ساعة (اليوم ٢٠ ساعة). ومن الشعارات التي رفعت: «من أجل زيادة كافة المخصصات للمعلمين المتقاعدين» و«من أجل الغاء الواسطة في التعيينات في سلك التعليم» و«من أجل زيادة الخدمات التربوية والتعليمية لجمع المدارس» و«من أجل عناية أفضل بالطلاب ذوي الحاجات الخاصة».



• جانب من مظاهرة المعلمين الجبهويين أمس في الناصرة (صورة خاصة) •

ولم ينس المعلمون واجبهم في الوقوف إلى جانب شعبهم الفلسطيني الذي يعيش أقسى الظروف، فرفعوا الشعارات التي تطالب بوقف المجزرة بحق الشعب الفلسطيني وبازالة المستوطنات وبوقف ملاحقات المعلمين والطلاب في فلسطين.

وقال رئيس كتلة نقابة المعلمين القطرية المربي نبيل سمور في حديث لـ«الاتحاد»: «المعلمون هم جزء من الناس ومن هذا الشعب، ولا يمكن فصل عملهم ونشاطهم عن القضايا السياسية وعن معاناة شعبهم وحياته اليومية. واليوم، نمر في مرحلة يتفشّى فيها العنف بكافة الأشكال وهذا يؤثر بشكل كبير على المعلمين وعلى نفسية الطلاب وحتى على سلوكهم».

*** «الاتحاد» – مظاهرة اليوم (أمس) في الناصرة، تحمل الكثير من الأهداف؟**

– سمور: «ليس صدفة انها اقيمت في هذا اليوم، الأول من أيار، فنحن كمعلمين نرى أنفسنا جزءًا من هذا اليوم وتضامننا مع العمال في يومهم العالمي، اضافة إلى ان تظاهرة رفع الشعارات، بمضمونها وما تضمنته من شعارات، تطلق بعض ما نطرحه في معركتنا الانتخابية التي نخوضها».

*** «الاتحاد» – ما هو أبرز ما تطرحونه في معركتكم هذه؟**

– سمور: «المطالبة بتخفيض عدد الطلاب في الصفوف، اذ لا يمكن الاستمرار في الوضع القائم في المدارس العربية بوجود (٤٠) طالبًا في الصف، فيما المعدل القطري لا يتجاوز الـ(٣٠) طالبًا في المدارس اليهودية ان لم يكن أقل. ونطالب باتفاقية عمل جديدة للمعلمين. وهذان الطلبان هما الأبرز والأكثر الحاحًا وهذا ما نلمسه أيضًا بين جمهور المعلمين، الذين يتأثرون بهذين الموضوعين بشكل مباشر».

*** «الاتحاد» – وهل من تجاوب من المعلمين؟**

– سمور: «بدون شك هناك تجاوب من قبل المعلمين والكوادر المحلية. وأود الاشارة بشكل خاص إلى فرع الناصرة والمنطقة. حيث نلمس التعاون والتجاوب بشكل واسع من كل من نتوجه اليه».

*** «الاتحاد» – هل أنت متفائل من انتخابات هذه السنة؟**

– سمور: «ما نراه من تجاوب من المعلمين يجعلنا نتفاءل، فأينما نذهب نلمس التجاوب في غرف المعلمين خصوصا واننا نتحدث عن كتلة الجبهة العريقة والمعروفة بين المعلمين. ولكن هذا الأمر لا يعني أننا أنهينا مهامنا، فعلينا الاستمرار في العمل بوتيرة عالية حتى آخر لحظة في يوم الانتخابات، ومن هنا أتوجه لكل من لم يحصل على بطاقة الاقتراع التوجه الى هاتف رقم: ٠٤/٨٦٢٥٨٦٧ أو ٠٥٢/٢٦١٤٢١».

(آمال شحادة)

اللجنة الشعبية ضد التعذيب في تقرير إلى لجنة أور

الشرطة تصرّفت بقسوة وعنصرية مع المتظاهرين العرب في اكتوبر الماضي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – سلّمت حنه فريدمان، المديرة العامة للجنة الشعبية ضد التعذيب في اسرائيل، تقريراً، أمس الثلاثاء، إلى لجنة أور، التي تحقق في اعتداءات الشرطة على المواطنين العرب في اكتوبر الماضي.

واستندت اللجنة في تقريرها إلى عشرات اللقاءات التي أجراها اعضاء اللجنة الشعبية مع المواطنين العرب الذين اعتقلوا خلال مظاهرات التضامن التي شهدتها القرى والمدن العربية في اكتوبر الماضي مع الانتفاضة في المناطق الفلسطينية.

وأكد التقرير ان افراد الشرطة تصرفوا بقسوة وعنصرية ضد المتظاهرين العرب وفشلوا فشلا ذريعا بكل ما يتعلق بواجبهم للحفاظ على المهنية واحترام كرامة وحقوق المعتقلين كبشر. ومن اللحظة التي يعتقل فيها المواطن ولا يعارض ذلك، فان كل عنف يمارسه افراد الشرطة ضد المعتقل، ممنوع بتاتًا، وأثبت الواقع ان أفراد الشرطة تجاهلوا ذلك كليًا وانهالوا بالضرب والركل، مستخدمين العصي وأعقاب البنادق على المعتقلين وأسمعوهم الكلمات النابية والمهينة والشتائم العنصرية. ولم يفرقوا بين يافع وشاب ورجل وكهل!!

في رسالة إلى وزير الأمن بنيامين بن اليعيزر

النائب عصام مخول: عليكم ان تختاروا اذا كنتم عصابة ارهاب أم دولة نظام

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «حتى في الحرب ليس كل شيء مباح. وعليكم في حكومة شارون – بيرس، ان تقرروا اذا كنتم تريدون مواصلة التصرف كعصابة ارهاب وغدر وعدوان، أم كدولة نظام. والكرة في ملعبكم وعليكم تحمل المسؤولية الكاملة عن خياراتكم».

هذا ما جاء في رسالة بعث بها النائب الجبهوي، عصام مخول، إلى وزير الأمن بنيامين بن اليعيزر، حمّله فيها المسؤولية عن الاعتداء البشع الذي نفذته قوات الاحتلال على سيارة اسعاف فلسطينية وطاقمها الطبي، واختطاف الجريح الفلسطيني مهراج ابراهيم شحادة، خلال كمين نصبته لسيارة الاسعاف وطاقمها الطبي. وانه فقط أمام خطورة وضع الجريح، تراجعت قوات الاحتلال عن نقله في سيارة «جيب» عسكرية، واستدعت سيارة اسعاف تابعة لـ«نجمة داوود الحمراء»، ونقلته إلى مستشفى «منير» في كفارسابا.

وأشار مخول في رسالته إلى ان الجريح نقل فور اصابته برصاص جنود الاحتلال إلى مستشفى طولكرم، وبسبب خطورة اصابته، تقرر نقله إلى مستشفى نابلس، وانه جرى تنسيق النقل مع الجيش الاسرائيلي، ورغم ذلك نصبت قوات الاحتلال كمينًا واعتدت على طاقم سيارة الاسعاف!!

المئات من عمال صناعة الفولاذ في عكا تظاهروا ضد خطر اغلاق مكان عملهم

• بركة وغونين شاركا في المظاهرة وتعهدا بمواصلة الوقوف الى جانب العمال في كفاحهم العادل •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر المئات من عمال مصانع الفولاذ في عكا من اليهود والعرب أمس الاول امام مكاتب وزارة المالية في القدس احتجاجًا على النية الحكومية لاغلاق المصنع وفتح الطريق امام الشركات الاجنبية للسيطرة على سوق الفولاذ الامر الذي سيؤدي الى حرمان المئات من العائلات من مصدر رزقهم.

ورفع المتظاهرون الشعارات التي تدين الحكومة وسياستها الاقتصادية وطالبوا بوقف كل الاجراءات لاغلاق المصنع واطلقوا هتافات ضد رئيس الحكومة ووزير المالية.

وشارك في المظاهرة رئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب محمد بركة عضو لجنة المالية البرلمانية وعضو قيادة الهستدروت عن الجبهة بنيامين غونين.

والقى بركة كلمة في المظاهرة أكد فيها على حق العمال بالعمل مشيراً الى ان السياسة المعادية للعمال والتي تشجع رأس المال الاجنبي هي سياسة مشتركة لجميع حكومات اسرائيل.

ودعا بركة الى تشديد الكفاح العمالي دون توقف وخاصة في الاسبوع القادم لدى افتتاح الدورة الصيفية للكنيست.

وقال بنيامين غونين ان الهستدروت تضع كل طاقاتها لدعم جميع العمال في كفاحهم ضد سياسة الحكومة التي توسع البطالة والفقر.

وبعد ان لم يخرج احد من وزارة المالية لمقابلة المتظاهرين ومندوبيهم انتقل المتظاهرون من الساحة المخصصة للمظاهرات الى بوابة وزارة المالية حيث اصطدموا برجال الشرطة وحرس الحدود لمنعهم من دخول مبنى الوزارة حيث هتف المتظاهرون «دولة شرطة».

عندها تدخل النائب بركة ودخل الى الوزارة والتقى وزير المالية والمدير العام للوزارة وطالبهم، بالاستجابة الى مطالب العمال المتظاهرين ودعاهم الى استقبال لجنة العمال وقد ادعى الوزير والمدير العام ان الامر ليس في صلاحية وزارتهم انها في صلاحية وزارة التجارة والصناعة.

وقد رفض بركة هذا الادعاء، وبعد الحاح استقبلت ادارة الوزارة وفداً عن المتظاهرين.

في محاولة للتهرب من دفع الزيادة في الحد الأدنى للاجور

إتحاد الصناعيين يدعي ان الصناعة تعيش في أسوأ فترة في تاريخها؟!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال عوديد طيرة، رئيس اتحاد الصناعيين ان الصناعة الاسرائيلية موجودة في فترة صعبة، تعتبر من أصعب الفترات في تاريخها، فقد تراجع التصدير الصناعي هذه السنة بنسبة (٥ . ٠٪) وانخفض الانتاج بشكل عام بنسبة (٤.٠٪) وهناك جمود في الاستثمارات وانخفاض كبير في المبيعات الى السوق المحلية، ومقارنة مع الربع الأخير من العام الفائت، تدهور وضع صناعات «الهايتك»، والأمر يتطلب فصل عمال، وعبر عن اعتقاده أنه سيفصل اكثر من ثمانية آلاف عامل خلال العام الجاري!!

وجاء ذلك في لقاء بين رؤساء اتحاد الصناعيين، أعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد الصناعيين، وبين اعضاء ادارة جامعة بئر السبع.

ودعا طيره، رئيس الحكومة اريئيل شارون، وجميع الوزراء ورؤساء القطاعات المختلفة في الدولة، الى تذويت الحقيقة والاصغاء الى ما يؤكده اتحاد الصناعيين منذ أشهر، ان الاقتصاد الاسرائيلي، يشهد أسوأ وضع في تاريخه.

واستغل طيره، ما يدعيه من وضع صعب في الاقتصاد ودعا مع يوسي روزان، رئيس لجنة العمل في اتحاد الصناعيين، مئات أصحاب المصانع الى تذويت الحقيقة ان رفع أجر الحد الأدنى بنسبة (٢ . ١٠٪) ابتداء من مطلع نيسان الجاري، سيلحق الأضرار بأماكن العمل!!

ودعا طيره وروزان، رئيس الحكومة، اريئيل شارون، الى المبادرة على صعيد الكنيست لتمرير قانون أمر طوارئ، لتغيير قانون الحد الأدنى للأجور، بهدف عدم دفع الزيادة المقررة، ولكي لا يرتبط أجر الحد الأدنى للأجور، بمتوسط الاجور في البلاد.

ودعا طيره وروزان، الحكومة الى طرح مبادرة مشتركة للحكومة والمشغلين والهستدروت بموجبها تجمد الاجور لعام واحد في كل القطاعات!!

وقال طيره: «اننا موجودون في دولة مجنونة، رجالاتها لا يقيّمون بعمق ولا يقيمون اعتبارا كما يجب أفضليات ونواقص كل مسيرة او مشروع وبالذات في هذا الوقت على المصانع، الاهتمام لاستمراريتها، وأنا اتعرض الى ضغوط كبيرة من صناعيين يطالبون بأن نتمرد ولا ندفع الضرائب والى إعلان الاضراب الوقائي لكي تقتنع الحكومة ان الوضع خطير ولا يطاق، خاصة في ظل هروب عدد كبير من المستثمرين الاجانب بسبب الاوضاع، الى الخارج».

تحت شعار نساء من أجل السلام:

لقاء نساء عربيات ويهوديات في عرعرة

* عرعرة - شريف محاميد - غصت قاعة مجلس نعمت أمس الاول الاثنين في عرعرة بالعشرات من النساء العربيات واليهوديات من منطقة وادي عارة - ومنطقة الخضيرة وذلك في إطار فعاليات نسوية مشتركة تبادر اليها جمعية السلام، وقالت زهرية يونس، رئيس مجلس «نعمت» في المثلث الشمالي واحدى المبادرات لهذا اللقاء، ان هذه اللقاءات تجري بصورة دورية شهريًا «تقريبًا» وتعقد مرة في بلدة عربية ومرة في بلدة يهودية، من أجل تمتين علاقات التعايش المشترك بين ابناء الشعبين.



• نساء عربيات ويهوديات في لقاء مشترك في عرعرة من أجل السلام والتعايش •

وقالت رونيت شارون، من «جبعات عادة» واحدى نشيطات الحركة، لقد كنت خائفة في زيارتي الاولى بعد احداث انتفاضة الاقصى والآن أشعر باطمئنان وقد جندت العديد من صديقاتي من الناحية اليهودية للحضور والمشاركة في هذه اللقاءات وانني أؤمن انه لا يوجد أي طريق آخر وأطلب من المسؤولين التعلم من تجربتنا في هذا النشاط.

وقالت لونا ميجد، من مدينة الخضيرة، نحن اليوم نقوم بصنع بساط السلام ونحن مصممات على الاستمرار في نشاطنا هذا الذي بدأناه منذ أكثر من ثلاث سنوات وخاصة في هذه الظروف التي تمر بها البلاد وفقط هذه الطريقة نتغلب على كل الصعاب وتقرب القلوب من أجل حياة خالية من الكراهية والحقد ومن أجل السلام.

إقامة لجنة للتحقيق في أسباب اندلاع الحريق في تجمع «ديزنغوف سنتر»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير الداخلية، ايلي يشاي، أمس الثلاثاء، انه قرر تشكيل لجنة للتحقيق في أسباب اندلاع الحريق الكبير، في المجمع التجاري الكبير، «ديزنغوف سنتر» في تل أبيب، أمس الثلاثاء، وبعد ان تبين للوزير الذي تجول في المكان بعد إخماد الحريق، ان المركز عمل بدون رخصة من سلطات الاطفائية، منذ أربعة أشهر.

واندلع الحريق أمس الثلاثاء، في مطعم في الطابق الاول، بسبب تماس كهربائي، وامتدت ألسنة اللهب الى طوابق أخرى. وهرعت الى المكان طواقم الاطفائية وأخلت الشرطة المواطنين من المحلات المجاورة بسبب كثافة الدخان، وقال مصدر في الشرطة، انه بأعجوبة فقط لم يصب أي شخص في المنطقة، خاصة ان ألسنة اللهب كانت قوية والحقت الأضرار الجسيمة بالممتلكات.

ووصل وزير الداخلية الى المكان، للاطلاع عن كثب على عمل رجال الاطفائية بالتعاون مع الأخرين، خاصة أفراد الشرطة وطواقم الاسعاف وممثلي بلدية تل أبيب.

وتبين ان اهمالا للعاملين في المكان الذي اندلعت فيه النيران، ادى الى التماس الكهربائي، وكانت البلدية رفضت قبل شهر تجديد رخصة عمل المطعم، لان أصحابه لم ينفذوا طلب سلطة الاطفائية لتركيب أجهزة إطفاء، واتخاذ الاجراءات الامنية الأخرى لمواجهة الوضع في حال اندلاع حريق.

وأعلن أمس بعد الحريق، عن اغلاق المركز حتى إشعار آخر.

استدعاء النائب عزمي بشارة للتحقيق حول تنظيم الزيارات الى سوريا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - استدعت الشرطة، النائب عزمي بشارة، «التجمع» للتحقيق معه حول الزيارات التي ينظمها لمواطنين عرب من البلاد الى سوريا.

وأبلغت الشرطة رئاسة الكنيست، عن الدعوة التي ارسلتها الى بشارة للمثول في مركز الشرطة للتحقيق معه، وأكدت الشرطة ان التحقيق مع بشارة سيجري مع توجيه انذار.

شيرانسكي يفتتح حديقة عامة في شفاعمرو ثانية بعد افتتاحها قبل عامين!!

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - مع تزامن مرور عام على احتفالات سيرك الاستقلال في شفاعمرو قام صباح يوم أمس الثلاثاء، الاول من أيار وزير البناء والاسكان نتان شيرانسكي، بزيارة الى مدينة شفاعمرو وذلك بدعوة من رئيس بلديتها عرسان ياسين.

وقد قام شيرانسكي برفقة عرسان ياسين والقائم بأعماله، نسيم جروس، والنائب السابق، حاتم حسون، وعضو البلدية، عمر سواعد، ومدير عام البلدية عمر الملك، بافتتاح حديقة صغيرة جداً في حي الفوار كان قد انجز العمل فيها عام ١٩٩٨ وتم افتتاحها قبل سنتين، ولكن بشكل مستهجن اعيد افتتاحها من جديد.

وفي حديثه امام وسائل الاعلام كال عرسان ياسين المديح لما اسماه بصديقه وحبيبه نتان شيرانسكي، مؤكداً ان شيرانسكي ساهم كثيراً في تطوير المدينة. اما نائبه المعزول حاتم حسون قال «كان بودنا ان ندعوك يا سعادة الوزير كما دعوناك السنة الماضية لنحتفل سوياً باستقلال دولتنا ولكن هذه السنة للأسف لم يلب طلبنا» ويقصد حسون الدعوة الى سيرك الاستقلال الذي اقيم السنة الماضية.

ومن ناحيته أعلن شيرانسكي انه سيخصص ميزانية مليون و ٦٠٠ ألف شيكل لتطوير حي الجنود المسرحين الدروز.

وبعد افتتاح الحديقة زار شيرانسكي حي الجنود الدروز المسرحين وزار أيضاً «دار البلدية» هذا وقد قاطع زيارة الوزير جميع اعضاء البلدية من كتل المعارضة وأعضاء بلدية آخرين ممن بقي في ائتلاف عرسان ياسين.

ردا على جريمة قتل الام وابنتها في وادي سلامة

«خط الطوارىء لمنع العنف» يدعو المجتمع الى عدم الوقوف مكتوف الأيدي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «من منكم فكر للحظة لأي غد أسود نحن نستيقظ عندما يذبح فينا الابن أمه ويقتل الزوج زوجته ويطلق الأخ رصاصة على أخته، وتصمت القبيلة كقطيع نعاج، وتختبىء جبنا ومواربة وراء غطاء الشرف والكرامة والعرف والتقاليد».

هذا ما جاء في البيان الذي أصدره تنظيم: «خط الطوارىء القطري لمنع العنف في العائلة» وعممه على وسائل الاعلام رداً على الجريمة التي اقترفها الجندي سليمان سواعد، من وادي سلامة مساء السبت الأخير، وقتل فيها أمه نجاح وأخته سلوى، في إطار العنف داخل العائلة.

وجاء في البيان: «نحن طاقم العمل في «خط الطوارىء القطري لمنع العنف داخل العائلة»، نرفع صوتنا عاليا، منددا، مطالبًا ومستصرخًا ضمير أناسنا ومجتمعنا بان لا يقف مكتوف الأيدي ومتعاطفا مع فظاعة الكذبة وهول المهزلة، وهل أصبح العرف والتقليد في مجتمعنا، أن تحرم المرأة المضروبة من اولادها ومن بيتها ومن حقها في الحياة؟! ونحن اذ نستنكر الجريمة النكراء نتوجه الى جميع المؤسسات الشعبية والرسمية والقيادات من رؤساء مجالس محلية وأعضاء كنيست، لكي يتبنوا موقفًا جديًا ومسؤولا وفاعلا من أجل رفع قضية القتل على خلفية ما يسمى: «شرف العائلة» الى مستوى الوعي الجماهيري ومحاربتها، ومن نصب نفسه كقيادة موجهة لهذه الجماهير من واجبه ومسؤوليته ان يضع أمام عينيه هذه القضية التي تساوي بأهميتها باقي قضايانا التي نطالب بها، من حقوق، وعدل ومساواة».

وأكد البيان: «لقد قتلت نجاح عندما كانت تحاول الدفاع عما تبقى من دوافع وأسباب بقائها على قيد الحياة قتلت عندما كانت تطالب بانسانيتها وحقها في أن لاتهان ولا تداس تحت الأقدام، قتلت عندما كانت تحاول مخاطبتنا انها انسانه وأنها أم وتحب الحياة والعيش الكريم، وقد ذبحت نجاح عندما كانت تحاول الذود عن شرفها وشرف أبنائها وكرامتهم وطفولتهم وابتسامتهم وانسانيتهم، فمن منكم استوقفته هذه اللحظة المرعبة وحاول ان يقول شيئًا أو يعلن أمراً.»

تمديد التعامل مع «الارنونا» كضريبة لجباية الديون سنة إضافية

• ديون الارنونا على المواطنين حتى (١٢/٢٠٠٠)، أكثر من (٧,٥) مليار شيكل •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - إستجاب وزير المالية، سيلفان شالوم لطلب رؤساء مركز الحكم المحلي، ووقع بندا في القانون، يمدد بموجبه الاعتراف «بالأرنونا» العامة كضريبة من أجل استغلالها حسب القانون كأمر لجباية الضرائب سنة أخرى.

وفي بيان عممه مركز الحكم المحلي، أمس الثلاثاء، على وسائل الاعلام، أشار فيه الى ان وزير المالية السابق ابراهام شوحط، وقع على البند لأول مرة في العام الفائت، ولهذه السنة وقع الوزير شالوم، وبذلك يفسح المجال قانونيا، أمام السلطات المحلية، لاستخدام الوسائل التي تراها لجباية ضريبة الارنونا من الذين تخلفوا عن دفعها، ومن تلك الوسائل، الحجز على رواتب وممتلكات المدينين والحجز على حساباتهم وتوفيراتهم في البنوك واستصدار أوامر لعدم مغادرة البلاد.

وأثنى رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، على استجابة وزير المالية لطلب مركز الحكم المحلي، وقال، ان التوقيع على البند سيساعد السلطات المحلية في جباية ديون ضريبة الارنونا، التي وصلت حتى نهاية العام الفائت الى (٥ .٧) مليار شيكل، وان غالبية الديون تجمعت على مدى سنوات، وذلك لانعدام وسائل وأدوات فعلية لجباية الديون.

ودعا الدار الحكومة الى المبادرة لسن قانون يعتبر «الارنونا» «ضريبة لحاجة أمر الضرائب للجباية» وذلك لأن جزءاً كبيراً من أموال «الارنونا»، يصرف لتمويل نشاطات رسمية في مجالات التعليم والرفاه والصحة وليس لنشاطات محلية فقط.

وزيرة العلوم الالمانية تحل ضيفة على قرية كفرقرع



• جانب من المشاركين خلال زيارة وزيرة العلوم الألمانية لمجلس كفرقرع المحلي •

* كفرقرع - مكتب «الاتحاد» ام الفحم: - قامت وزيرة العلوم الالمانية ادل ثارل بوغان، يوم الاحد الماضي بزيارة الى قرية كفرقرع، رافقها فيها كبار موظفي الوزارة في ولاية سكسونيا السفلى ورئيس جامعة هومبولدت ورئيس صندوق البحث الالماني دي.اف.اس. وممثلون عن ثلاث صحف المانية واسعة الانتشار، وممثلون عن السفارة الالمانية في البلاد ومدير عام وزارة الثقافة والعلوم والرياضة في اسرائيل، أربيه شومر.

وكان في استقبال الوفد كل من نائب رئيس مجلس كفرقرع المحلي، المحامي اياد زحالقة، رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح ورئيس مجلس جت المحلي، د. محمد ابو فول، ومدير معهد جبعات حبيبة، رياض كبها، وعدد من الشخصيات التربوية والعلمية.

هذا وقد استمعت الوزيرة الى شرح عن عمل مركز الابحاث والتطوير د. عبد الكريم عثامنة وشكرت الوزيرة مستقبليها ووعدت بالعمل على تقديم الدعم لكافة المشاريع التربوية والعلمية التي تعود بالفائدة على الطلاب والأهالي.

احتجاجا على عدم توفر الميزانيات

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي استقال من منصبه نائبًا لرئيس سلطة تطوير الجليل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، عوني توما، برسالة الى مدير عام وزارة البنى التحتية، يعقوب افراتي، يبلغه فيها انه قرر الاستقالة عن منصبه، نائبًا لرئيس سلطة تطوير الجليل، بعد سنتين من انتخابه للمنصب.

وسوغ توما استقالته من منصبه، بأنه يرى عدم استطاعته العمل على تطوير أو تقدم الوسط العربي والمجالس المحلية ورؤسائها الذين وضعوا ثقتهم فيه عندما انتخبوه، ووعد بأنه سيعمل كل ما بوسعه لتحصيل الميزانيات لصالح المجالس المحلية العربية واليهودية، وان العمل سيكون مشتركًا وبالتشاور وأخذ الرأي، ولكن لم يتحقق أي شيء من ذلك وعليه قرر الاستقالة.

وأعرب توما عن استيائه لعدم توفر الميزانيات للتطوير، انما توفرت فقط الوعود بدون رصيد.

تعميق الوحدة في الطيبة والطيرة ضد «عابر اسرائيل»

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقد في بلدية الطيبة اجتماع، حضره حشد من أصحاب الأراضي المتضررين من شق «عابر اسرائيل»، وأطلع فيه رئيس البلدية، عصام مصاروة، الحضور على آخر المستجدات في قضية التعويضات وموقف ادارة «عابر اسرائيل»، وجرى التأكيد باسم لجنة المتضررين من شق الشارع، على أهمية وحدة الصف والتحذير من أي حل انفرادي لأنه يشكل إضعافًا للموقف العام.

ودعا مصاروة في كلمته الذين وقعوا على اتفاقيات انفرادية والتي لا تضمن لهم الحقوق، الى التراجع عنها.

وأشار عضو لجنة المتضررين، صبحي عازم الى ان اللجنة اصدرت بيانًا مشتركًا باسم المتضررين من الطيبة والطيرة وزع على أهالي المدينتين، يوم الجمعة الأخير، يؤكد على أهمية التنسيق وتعميق وحدة الصف، والاصرار على منع الشركة من بدء العمل، طالما لم توافق على مطالب المتضررين.

المطالبة بالغاء بند في القانون يمنع ابناء مستخدمي السلطات المحلية من المشاركة في نشاطات «بيرح»

* عيلبون - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بعث د. حنا سويد رئيس مجلس عيلبون المحلي برسالة الى جدعون دڤيدسون، مدير مشروع «بيرح» حول أبناء العاملين في السلطات المحلية، يطلب منه فيها توضيحات حول البند الثامن الذي يحرم أبناء العاملين في السلطات المحلية من الاشتراك في الفعاليات ضمن مشروع «بيرح».

وأشار سويد في رسالته الى «أن البند غير واضح بالنسبة إلي والكثيرين مثلي وفي نفس الوقت لا أرى أي مانع لمشاركة مثل هؤلاء الطلاب في المشروع وانني أرى بهذا البند، في القانون تفرقة لجانب من هؤلاء الطلاب وهو غير منطقي لذا أتوجه لحضرتكم فحصه والعمل على الغائه».

في اليوم الثاني من مهرجان الشعر في المغار

اللغات تتعانق في قصائد الشعراء الأجانب والعرب والعبريين

* المغار - لمراسلنا - واصل مهرجان الشعر الثاني «نيسان» في قرية المغار، أمس الاول الاثنين، أعماله بقراءات شعرية شارك فيها شعراء أجانب وعرب وعبريون، وتولى عرافتها الشاعر د. نعيم عرايدي.

وعقدت جلسة القراءة الأولى في ساعات الصباح، وشارك فيها الشعراء آشر رايخ وافرايم باوخ وغلزار موطي وسعاد قرمان وأيمن اغبارية وسامر خير.

وبعد وجبة الغداء، أجريت جولة للشعراء الضيوف في القرية تعرفوا خلالها على معالمها ومرافقها المختلفة.

وعقدت جلسة القراءة الثانية في المساء، وشارك فيها الشعراء: هوك بوتشبابا (ألبانيا) وكريستيان دوفوركي (فرنسا) وزوران انتشيسكي (مكدونيا) ود. فاروق مواسي وحسين مهنا وتسيبي شحرور وغبرئيل موكيد وتسفي عتسمون ودانا زنغر وأمين أبو جنب وأمير أور.

وبعد وجبة العشاء، عقدت جلسة قراءات ثالثة شارك فيها: وليد أيوب وكمال ابراهيم وشفيق قبلان ورتيبة حسان وبنينه شوروك وماجد عليان وزيدة عطشة وآمال قزل.

ويذكر ان القصائد قرنت مترجمة أيضًا الى العبرية او العربية من مختلف اللغات الأجنبية.

تعزية

ادارة ومعلمو وعاملو مدرسة الزرازير الشاملة يتقدمون بأحر التعازي لأهل الفقيد آل العفيفي بوفاة عميدهم المرحوم

توفيق العفيفي

(أبو أحمد)

صاحب شركة العفيفي للمواصلات والسياحة الذي امتاز بشخصيته الأصيلة.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

مركز عين ماهل الجماهيري
اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المركز الجماهيري في عين ماهل عن حاجته لموظفين وموظفات أكفاء، في المجالات التالية وحسب شروط كل وظيفة:

١ - سكرتيرة ومديرة مكتب المركز الجماهيري.
نسبة الوظيفة: وظيفة كاملة.
ساعات العمل: صباحًا ومساءً.
شروط الوظيفة:
- أن تكون المرشحة حسنة السيرة والسلوك.
- تحمل شهادة انهاء المدرسة الثانوية وشهادة مهنية في مجال السكرتاريا والطباعة على الحاسوب.
- معرفة اللغتين العربية والعبرية معرفة تامة بما في ذلك الطباعة على الحاسوب.
- ذات خبرة بادارة مكتب ومراسلات خطية وذات قدرة على التعبير الشفوي والكتابي.
- ذات قدرة على التعامل الجيّد مع الجمهور.
- ذات قدرة على التنظيم.
- ذات قدرة على ادارة معاملات وتفاوض ومراقبة ومتابعة.
- أن تكون المرشحة من سكان عين ماهل فقط.
- على الراغبات بالترشيح للوظيفة تقديم الشهادات وسيرة ذاتية على نموذج خاص يتم الحصول عليه من مدير المركز الجماهيري في المدرسة القديمة (الغرف الحجر).
- يتم تقديم الطلبات من يوم ٢/٥/٢٠٠١ حتى ١٠/٥/٢٠٠١.
- تدعى كل المرشحات لمقابلة لجنة القوى العاملة وامتحان في مكاتب لواء الشمال حسب قرار اللجنة.

باحترام

توفيق حبيب الله	**عز الدين السعد**
رئيس المجلس المحلي	**مدير المركز الجماهيري**
رئيس الهيئة الادارية	**عين ماهل**

مركز عين ماهل الجماهيري

يعلن المركز الجماهيري عين ماهل عن حاجته إلى مرشدين ومرشدات متخصصين/ات للارشاد والتعليم في دورات المركز الجماهيري كما يلي:

١ - الثقافة: التراث الشعبي والدبكة الشعبية، الموسيقى والانشاد، الآلات الموسيقية: عود، كمان، ناي، برغول، اللغات كالعربية، العبرية، الانجليزية، الألمانية، الروسية، الكتابة الابداعية، لغة الصم والبكم، القصة القصيرة، المقالة، الشعر، الرسم بأنواعه، النحت، الأشغال اليدوية، التمثيل واسعاف أولي ورحلات ومسارات رحلات.

٢ - المركز التعليمي: ارشاد مجموعات في مجالات القراءة والكتابة العربية، الانجليزية، الرياضيات، العلوم الاعدادية (بشرط ألا يكون معلمًا أو معلمة).

٣ - الرياضة: كرة القدم، كرة السلة، السباحة، تنس الطاولة، رشاقة بدنية، كراتيه.

شروط الوظيفة:
- على كل متقدم/ة ان يكون/تكون حاصلا على شهادة تأهيل وخبرة في مجال التخصص الذي تقدم له.
- العمل في ساعات بعد الظهر لمجموعات من ١٥ مشارك/ة.
- يدعى كل متقدم/ة لمقابلة شخصية.
- على المتقدم/ة ان يكون/تكون ذو/ات خبرة في مجال الارشاد والعمل مع مجموعات وأجيال مختلفة (أطفال/ تلاميذ/ شباب/ رجال/ نساء).
- يتم تقديم الطلبات على استمارة خاصة مع الشهادات تسلم لمدير المركز الجماهيري شخصيًا في المدرسة القديمة ٣٠/٤ - ١٠/٥ من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة ١٨.٠٠.

باحترام

توفيق حبيب الله	**عز الدين سعد**
رئيس الهيئة الادارية	**مدير المركز الجماهيري**

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - يافة الناصرة
دعوة

* من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.
* من أجل اسقاط حكومة الكوارث القومية.

تدعو أعضاء مجلس الجبهة لحضور اجتماع المجلس الذي سيعقد اليوم الاربعاء ٢/٥/٢٠٠١ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب في حي مار يعقوب.

نقاط البحث:
* التحضيرات لمؤتمر الجبهة المحلي.
* انتخاب مندوبي جبهة يافة الناصرة لمؤتمر الجبهة القطري (١٦).

جبهة المغار الدمقراطية
اجتماع مجلس الجبهة

أدعو جميع أعضاء مجلس الجبهة ولجنة المراقبة لاجتماع مجلس الجبهة وذلك يوم السبت الموافق ٥/٥/٢٠٠١ الساعة السابعة مساء في نادي الجبهة في المغار.

مواضيع البحث:
١) انتخاب مندوبين لمؤتمر الجبهة القطري.
٢) اقرار استقالة القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي.
٣) احتفال «الاتحاد».
٤) أمور تنظيمية.

الرجاء التدقيق في الوقت.

باحترام
جمال بدر - سكرتير الجبهة

تعزية

إدارة وأعضاء الفرقة النصراوية للفنون «موال» يتقدمون بأحر التعازي القلبية إلى أبناء وبنات وعموم آل العفيفي بوفاة الشخصية الوطنية وابن الشعب البار

توفيق أحمد العفيفي

(ابو أحمد)

ستظل ذكراه الطيّبة راسخة في قلوب ابنا شعبنا.

المؤسسة النصراوية للفنون «موال»

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية المفعمة بشديد الحزن والأسى إلى آل خطبا ومعامرة وبصول في الرينة وآل بواب في يافا لوفاة المرحوم المأسوف على شبابه الرفيق الدكتور

مهدي محمود خطبا

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة والشبيبة في الرينة



تعزية

موظفو شركات العفيفي بجميع فروعها، يتقدمون بتعازيهم القلبية الصادقة إلى عموم آل العفيفي وأهالي صفورية، في البلاد والخارج، بوفاة الشخصية الوطنية البارزة والمدير العام المرحوم

توفيق العفيفي

(ابو احمد)

سائلين الله ان يتغمّد فقيدنا الغالي فسيح جنانه.

وانا لله وانا اليه راجعون.

سوق السيارات في الاتحاد

ايام الاحد والاربعاء والجمعة

الكلية الأكاديمية العربية للتربية في اسرائيل - حيفا (جمعية مسجلة)
إعلان

تعلن الكلية الأكاديمية العربية للتربية في اسرائيل - حيفا عن بدء التسجيل للاستكمال للحصول على اللقب الجامعي الأول في علم التربية B.Ed

مسارات التعليم:
- الطفولة المبكرة (الحضانة الصف الأول والثاني).
- مسار المرحلة الابتدائية (من الصف الثالث حتى السادس).
- مسار المرحلة فوق الابتدائية للصفوف (السابع حتى العاشر).
- التربية الخاصة من صف (البستان حتى العاشر).

الأيام التعليمية لهذه المسارات:
الثلاثاء والاربعاء من الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر حتى الساعة الثامنة مساء.
يوم الخميس من الساعة الثامنة صباحًا حتى الثامنة مساء.

التسجيل لشهادة معلم:
يحق لمن يحمل اللقب الجامعي الأول أن يسجل للحصول على لقب شهادة معلم.
أيام التعليم لشهادة معلم هي نفس أيام التعليم للاستكمال المذكورة أعلاه.
اسرعوا بالتسجيل الأماكن محدودة.
يبدأ التسجيل يوم الأحد ٦/٥/٢٠٠١ حتى يوم الاربعاء ٦/٦/٢٠٠١.

مع الاحترام،
د. نجيب نبواني رئيس الكلية

بنك اسرائيل
اعلان نتائج مناقصات في قروض قصيرة الاجل

في يوم ١/٥/٠١ طرحت على الجمهور
سلسلة قروض قصيرة الأجل بواسطة مناقصات
فيما يلي تفاصيل السلسلات التي أصدرت ونتائج المناقصات

السلسلة	ربح المناقصة *	معدل الربح *	نسبة التخصيص		الكمية المباعة بملايين الشواكل الجديدة	
			في مناقصة	في تخصيص مستمر	في مناقصة	في تخصيص مستمر
٠٨٢١	٦.٩٠	٦.٨٨	٣٨.٨٥	١٤.٩٩	٤٠٠	٣
٠٥١٢	٦.٧٠	٦.٦٨	١٦.٩٢	١٠.٩٦	٦٠٠	٣
١٢١١ تسليم مستقبلي	٦.٨٥	٦.٨٥	٣٩.٨٠	-	٢٠	-
٠٩١٢ تسليم مستقبلي	٦.٦٥	٦.٦٥	٩٠.٩٠	-	٢٠	-

الطلبيات بارباح اقل من أرباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بأرباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بارباح أعلى من أرباح المناقصة لم تتم تلبيتها.
(*) أرباح المناقصة المعروضة هي أرباح فعلية وليست أرباحا أسمية.
(**) طلبيات بدون قيود أسعار / أرباح.
عنواننا على الانترنت http://www.bankisrael.gov.il

امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات
اسعار قصوى لبروميد ميثل (تعليمات مؤقتة) - ٢٠٠١

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادة ١٢(أ)(١)و-ب من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات -١٩٩٦[1] (فيمايلي:القانون) وبعد التشاور مع لجنة الاسعار بموجب المادة ١٣ من القانون، فاننا نوعز بمايلي

التعريف ١. في هذا الامر «بروميد ميثل» - خليط كيماوي يحتوي على بروميد ميثل بتركيز ٩٨٪ والكلوروفيكرين بتركيز ٢٪.

السعر الأقصى ٢. السعر الاقصى للمستهلك للكيلوغرام من بروميد ميثل هو ١٨ شيكلا جديدا.
(ب) السعر الاقصى المذكور في البند الفرعي أ لا يتضمن النقل وضريبة القيمة المضافة كمدلولها في قانون ضريبة القيمة المضافة - ١٩٧٦[2]

السريان ٣. يسري هذا الامر اعتبارا من ٢ ايار ٢٠٠١

(٢٣ نيسان ٢٠٠١)

داليه ايتسيك	سيلفان شالوم
وزيرة الصناعة والتجارة	نائب رئيس الحكومة ووزير المالية

١- مجلد القوانين لسنة ١٩٩٦ صفحة ١٩٢.
٢- مجلد القوانين لسنة ١٩٧٦ صفحة ٥٢، ١٩٩٩ صفحة ٢٤

امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات
(سريان القانون على بروميد ميثل)
(تعليمات مؤقتة) - ٢٠٠١

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادة ٦(ب)(٢)و-٧ من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات -١٩٩٦[1] (فيمايلي:القانون) وبعد التشاور مع لجنة الاسعار بموجب المادة ٨ من القانون، وبمصادقة الحكومة فاننا نوعز بمايلي

التعريف ١. في هذا الامر «بروميد ميثل» - خليط كيماوي يحتوي على بروميد ميثل بتركيز ٩٨٪ والكلوروفيكرين بتركيز ٢٪.

سريان القانون ٢. يسري هذا القانون على بروميد ميثل.

مستوى الرقابة ٣. يكون مستوى الرقابة على بروميد ميثل تحديد الاسعار بموجب الفصل هـ من القانون.

السريان ٤. يسري هذا الامر اعتبارا من ٢ ايار ٢٠٠١.
يكون نافذا لمدة عام من يوم بدئه الا اذا لم يلغ وفقا لذلك.

(٢٣ نيسان ٢٠٠١)

داليه ايتسيك	سيلفان شالوم
وزيرة الصناعة والتجارة	نائب رئيس الحكومة ووزير المالية

١- مجلد القوانين لسنة ١٩٩٦ صفحة ١٩٢.

تعزية

أحر التعازي القلبية نقدمها إلى زوجة الفقيد وأولاده وإلى جوني منصور وسهيلة فرح لوفاة المرحوم

وديع شفيق منصور

(ابو خالد)

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

من جورج خميس والعائلة – الرينة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - ...
قانون التنظيم والبناء - سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥

إعلان

قدم إلى هذه المحكمة الكنسية البطريركية اللاتينية في اسرائيل بالناصرة طلب باصدار اعلاء حصر ارث المرحوم انطوان الياس صالح (هوية رقم: ٥-١٣٧-٠٥-٢-٠) المتوفى في كلايتين /استراليا بتاريخ ٢٩/١١/١٩٩٧.
فمن له أي اعتراض، عليه ان يقدمه إلى هذه المحكمة، خلال عشرين يوماً من تاريخه أدناه.

الناصرة في ٢٠٠١/٤/٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم
المحكمة الشرعية في الطيبة ملف أساس ٢٠٠١/٥٦٩
(إعلان وراثة)

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وأعضاء مدينة باقة الغربية تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحيم سليمان محاجنة بتاريخ ٢٧/٢/١٩٩٧ في مدينة باقة الغربية ودفن فيها. وانحصر ارثه الشرعي في زوجته المتوفاة بتاريخ ٧/٢/١٩٩٤ وهي هدى عبد الرحمن سليمان وفي اشقائه وهم عبد الرحمن محاجنة ومحمد محاجنة وعبد الله محاجنة وعبد الهادي محاجنة.
فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليتقدم لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة
منصور سامي عثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم
المحكمة الشرعية في الطيبة
ملف أساس ٢٠٠١/٥٠٨
(سند تبليغ)

إلى المدعى عليه محمد الحسن أحمد زوهري من المغرب ومجهول محل الاقامة حالياً، يقتضي حضورك لجلسة هذه المحكمة المنعقدة يوم الأحد الموافق ١٧/٦/٢٠٠١ الساعة التاسعة صباحاً للبحث في الدعوى المرفوعة ضدك من المدعية سلمى محمد مصطفى زوهري من الطيبة وموضوعها نفقة.
وان تخلفت عن الحضور يجري بحقك الايجاب الشرعي.

سكرتير المحكمة
منصور سامي عثامنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «الجليل الشرقي» اعلان

حسب المادة ٢ ب (٢) من قانون التنظيم والبناء،
«طلب ترخيص شروطه ورسومه» سنة ١٩٧
نعلن بهذا بأنه قدم للجنة طلب ترخيص بناء، في بلوك ١٥٤١١ قسيمة ٢٢ على اسم عيلبوني نضال وحنا في قرية عيلبون ملف رقم ٢٠٠١/٤.
كل من له اعتراض على طلبي هذا بامكانه الاطلاع عليه في اللجنة وتقديم اعتراضه خلال ٣٠ يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

رئيس اللجنة
تنتيل القاسي

المحكمة الشرعية – عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٢٠٠١/٣٥٧

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم داوود خالد عنبتاوي بأجله الموعود بتاريخ ٧/٣/١٩٧٨ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: زوجته كاملة حسن عنبتاوي وبأولاده الستة منها: أنيسة، شفيقة، محمد، لولو، نصر، وخالد، فقط لا غير. ثم بتاريخ ٢٣/٧/١٩٩٣ توفيت زوجته كاملة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي بورثتها الشرعيين وهم أولادها الستة المذكورين أعلاه، فقط لا غير، ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومين داوود وكاملة المذكورين سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي أحمد حدرج

دولة اسرائيل
وزارة البنى التحتية الوطنية

اعلان بخصوص تعديل الاسعار القصوى لمنتوجات النفط

بموجب أمر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (أسعار قصوى لمنتوجات النفط) -١٩٩٦[1] وأمر استقرار اسعار المنتوجات والخدمات (تعليمات مؤقتة) (أسعار قصوى لمنتوجات النفط في بوابة معامل تكرير النفط) -١٩٩٢
وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب المادة ٢ من امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (أسعار قصوى لمنتوجات النفط)- ١٩٩٦[1] والمادة ٢ من امر استقرار اسعار الحاجيات والخدمات (تعليمات مؤقتة)(أسعار قصوى لمنتوجات النفط في بوابة معامل تكرير النفط) - ١٩٩٢[2] (فيما يلي - الاوامر) فانني اقرر ان تكون الاسعار القصوى لمنتوجات النفط على النحو التالي اعتبارا من (١ ايار ٢٠٠١):
١. القسم الاول: اسعار منتوجات النفط للمستهلك بالشيكل الجديد

المنتوج	بنزين ٩٦ اوكتان	بنزين خال من الرصاص ٩٥ اوكتان
أ. اسعار الليتر في المحطة (يشمل ١٧٪ ض.ق.م)	٤.٢٧	٤.٢٧
ب- سعر الليتر في المحطة في ايلات	٣.٦٦	٣.٦٦

القسم الثاني: الاسعار القصوى لمنتوجات النفط في معامل تكرير النفط(لا تشمل المكوس)

	بالشيكل الجديد
نفطه كمادة تغذية طن متري	١٠٧٤.٧٨
بنزين ٩٦ اوكتان، كيلو لتر	١١٠٠.٩٥
بنزين ٩١ خال من الرصاص، كيلو لتر	١٠٦٧.٥٤
بنزين ٩٥ خال من الرصاص، كيلو لتر	١١٠١.٨٢
وقود للطائرات في ناقلات كيلو لتر	٨٤٤.٨٩
وقود للطائرات بتدفق كيلو لتر	٨٤٩.٣١
وقود للطائرات بتدفق طن متري	١٠٥٧.٦٧
سولار للمواصلات في ناقلات كيلو لتر	٨٥٨.٥٤
سولار للمواصلات بتدفق كيلو لتر	٨٦٤.٢٤
وقود للتدفئة في ناقلات ٠.٢٪ كبريت كيلو لتر	٨٣٢.٥٠
مازوت خفيف في الناقلات كيلو لتر	٦٣٢.٨٥
مازوت خفيف بتدفق طن متري	٦٥٤.٦٣
مازوت ١٥٠٠ ٢.٠٪ كبريت طن متري	٥٨٧.٥٢
مازوت ٤٠٠٠ ٢.٠٪ كبريت طن متري	٥٦٢.٣٣
زفتة ٨٠/١٠٠ طن متري	٦٧١.٣٦
زفتة غير متطايرة	٥٨٧.٥٢

٢- اسعار سائر منتوجات النفط التي حددت في الاوامر في الاعلانات السابقة تبقى سارية المفعول دون اي تغيير.

٢٩ نيسان ٢٠٠١

يعقوب افراتي
المدير العام لوزارة البنى التحتية الوطنية
ورئيس مديرية الوقود

(١) مجلد القوانين ١٩٩٦ صفحة ٣٩، سنة ١٩٩١ صفحة ٣٠٩
(٢) مجلد القوانين ١٩٩٢ صفحة ٢٦٢ - سنة ٢٠٠١ صفحة ٣٠٦

اعلان بخصوص تعديل السعر الاقصى لغاز الهيدروكربون الثقيل في بوابة معامل تكرير النفط

بموجب أمر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (اسعار قصوى لغاز الهيدروكربون الثقيل في بوابة معامل تكرير النفط)-٢٠٠٠

وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب المادة ٤ من أمر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (أسعار قصوى لغاز الهيدروكربون الثقيل في بوابة معامل تكرير النفط) ٢٠٠٠ (فيما يلي: الامر)، فإنني اعلن انه اعتبارا من (١ ايار ٢٠٠١) فإن السعر الاقصى لغاز الهيدروكربون الثقيل في بوابة معامل تكرير النفط هو ٨٠٣.٣٨ شيكلا جديدا للطن.

يخصم هذا السعر مبلغ لقاء صرف غاز الهيدروكربون الثقيل كما ورد في المادة ٣ من الامر.

٢٩ نيسان ٢٠٠١

يعقوب افراتي
المدير العام لوزارة البنى التحتية الوطنية
ورئيس مديرية الوقود

חברת החשמל
مناقصات

تعلن شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض عن رغبتها في قبول عروض لتنفيذ الاعمال التالية:

مناقصة رقم د ر/٠١/٠٤٠٧
تقليم وقص اشجار في منطقة نتانيا

مناقصة رقم د ر/٠١/٠٤٠٩
تقليم وقص اشجار في منطقة بيتح تكفا

مناقصة رقم د ر/٠١/٠٤١٣
تقليم وقص اشجار في منطقة اشدود

مناقصة رقم د ر/٠١/٠٤١٤
تقليم وقص اشجار في منطقة اشكلون

مناقصة رقم د ر/٠١/٠٤١٥
تقليم وقص اشجار في منطقة بئر السبع

فترة التعاقد: عام واحد (الاشهر الثلاثة الاولى تشكل فترة تجريبية).
تحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بحق تمديد التعاقد وفقا لدرايتها عاما بعد آخر ولمدة قصوى تصل الى ٣ سنوات.

شروط اولية للمشاركة في المناقصات:

١. على المقاول ان يكون ذا خبرة مثبتة لمدة ٣ سنوات بشكل يحوز على رضى طالب العمل في تنفيذ اعمال تقليم وقص اشجار في مناطق بلدية وبالاحجام المطلوبة في المناقصات. (على المقاول ان يعبيء بالتفصيل كافة بنود الملحق ز – تفاصيل الخبرة والقدرة التنفيذية).
٢. تقديم كفالة بنكية لضمان تنفيذ العرض (عليها طوابع وفقا للقانون) بنسبة ٥٪ من قيمة العرض بدون ضريبة القيمة المضافة (لكل مناقصة على حدة) وفقا للنص الوارد في مستندات المناقصة.
٣. ان يكون بحوزة مقدم العرض كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.
٤. مشاركة الزامية في لقاء المقاولين الذي سيعقد يوم الاربعاء ٢٠٠١/٥/٩ الساعة ١١:٠٠صباحا مكان اللقاء، المركز الفني في شارع قرمنتسكي ٧ الطابق الثاني غرفة الاجتماعات.

تسلم نماذج المناقصة:

يمكن شراء نماذج المناقصة في مكاتب شركة الكهرباء – لواء الجنوب، دائرة السكرتارية ، شارع قرمنتسكي ٧ تل ابيب (قرب السينرامه) الطابق الثاني، غرفة ٢٢٩ ، ٢٠٤ حتى يوم الاربعاء ٢٠٠١/٥/٩ الساعة ١١:٠٠ مقابل ٧٠٠ شيكل جديد (تشمل ضريبة القيمة المضافة) غير مستردة (لكل مناقصة على حدة).
للاستيضاح: يمكن الاتصال على هاتف ٠٣-٦٢٧١٣٥٨/٣٣٠.

تقديم العروض للمناقصات حتى يوم الثلاثاء ٢٠٠١/٥/١٥ الساعة ١٥:٣٠
في مكاتبنا في تل ابيب، شارع قرمنتسكي ٧ تل ابيب، الطابق الثاني ، غرفة ٢٠٤

يحق للشركة وفقا لدرايتها فقط تسليم العمل كله أو جزء منه، وتقسيم العمل بين عدد من المقاولين. يحق للشركة وفقا لدرايتها التوجه الى مقدم عرض آخر من بين مقدمي العروض اذا تراجع الفائز عن عرضه أو خرق شرطا من شروط هذه المناقصة.
تحتفظ الشركة لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع مقدمي العروض للمناقصة الذين يتضح ان عروضهم ملائمة.

يمكن الاطلاع على المناقصة في موقع شركة الكهرباء على الانترنت وعنوانه هو WWW.ISRAEL-ELECTRIC.COM

חתומים על שירות טוב יותר

مديرية اراضي اسرائيل

خدمات الرد الصوتي بالتلفون أو الفاكس

مناقصات، نتائج ودليل المواطن	٠٣-٦٠٦٦٣٦٣
مصادقة المديرية على اضافات بناء في شقق مرسملة	٠٣-٦٣٨٩٣١٢
معلومات تتعلق بخرائط تمت المصادقة عليها لبدء سريانها	٠٣-٥٦٢١٩٧٩
الحصول على معلومات عن حجم الرسملة	١-٨٠٠-٢٠١-٨٠٠
خط مباشرة للواء في منطقة سكناك	١-٧٠٠-٥٠٠-٢٣٤

مديرية اراضي اسرائيل
لواء الشمال

ايهود تيار
ادارة وهندسة م.ض

قبول عروض لتأجير قطعتي ارض للسكن
في حي حوف تسفوني - طبريا
مناقصة ص ف/٢٠٠١/٩٥

تعلن مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي: المديرية) عن رغبتها في قبول عروض للتوقيع على عقد تطوير لمدة ثلاث سنوات يتم في اعقابه التوقيع على عقد ايجار لمدة ٩٨ سنة مع امكانية تمديده لمدة ٩٨ سنة أخرى فيما يتعلق بالمساحة الواردة تفاصيلها لاحقا عند نشر المناقصة.

رقم الحوض	رقم القسيمة (جزء)	رقم القطعة	المساحة بالامتار المربعة تقريبا	عدد الوحدات السكنية	مصاريف التطوير بالشيكل الجديد (تشمل ض.ق.م)	السعر الادنى بالشيكل الجديد (لا يشمل ض.ق.م)	قيمة الايداع بالشيكل الجديد
١٥٠٤٤	٣٠	٨١	٣.٢٩٥	٢٦	٢.١٥٢.٨٦٩	٤٦٦.٦٠٠	٤٠.٠٠٠
١٥٠٤٤	٣٥	٨٤	٦.١٤١	٥٢	٤.٠١٢.٤٥٣	٨٥٥.٥٠٠	٨٠.٠٠٠

لن يقبل اي عرض يقل عن السعر الادنى
تسري على القطعتين الخارطة رقم ج/٤٧١٧ السارية المفعول عند نشر هذه المناقصة (فيمايلي: الخارطة) التي تعتبر تعليماتها جزءا لا يتجزأ من هذه المناقصة.
تخصيص القطعتين بموجب الخارطة - منطقة سكنية ج.
ينبغي التأكيد بان الفوز في احدى القطعتين المطروحتين في هذه المناقصة مشروط بتحديد فائز للقطعة الاخرى.
في حالة تحديد فائز واحد فقط لاحدى القطعتين وليس لكلاهما ، يتم الغاء المناقصة، ولن يعلن عن اي فائز لاي من القطعتين.
تقع على عاتق المبادر اعداد خارطة بناء تتم المصادقة عليها من جميع كافة اطراف التنظيم وفقا لتعليمات الخارطة السارية في الموقع.
ليكن معلوما للفائز في المناقصة انه اعلن عن القسائم كموقع اثري في الوقائع الرسمية رقم ٤٢٥٦ من يوم ٢٧/١٠/٩٤. يلتزم الفائز فقط بدفع تكاليف تنفيذ المراقبة وحفريات الانقاذ كما تحددها سلطة الاثار، ولا يحق له توجيه اي ادعاء و/او مطالبة الى المديرية فيما يتعلق بالاثار.
مصاريف التطوير:
علاوة على المبلغ المقترح لسعر الارض، يدفع الفائز في المناقصة مصاريف التطوير الى مديرية اراضي اسرائيل بواسطة شركة ايهود تيار - ادارة وهندسة م.ض.
تكون مصاريف التطوير مربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء لشهر اذار ٢٠٠١ (الذي نشر في ٢٠٠١/٤/١٥) ويدفع مع فروق ارتباط حتى يوم الدفع الفعلي.
علاوة على مصاريف التطوير يدفع الفائز في المناقصة رسوما الى السلطة المحلية بموجب القوانين المساعدة البلدية.
تحتفظ مديرية اراضي اسرائيل لنفسها بحق قبول اي عرض او رفض كافة العروض بما في ذلك اعلاها.

هناك ما نحسنه لك
موقع المديرية على الانترنت http://www.mmi.gov.il
العنوان لمراجعات الجمهور pniot@mmi.gov.il / الارشاد والعلاقات العامة pr@mmi.gov.il



• د. أحمد سعد •

من يرعى الارهاب فعلاً يا سيدة الارهاب؟

* في مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية الأمريكية، كولن باول، أمس الأول، الاثنين، قدّم الخطوط العريضة للتقرير السنوي الذي تعده وزارة الخارجية «البنتاغون» بالتنسيق مع دوائر المخابرات الأمريكية (السي، آي، إيه) حول «الارهاب الدولي» وموقف الادارة الأمريكية منه وتقييماتها بهذا الخصوص.

ويتضمن التقرير بندين مركزيين: الدول والأنظمة الارهابية والراعية للارهاب وجدولة المنظمات والحركات الارهابية، عالميًا.

ووفقًا للتقرير السنوي الحالي الذي أعدته الخارجية الأمريكية فقد أدرجت على رأس جدول الدول الارهابية وراعية الارهاب على ساحة الصراع الدولي البلدان التالية: ايران وتليها العراق وسوريا وليبيا وكوريا الشمالية والسودان وكوبا!

والسؤال الذي يطرح نفسه، ما هي المنطلقات والمقاييس والمعايير التي تضعها الادارة الأمريكية ووزارة خارجيتها لتقييم وتصنيف بلدان العالم والحركات السياسية والجماهيرية الى ارهابية وغير ارهابية، والتي بموجبها تشحذ الولايات المتحدة اسلحة مواجهتها اقتصاديًا وعسكريًا، ومحاصرتها على الحلبة الدولية؟!

يتضح من تدريج الجدول المطروح ان المنطلق الأساسي في التقييم الأمريكي هو سياسي يجري تحديده وفق مقاييس ومعايير موقف هذا النظام أو ذاك من السياسة الأمريكية واستراتيجيتها الكونية العدوانية او بناء على طابع الهوية السياسية - الاجتماعية لهذا النظام أو ذاك. فمجرد اتخاذ الادارة الأمريكية لنفسها احتكار التصنيف، وأخذ دور الأمم المتحدة في هذا المجال، يعكس طابع البلطجة السياسية الأمريكية للهيمنة عالميًا وكأنها الحاكم بأمر الله في عالمنا. فالدول المصنفة بالارهابية مثل كوبا البطلة والعراق وليبيا هي بلدان تناضل انظمتها وشعوبها ضد الارهاب الأمريكي وحصاره الامبريالي المفروض على شعوبها. وتمارس الادارة الأمريكية، ومنذ سنوات طويلة، سياسة الحصار الاقتصادي والارهاب وممارسة الضغط الدولي، للاطاحة بهذه الأنظمة وتركيعها في معتقل خدمة السياسة الاستراتيجية الأمريكية واحتكاراتها. فكوريا الشمالية «ارهابية» حسب المقياس الأمريكي لأن هوية نظامها السياسي - الاجتماعي لا يروق لساسة «البيت الأبيض» وسوريا ارهابية، لأنها تناضل لتحرير أرضها المحتلة من براثن العدوان الاسرائيلي وساهمت في دعم الشعب اللبناني بالتخلص من دنس الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. سوريا «ارهابية» لأنها ترفض المخطط الاستراتيجي الأمريكي - الاسرائيلي لفرض سلام «باكس أمريكانا» في المنطقة ينتقص من ثوابت الحقوق الشرعية العربية والفلسطينية.

وما يكشف عن الطابع السياسي للتصنيف الأمريكي الذي يصب في خدمة المصالح الاستراتيجية الأمريكية ان الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، اسرائيل الرسمية، لا يدخل في عداد «الأنظمة الارهابية»، فهو «فرفور ذنبها مغفور». ورغم ان اسرائيل تمارس سياسة التوسع الكولونيالي العربيد والبلطجة العسكرية وتحتل أراضيَ فلسطينية وسورية ولبنانية وتمارس عدوانًا دمويًا وارهابًا منظمًا وعقوبات جماعية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة المحررة جزئيًا، فإن كل ذلك لا يعني الارهاب في وجهة النظر السياسية الأمريكية، وبناء عليه فإن الارهاب الاسرائيلي المنظم الذي نسف وينسف قواعد الأمن والاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط يحظى بمختلف أشكال الدعم الأمريكي، المادي والعسكري والسياسي والدبلوماسي.

وقد بلغت الصفاقة الأمريكية الدرجة القصوى من الوقاحة في تقريرها المذكور اتهام الضحية، المقاومة الفلسطينية للاحتلال وجرائمه، بالارهاب!!

إن ربط «المساعدة» الأمريكية الخارجية بجدول التصنيف الانتقائي للدول الارهابية وغير الارهابية يعكس حقيقة المدلول السياسي لهذه المساعدة كوسيلة ضغط تمارسها الادارة الأمريكية على الأنظمة، خاصة في البلدان ضعيفة التطور والنامية لابتزاز تنازلات سياسية تدور في فلك خدمة المصالح الأمريكية واحتكاراتها.

اننا ضد الارهاب الذي يستهدف قتل الناس الأبرياء، لتحقيق اهداف سياسية. ونحن نفرق في مفهوم الارهاب، الذي تحاول الرجعية والامبريالية خلط أوراق مدلولاته وطابعه، بين الحركات والتنظيمات التي تقاوم الاحتلال والمحتلين ومن أجل ضمان حرية وسيادة شعوبها، فهذه حركات تحرر وطني لها الحق الشرعي باختيار وسائل كفاحها التي ترتئيها مناسبة لضمان الاستقلال الوطني وطرد المعتدين، فهذه ليست ابدا حركات ارهابية، وبين حركات تلجأ الى العنف الدموي والارهاب لتغيير واقع سياسي واجتماعي قائم مثل المنظمات الارهابية في افغانستان والجزائر مثلا، فهذه عادة ما تحظى بدعم ورعاية الدوائر الامبريالية، الأمريكية وغيرها.

وبرأينا، فإن الامبريالية واحتكاراتها عابرة القارات تتحمل المسؤولية الكبرى، كأحد العوامل الأساسية، في بلورة الخلفية الاجتماعية - الاقتصادية لظهور وانتعاش مختلف الحركات والتيارات الارهابية، الفاشية والعنصرية والظلامية، خاصة في البلدان النامية ضعيفة التطور وكذلك في البلدان الصناعية عالية التطور في أوروبا وغيرها. فالنهب الامبريالي لثروات وخيرات الشعوب واتساع هوة التقاطب الاجتماعي في ظل العولمة والثورة التقنية الحديثة قد زاد من حدة الفقر والبطالة والتخلف والتقاطب الصارخ بين قطبي الثراء والفقر. وفي ظل أنظمة متعفنة ادى هذا الوضع المأساوي الى انتشار ظاهرة اليأس وتهيئة التربة الخصبة لنشوء وترعرع وانتعاش الحركات المغامرة والارهابية. وبعد كل هذا، من هو فعلاً الارهابي، وراعي الارهاب، يا سيدة الارهاب في «البيت الأبيض»؟

وما يثير السخرية ان وزير الخارجية الأمريكي، كولن باول، في المؤتمر الصحفي المذكور حاول تبرير اتساع دائرة العداء للسياسة الأمريكية الكونية عالميًا باتهام الحركات المناهضة لطابع العولمة المأساوي ونشاطاتها بأنها «حركات ارهابية» وان «العولمة المزدهرة والايجابية في ربط العالم وبلدانه بالمنجزات في مجال التكنولوجيا والاتصال والثورة المعلوماتية قد سهلت وسائل انتشار الارهاب»!! «فأممية» استغلال الشركات عابرة القارات لخيرات شعوب بأكملها، في عهد العولمة ونشر البؤس والفقر يقابلها موضوعيا وحتميًا المواجهة «الأممية» للمناضلين ضد عولمة البؤس والشقاء. وهذا يعكس مصداقية الشعار الأممي «يا عمال ومضطهَدي كل الشعوب اتحدوا» الذي ارتفع بالأمس ايضا في يوم العمال العالمي، الأول من أيار.

• محمد شريدة •

المأزومون من الانتفاضة

* عندما توجه شمعون بيرس الى كل من القاهرة والعقبة، كانت مهمته قد سبقته الى هناك: بحث المبادرة الاردنية المصرية والسعي الى ادخال تعديلات عليها تتركز في رفض البندين المتعلقين بوقف الاستيطان واستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني من النقطة التي توقفت عندها. وبالتالي كان المراقبون يتوقعون ان تساهم محادثات بيرس في توضيح مصير المبادرة.

لكن بيرس انهى مهمته وعاد تاركا وراءه الكثير من الغموض حول المبادرة الاردنية المصرية، وهو غموض حجب المبادرة ووجه الانظار الى حيث تريد لها حكومة اريئيل شارون ان تتجه: الى التركيز على مسألة انهاء «العنف، المرادف الاسرائيلي للانتفاضة، واعادة السلطة الفلسطينية الى المفاوضات صاغرة ومجردة من اية اوراق قد تحسن موقفها.

قد يمكن القول ان مهمة بيرس لم تنجح في دفع المبادرة الاردنية المصرية، بدلالة الالتباس الذي نتج عن التقييمات الثلاثة الصادرة عن كل من عمان التي رأت ان الزيارة لم تؤد الى تحريك المفاوضات، والقاهرة التي اعلنت على لسان الرئيس حسني مبارك عن التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار، وبيرس الذي نفى هذا الامر موضحا انه تم التوافق على وقف العنف كوسيلة وحيدة للعودة الى المفاوضات، وهذا بيت القصيد لدى حكومة شارون.

من غير المعقول ان يكون بيرس قد نجح في خداع الرئيس المصري ودفعه نحو الاعلان عن الاتفاق على وقف النار اذ ان مبارك اعلن ان هذا الاتفاق ورد في الرسالة التي سلمه اياها بيرس من شارون. لكن هذا لا يمكن ان يغطي على حالة الارباك في الموقف المصري عندما اضطر وزير الخارجية عمرو موسى الى محاولة التخفيف من تصريحات مبارك باعلانه ان هناك مباحثات تجري مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشأن الاتفاق على وقف النار.

في كل الاحوال فان تركز النقاش الآن على مسألة وقف النار والمدة التي يمكن ان تستغرقها قبل العودة الى المفاوضات، يعني بما لا يدع مجالا للالتباس قبولا بوجهة نظر شارون بان العودة الى التفاوض لا يمكن ان تتم من دون الوقف التام لاعمال العنف، وان كانت بنود المبادرة المصرية الاردنية تدعو بالمقابل الى وقف العنف الاسرائيلي المتمثل في الحصار والعقوبات الجماعية على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بالاضافة الى ذلك فان اقتراح بيرس بان تكون فترة وقف اطلاق النار بين شهرين الى اربعة اشهر قبل العودة الى استئناف المفاوضات، في الوقت الذي تستأنف فيه اجتماعات التنسيق الامني، معطوفا على رسالة شارون الى الملك عبد الله الثاني التي شدد فيها على «الوقف الكامل للرعب»، يعني ان اسرائيل تريد اولا وقبل اي شيء التأكد من الوقف التام للانتفاضة، في الوقت الذي لا يضمن فيه احد كيف ستستأنف المفاوضات ووفقا لاي جدول اعمال. وقد اشار بيرس في معرض تقييمه لمحادثاته في القاهرة الى ان المصريين قبلوا بمبدأ وجوب وقف العنف قبل استئناف المفاوضات، والاهم من كل ذلك ما كشفه التلفزيون الاسرائيلي عن ان هناك فعلا اتصالات سرية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وهو ما يعني ان شارون يقوم بالتفاوض فعلا تحت النيران وفي الوقت الذي تستمر فيه الانتفاضة، وبالتالي لماذا يتم القبول بطلب اسرائيل وقف الانتفاضة للعودة الى المفاوضات العلنية. الم يتفاوض الفيتناميون مع الولايات المتحدة من دون وقف القتال؟

لقد ذهب بيرس للعمل على تعديل بنود المبادرة الاردنية المصرية، ونجح من خلال طرح اوهامه حول الشرق الاوسط الجديد في حجب هذه المبادرة بعد ان شكلت خشبة خلاص لانقاذ حكومة شارون من مأزقها الداخلية والخارجية.

ربما ينبغي التذكير للمرة الالف بان التعاطي مع حكومة شارون او اي حكومة اسرائيلية يجب ان يرتكز الى دراسة برنامجها الذي حازت الثقة على اساسه، وبرنامج حكومة شارون يخلو من اي اشارة الى امكانية التوصل الى اتفاقات معها ولو بالحد الادنى. فما زالت هذه الحكومة تتمسك بمبدأ الحصول على الارض والسلام معا. لكن يبدو ان الانتفاضة ليست مشكلة تواجه اسرائيل وحدها!

(عن «السفير»)

الأول من أيار يش
ضد العولمة

كوريا

VALEO

فرنسا

إيران

* باريس - و.ص.ف - شهدت الاحتفالات بالاول من ايار، امس الثلاثاء، مواجهات بين متظاهرين ضد العولمة ورجال الشرطة فسقط جرحى في استراليا وتحولت برلين الى مسرح لصدامات بينما خشيت لندن من وقوع اعمال عنف مشابهة بهذه المناسبة.

وفي سيئول، فضلت الشرطة التراجع امام تدافع ٢٠ الف متظاهر مصممين على السير في وسط العاصمة الكورية الجنوبية على المغامرة بحصول مواجهات.

وفي امكنة اخرى من العالم، تميز الاحتفال التقليدي بعيد العمل بمسيرات اكثر سلما، ولكن الجيش في كراتشي، اكبر مدن باكستان، انتشر بقوة لمنع تظاهرة دعت اليها الاحزاب السياسية في البلاد.

وفي سيدني، وقعت مواجهات امام مبنى البورصة بين رجال الشرطة ومجموعة من الفوضويين ومدافعين عن البيئة وطلاب وادت الى اصابة ثلاثين من رجال الشرطة وثلاثين متظاهرا بجروح. وفي بريسبان، اعتقل ٤٥ شخصا في اعقاب تظاهرة اعتدى المشاركون فيها على مبنى البورصة.

وندد المتظاهرون في سيول بسياسة الرئيس كيم داي-جونغ، غير ان الشرطة نشرت ١٥ الف رجل لمنع المتظاهرين الذين انطلقوا استجابة لدعوة اتحاد النقابات، من التوجه الى المباني الحكومية.

وفي برلين تعذر تفادي اعمال عنف وقعت خلال الاحتفالات «بيدء شهر ايار» واعتقل ٧٠ شخصا ليلة الاثنين/ الثلاثاء. كما اصيب بجروح عدد من رجال الشرطة التي لجأت الى استخدام خراطيم المياه لرش المتظاهرين الذين ردوا برشقهم بالزجاجات والحجارة.

وامس الثلاثاء، تجمع اكثر من عشرة آلاف شخص استجابة لدعوة النقابات فيما سار موكب يضم قرابة الف شخص من النازيين الجدد تحت حراسة مشددة من قبل رجال الشرطة.

وبنشرها تسعة الاف رجل شرطة تكون برلين عمدت الى اكبر عملية تعبئة في صفوف الشرطة في تاريخها بمناسبة الاول من ايار، وهو اليوم الذي يستقطب باستمرار منذ ١٤ سنة «اشخاصا مستقلين» يستغلون المناسبة لمضايقة قوات الشرطة.

اما لندن، اكبر ساحة لسوق الاوراق المالية في اوروبا، فقد جندت ايضا ٦ آلاف رجل شرطة لاستيعاب آلاف المتظاهرين وتفادي تكرار اعمال العنف التي أسفرت العام الماضي عن اضرارا جسيمة في حي «سيتي» للاعمال.

وبدأت التظاهرات في لندن من دون مواجهات بمسيرة تضم اكثر

بنغلادش



اندونيسيا

...ر يشهد تظاهرات ...ـة في العـالـم

ربعة آلاف دراج انطلقوا من محطة «ليفربول ستريت».

ـلى باكستان حيث اوقع العنف السياسي والديني او الاثني اكثر من اربعة آلاف قتيل في السنوات الاخيرة في مدينة كراتشي لوحدها، حظر النظام العسكري الحاكم منذ ١٩٩٩ قيام اي تظاهرة للاحزاب السياسية للمطالبة بعودة الدمقراطية الى البلاد.

وانتشر قرابة عشرين الف رجل شرطة وعناصر من وحدات الميليشيات في العاصمة الاقتصادية للبلاد (جنوب) التي يفوق عدد سكانها الـ١٣ مليون نسمة وعمدوا الى حملة اعتقالات.

اما في الصين المجاورة، فقد احتفل ملايين السكان بالاول من ايار بارتياد المتاجر والمواقع السياحية.

وللتشجيع على المزيد من الاستهلاك، منح الصينيون سبعة ايام عطلة بمناسبة الاول من ايار على غرار ما باتت عليه الحال من الان فصاعدا بالنسبة لبداية العام الصيني وللعيد الوطني في الاول من تشرين الاول.

وعلى العكس من ذلك، سار خدم المنازل في هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة التي عادت الى كنف البر الصيني قبل ثلاثة اعوام، احتجاجا على الفجوة الكبيرة بين الاغنياء والفقراء وهشاشة وضعهم.

وفي اوروبا الغربية، وضعت المسيرات التقليدية بمناسبة الاول من ايار تحت عناوين مختلفة: من النضال ضد نتائج اعادة الهيكلة في بلجيكا الى النضال ضد طوارئ العمل في ايطاليا وتحسين الرواتب في البرتغال والدفاع عن «عمالة مستقرة ومضمونة مع كافة الحقوق» في اسبانيا او النضال ضد البطالة في بولندا.

وتظاهر آلاف الاشخاص في كل انحاء فرنسا تقريبا احتجاجا على إلغاء الوظائف وخصوصا في شركات لا تزال تحقق ارباحا حتى اليوم.

وسار عشرات الآلاف من المتظاهرين في ٤٤ مدينة تركية وخصوصا في اسطنبول وانقرة وازمير (غرب) فيما تمر البلاد بازمة اقتصادية خانقة لا سابق لها.

وفي موسكو، اشارت تقديرات الشرطة الى ان ١٥ الفا من المتعاطفين مع الشيوعية توجهوا الى ساحة الثورة على مقربة من الكرملين للاستماع الى رئيس الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي ندد «بالطغمة المهيمنة المستعدة لبيع البلد بأسره».

وفي كييف، تظاهر الآلاف من مؤيدي الحزب الشيوعي ضد نظام الرئيس ليونيد كوتشما الذي حول اوكرانيا الى البؤس على حد قولهم.



موسكو

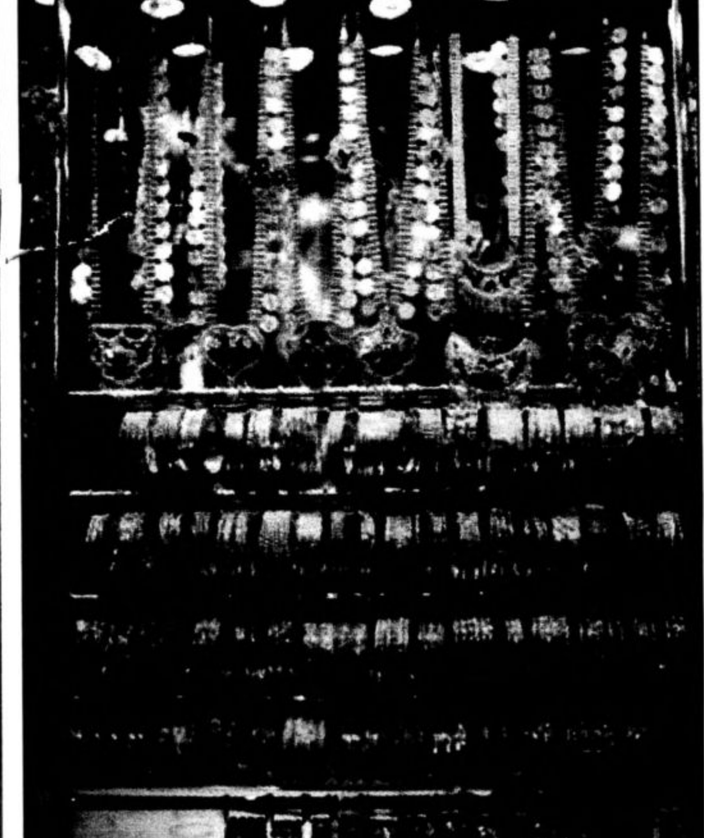
استراليا

أبيدجان

هونغ كونغ

الهند

الحلي عند العرب



● بقلم: قصي الحسين ●

* تعتمد الصياغة وصناعة الحلي عند العرب، على الذهب والفضة واللؤلؤ والأحجار الكريمة وغيرها. وكان الجوهريون العرب، يصنعون من هذه المواد، الأقراط والقلادات والعقود والخواتم والخلاخل والمرصعات. وكانوا يزخرفونها بنقوش جميلة، ويزينونها بصور من الطبيعة. ومنها ما كان يستعمل على شكل تعاويذ ورقى. وكانوا يدخلون في تقنياتهم مهارتهم الفنية وخبرتهم العلمية حتى يضفوا على مصوغاتهم أجمل الألوان والأشكال.

وكان العرب الجنوبيون، أشهر الجوهريين العرب، حتى ان بعض كتاب اليونان بالغوا في ذلك، فأشاروا الى أوانٍ وأثاث وأدوات منزلية، كانت تصنع من دون سواهم من الأمم والشعوب الأخرى.

وعثر المنقبون والأثريون في المقابر التي ضمت أجداث نساء عربيات جنوبيات، على أقراط وحلي نسائية. كما وجدت مصوغات أخرى من ذهب، لا يزال الصاغة يصوغون من أمثالها في العربية الجنوبية حتى يومنا.

وبلغ عقيق اليمن وجزع ظفار شهرة واسعة. ويذكر الاخباريون ان السيدة عائشة (رضي الله عنها) كان عقدها من جزع ظفار.

وذكر ابن هشام والواقدي، انه كان لدى زينب بنت الرسول (صلى الله عليه وسلم) قلادة من جزع ظفار. أما الأحجار الكريمة فكانت تشتهر بها اليمن، وهي ذات ألوان متعددة، منها البيضاء والسوداء، والخضراء، والصفراء، والحمراء. ومنها ما هو مزيج من هذه الألوان جميعاً.

وعثر الأثريون في مقابر تمنع عاصمة قتبان، على قلادة جميلة من الذهب، عثر عليها في مقبرة قديمة. وقد عمل على القسم الرئيسي منها على شكل هلال، بداخله زخارف ونقوش بالأحرف القتبانية، تشير الى اسمين، أحدهما انثى تدعى هغرلت وهو من اسماء قتبان. كما عثر على قلائد اخرى وصفائح من الذهب نقشت عليها صور بعض الحيوانات.

وفي بعض الحفريات عثر على أساور من المعدن أو الزجاج أو العظام أو العاج. وهي مزخرفة بزخارف جميلة منقولة من الطبيعة بخطوط على السطح الخارجي، أو حبيبات دائرية تتكرر على محيط الأساور. وعثر أيضاً على بعض الخواتم الفضية والنحاسية والحديدية وعلى مجموعة كبيرة من الخرز بأشكال وأحجام مختلفة من العقيق والبلور الصخري والشيش والياقوت والزجاج المعتم والشفاف، واستعملت لأغراض شتى لدى الجوهريين العرب.

وفي مدينة يثرب في الحجاز، كان يباع الحلي والمجوهرات في سوق بني قينقاع، حيث كان يأتيها النساء من أهل المدينة، يشترين ما يلزمهن. ويقدم اليها الناس من حواضر الحجاز وأهل البادية لشراء ما يطلبنه من مصاغ.

وكان الصاغة في المدينة يصنعون الأساور والدمالج والخلاخيل والأقراط والفتخ والعقود من الذهب أو من الجوهر والزمرد، أو من الجزع الظفاري. ويقال ان المدينة بالحجاز كانت قد تميزت بصناعة الحلي والمجوهرات. ويذكر السمهودي انه كان في قرية زُهرة وحدها، وهي أعظم قرى يثرب بين حرة وأقم والسافلة، نحو من ثلاثمئة صائغ وجوهري.

وفي تدمر، التي كانت تعتبر مدينة القوافل، تجمعت ثروات طائلة لدى التجار والوسطاء التجاريين ورؤساء القوافل ورجال المال والصيارفة، فاندفعوا لاقتناء المصوغات لنسائهم وفتياتهم. ويظهر ذلك في غزارة الحلي الظاهرة في المنحوتات التدمرية التي تزين الاعناق والآذان والمناخير، على شكل قلائد وعقود وأقراط، أو تزين صفحات الوجه وتزين ايضاً اليدين والرجلين.

ونحن نستنتج من ذلك ان النساء الثريات في تدمر، كن يتحلين بالقلادات والعقود والأساور والأقراط والخواتم والمرصعات، وهي مصاغة من الذهب واللؤلؤ والأحجار الكريمة وغيرها. وتغنى العرب قديماً بالأذن التدمرية لجمال الأقراط التي تعلق بها.

وعثر على منحوتة سلمة بنت يتم أرصو، وهي موجودة في متحف كارلسبرغ في كوبنهاغن في الدانمارك، تمثل حسناء تدمرية، يحلّي جيدها سبعة عقود، وعلى رأسها إكليل معقود بثلاثة صفوف، وسواران في كل معصم، وخواتم في انامِلها، والرصيعة على صدرها، وعثر المنقبون في مدفن شلم اللات، على تمثال للفتاة مارتي حفيدة مؤسس المدفن، وهي تحمل خمسة عقود وقلادات متعاقبة، ولها سواران وخمسة خواتم، اثنان منهما في أصبع واحدٍ في يدها. كما ترينا بعض المنحوتات الأخرى علب المجوهرات التي يحملها العبيد وتقدم للسادة. وكثيراً ما تكون هذه الحلي في التماثيل ملونة أحياناً بماء الذهب، وبعض الألوان الأخرى، تمييزاً للحجارة الكريمة.

* أستاذ جامعي.

قبيلة النوبا السودانية والفرص الضائعة

● بقلم: خالد المبارك ●

* قدمت ممثلة امريكية من مسرح الرقص عرضاً تجريبياً أخاذاً في اثناء المؤتمر العالمي للدراسات الاستعراضية في مدينة ماينس الألمانية، قبل شهر، اذا ارتدت جلداً بلون بشرتها الطبيعي وكتبت عليه عشرات الجمل والكلمات المثيرة للجدل أو الاعجاب أو الاشمئزاز، وجالت بين صفوف المشاهدين، الذين حسبوا انها عارية، ولم يدركوا الحقيقة إلا عندما رأوا أطراف الجلد البلاستيكي عند معصميها وكعبيها وأعلى عنقها. سألتها بعد نهاية العرض: هل تعرفين شيئاً عن قبيلة النوبا السودانية؟ قالت: لا. قلت: انهم يتفننون في الأقنعة بل يعتبرون الجسد كله قناعاً ويزينونه بالوشم أو الألوان الصارخة، وقد فُتنت بهم المصورة السينمائية ليني ريفنشتال كما كتب عنهم باحثون وعلماء اجتماع.

مبدعو النوبا سبقوا هذه الفنانة النيويوركية. الا ان فنونهم ولغاتهم وأديانهم لا تحظى بتقدير في وطنهم. ومعظم أبناء النوبا من المتعلمين الذين اعتنقوا المسيحية أو الاسلام يخجلون من ثقافة قبيلتهم ورقصاتهم ويستنكرونها. هذا الوضع المأساوي ليس معزولاً عن الاهمال الذي عانته المنطقة وشكا منه مندوبوها في البرلمان في العهود الدمقراطية، وجرى التعبير عنه بالاحتجاجات العنيفة وحمل السلاح في فترات الحكم العسكري والحزب الواحد.

ومن الأسماء التي عبرت عن غضبة النوبا الأب فيليب عباس غبوش الذي لخص قضيتهم في ليلة سياسية شهيرة بأم درمان، بعد الانتفاضة التي أطاحت النميري عام ١٩٨٥. وقف خطيباً وسط الآلاف منهم وسأل: اذا كان بينكم من يعمل مديراً في مصنع أو مؤسسة أو مكتب فليرفع يده! فلم يتحرك أحد. ثم سأل: اذا كان بينكم من يعمل في أية وظيفة حكومية كبرى فليرفع يده! فلم يتحرك أحد. تلفت في كل الاتجاهات ثم واصل الأسئلة: هل بينكم من يملك متجراً أو شركة نقل أو صحيفة أو مكتب تصدير واستيراد؟ فلم يتحرك أحد. عندها سأل الأب فيليب: هل هناك من يتولى مسؤولية قيادية في أي حزب سياسي أو نقابة؟ فلما لم يتحرك أحد، تلفت وقال: ليس لدي ما أقوله أكثر من هذا. وجلس.

وعلى رغم ان اسلوب الأب فيليب عباس المسرحي لا يقدم صورة متكاملة عن الموقف الا انه صحيح في شكل عام وسط آلاف النازحين الى المدن الذين يجذبهم منطقه. ولا جدال في أن أبناء قبيلة النوبا الذين عملوا وزراء وأساتذة في الجامعات وضباطاً في الجيش والشرطة، أو هم رجال أعمال، ورياضيون مرموقون، يمثلون الاستثناء لا القاعدة. كما ان المتميزين يذوبون في معظم الأحيان في ثقافة الغالبية التي تحيط بهم.

لفت الأنظار في السنوات الأخيرة مثقف من أبناء النوبا المسلمين هو يوسف كوة مكي، إذ يئس من تحقيق الاصلاح بالوسائل السلمية وانضم عام ١٩٨٤ (بعد اعلان قوانين ايلول/ سبتمبر التي أدت الى قطع أيدي المئات من فتيان النوبا المشردين في العاصمة) الى الحركة الشعبية لتحرير السودان وصار قائداً لتمردها العسكري في جبال النوبا. درس يوسف كوة في جامعة الخرطوم وهو يحفظ الشعر العربي ويطرب لأغاني كبار المطربين العرب (كما ذكر في احدى المقابلات). يتمسك بوحدة السودان في اطار فيدرالي أو كونفيدرالي وبتعليم اللغة العربية التي تربط النوبا بباقي اقاليم السودان. توفي يوسف كوة مكي في مدينة نوريش قبل أيام وجاء في النعي الذي كتبته جولي فلنت في «الغارديان» وكتبه اليكس دي وال في الاندبندنت (٤ نيسان/ ابريل) انه كان يختلف عن قيادات الحركة الشعبية الأخرى في اصراره على احترام حقوق الانسان ومعاقبته للجنود الذين ينتهكونها، وفي سعيه لتكوين مؤسسات المجتمع المدني. كتب يوسف كوة في مذكرات ستنشر قريباً انه لجأ الى التمرد لشعوره بالغبن الاجتماعي والتفرقة العنصرية.

وكما حدث في مصر عندما اتجه ابناء الأقليات (كالأقباط واليهود والنوبيين) الى الحزب الشيوعي، فإن بعض المستنيرين من أبناء النوبا اتجهوا نحو التطرف الاصولي. وبعضهم شريك في الانقسام غير المرئي داخل صفوف حزبي المؤتمر الشعبي (الترابي) والمؤتمر الوطني. والراجح انهم أسهموا في اصدار وثيقة خطيرة عنوانها: الكتاب الأسود وصلتني نسخة منها بالبريد وليس عليها من اسم أو عنوان أو تاريخ. أثارت الوثيقة جدلاً واسعاً وسط الحزبين التوأمين المتخاصمين في السودان. يلاحظ القارئ ان منطلقاتها دينية ترابية ملتزمة تتحدث عن: دولة العلم والايمان، الدولة النموذجية التي تتبنى المشروع الاسلامي برنامجاً للحكم ... وترى أن يكون الحكم رسالياً بمعنى أن يكون كل شيء فيه لله... ويكون وسيلة لبسط شرعة الله وهيمنة حكمه... إلا أنها تتفق مع التوجه العام للأب فيليب عباس (المسيحي) ويوسف كوه مكي (المسلم حامل السلاح) حينما تذكر في صفحة ٥٨: كل الحركات المسلحة مثل أنيانيا (١) وانيانيا (٢) وجيش تحرير السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان وتجمع أبناء الانقسنا وحركات تحرير جبال النوبا، كلها رفعت شعارات مقاومة الظلم الاجتماعي والتنموي، وهي نتاج ردود أفعال لتعمق الاحساس بالاغتصاب المتعمد للحقوق والذي استمر منذ الحقبة الاستعمارية الى اليوم، وكأنها استبدلت في واقع الأمر مستعمراً بمستعمر. في الوثيقة معلومات مغلوطة وأخرى مخلوطة فيها شعارات طالبانية - سودانية الا انها والحق يقال وضعت اصبعها على موضع الداء: التنمية غير المتوازنة في بلد متخلف.

ولا مدخل الى السلام والتقدم في السودان الا باسترداد دمقراطية تنفذ برنامجاً من التمييز الايجابي لتطوير المناطق المهملة، مع احترام لغاتها وأديانها وثقافاتها. ستكلف مثل هذه السياسة كثيراً الا ان ذلك سيكون أقل من كلفة الحرب الأهلية الحالية. ستتفتح عندها مواهب النوبا وغيرهم. وهي مواهب يمكن أن تنافس أفضل ما تنتجه قرائح نيويورك أو غيرها من عواصم الثقافة والفنون في العالم.

التبديل والتضليل في لغة السياسة والسلام لاسرائيل وأمريكا

• بقلم: القس زاهي ناصر - الصالح •

* في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني/ العربي هناك صراع اعلام ولغة، والإعلام يعتمد كثيراً على اللغة والألفاظ كما هو شأن السياسيين أيضًا. وغالبًا ما يمكن ان يكون لهذه اللغة واستعمالاتها تأثير سيء على أفكار ومواقف الذين يستمعون او يقرأون هذه اللغة وحتى الذين يستعملونها من إعلاميين وسياسيين.

ان اللغة ومن ضمنها التعابير والألفاظ التي تستعملها الأطراف المتنازعة تعبر وتحمل وكذلك تدل على التوجه السياسي والأيديولوجي والفكري لذاك الطرف، ولهذا يختار بدقة ما يراه لمصلحته من لغة.

والطرف الاسرائيلي، ومعه الولايات المتحدة، يستعمل لغة ذات تعابير مضللة ومموهة تشكل خطورة على نوعية التفكير واستيعاب ما يجري من قبل الشعب الاسرائيلي والغرب. وهي تبقى عثرة كبيرة امام السلام الفلسطيني - الاسرائيلي في الأساس.

لقد نجحت اسرائيل وبصورة مذهلة في فرض لغتها وتعابيرها الكلامية، ليس فقط على الضمير والوعي الاسرائيلي وعلى التعامل والاستعمال الأمريكي في القضية، بل أيضًا فرضت نفسها، وهذا مثير للاستغراب، على أطراف عربية عديدة ومعلقين وإعلاميين. وهذا الفرض في التعابير المضلة والمموهة لا يجري فقط بصورة واضحة وصريحة مثل الاستعمالات للتعابير «ارهاب»، «أمن» و «أرض اسرائيل»، «يهودا والسامرة» و «العنف» وغيرها بل يتعداه الى استعمالات لتعابير لغوية حاذقة، مهذبة ومضلة في نفس الوقت. ان استعمال هذه اللغة وبصورة حاذقة هي عملية مستمرة في فرض نفسها وبتأثير كبير، حيث تأتي بنتائج سلبية على نتيجة التفكير والاستيعاب لأمور جوهرية. ومن هذه التعابير المضلة والمموهة التي تستعملها اسرائيل والولايات المتحدة بالأساس، وكثير من الإعلاميين في العالم ومنهم عرب، تعبير «تنازلات» حينما يتعلق الأمر بتطبيق اسرائيل للاتفاقيات الموقعة بين الأطراف وتطبيق قرارات الأمم المتحدة، لأن هذا ليس تنازلاً بل اذعانًا للشرعية الدولية والقانون الدولي، فالحديث جرى ويجري عن تنازلات تقدمها اسرائيل وغالبًا ما يقرنونها بكلمة «مؤلمة» لتصبح «تنازلات مؤلمة» بدل أن تكون اذعانًا للشرعية ولبنود الاتفاقات الدولية على اسرائيل أن تطبقها نصًا وروحًا.

وكلمة «تنازلات» كما يستعملها الاسرائيليون والأمريكيون بالأساس تعني التسليم بحق شرعي أو موقف. وفي الحقيقة فبينما تطالب اسرائيل «بتنازلات» عديدة من فلسطين، فان فلسطين لا تسعى لأي تنازلات من اسرائيل بل كل ما تطلبه بإصرار هو الاذعان للاتفاقيات وللشرعية الدولية والقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية لا أكثر ولا أقل. فالاذعان هو ليس تنازلاً، بل انه تعهد والتزام قانوني/ شرعي وأخلاقي لتطبيق الاتفاقات والقرارات. وتبرز هنا أهمية هذا الأمر لأن ما نحن بصدده هو تحقيق السلام. فالسلام لا يتحقق الا بالاذعان لتلك العناصر.

لنأخذ على سبيل المثال حالة العراق، ان مفهوم «الاذعان» تنادي به بل تفرضه بالقوة الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة والأمم المتحدة على العراق وقد طبقت غالبية قرارات مجلس الأمن بالقوة بما فيها الحصار المفروض. واي انتقاص في هذا الاذعان يعتبر تحديًا من قبل هذه القوى.

ان غالبية الاسرائيليين ما زالوا يؤمنون، وبتشجيع من الادارات الأمريكية المتعاقبة، بأن السلام مع فلسطين يمكن تحقيقه بدون الاذعان للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة. وهذا ما لا يمكن ان يحدث. فكم سنشهد من المآسي والآلام والقتل والضحايا وربما المعارك قبل ان تستبدل عقلية التعبير «التنازلات» المضلة والكاذبة هذه بمنطق الاذعان للحق والشرعية الدولية وبنود الاتفاقات الموقعة. ويطلق الغرب تعبير «الأراضي المتنازع عليها» على الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ويطلق عليها الاسرائيليون اسم «شطاحيم» اختصاراً لجملة «شطاحيم مشوحروريم» اي المناطق المحررة.

ان هذه الأراضي الفلسطينية ليست أراضي متنازعًا عليها قانونيًا وشرعيًا بل إنها أرض محتلة احتلت بعمليات عسكرية كان، وما زال، على اسرائيل الانسحاب منها بعد انتهاء العمليات العسكرية وانتصار الآلة الحربية الاسرائيلية وقرار الأمم المتحدة بالانسحاب من الأراضي التي احتلت، بما فيها القدس الشرقية التي هي منطقة محتلة. وما تدعيه اسرائيل بالسيادة عليها هو أمر مشكوك فيه وغير قانوني، فغالبية الدول في العالم، لم تعترف بالادعاء الاسرائيلي بالسيادة عليها بينما سيادة فلسطين على الأرض الفلسطينية من الناحية الشرعية الدولية والقانون الدولي أمر غير مشكوك فيه.

لم تقم اسرائيل بضم الأراضي الفلسطينية ولم تكن هذه الأراضي تحت سيادتها او نفوذها في قرار التقسيم وعند اعلان تأسيس دولة اسرائيل. فكانت الضفة الغربية والقدس تحت النفوذ الأردني الذي لم يفرض سيادته عليها كما لم يفعل المصريون ذلك على قطاع غزة. إذاً فالوجود الاسرائيلي في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ غير قانوني وغير شرعي ويناقض قرارات الأمم المتحدة ويجب الانسحاب منها لتعود الى النفوذ والسيادة الفلسطينية المثلة الآن بالسلطة الفلسطينية التي تعمل في إطار دولة اعترفت بها أكثر من مائة دولة مستقلة. ان اسرائيل باستعمالها لغة مضلة وتعابير مموهة أوهمت العالم بأن اسرائيل ومعها أمريكا، يسعيان للسلام لكن المشكلة هي مع الفلسطينيين لأنهم ارهابيون ويستعملون العنف. فإن حق مقاومة الاحتلال الذي شرعته الأمم المتحدة وشعوب العالم تدعوه اسرائيل وأمريكا بالعنف.

على اسرائيل ان تنسحب كاملاً من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وهي لا تريد الانسحاب بل تستعمل تعبير «تخلي» أو ترك، والمقصود هنا تخلي اسرائيل عن أراض لفلسطين او للفلسطينيين. وهذا التعبير تستعمله وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية. وكلمة «تخلي» تعطي معنى نقل أراض من قبل صاحبها الشرعي - اي اسرائيل - الى جسم أو طرف آخر.

ان اسرائيل لا تتخلى عن أي أرض لأنها لا تملكها شرعيًا وقانونيًا، بل بقوة السلاح احتلتها وأخذتها. لذا عليها الانسحاب او أن تسلم امر السيطرة الإدارية لمثل هذه المناطق ولكن ان تخلي املاكًا وأراضي فالأمر يحتاج اولاً لأن يكون هناك امتلاك بحسب الحق القانوني والشرعي. ان اسرائيل ليست لها الحق في استعمال التعبير وما يتضمنه بالنسبة للانسحاب من الأراضي المحتلة كذلك فلا حق هناك لأي مستوطن ان يستعمل هذا التعبير اي «التخلي» عن أي بيت أو مستعمرة لأنه تم ذلك بطريق الاحتلال وبطريقة غير شرعية. وعلى أرض الواقع فان اسرائيل هي التي تصر ان على فلسطين التخلي لاسرائيل وبدون جدل عن أراض فلسطينية تؤلف جزءًا مما تبقى وهو ٢٢٪ من فلسطين التاريخية والتي احتلتها في حرب ١٩٦٧، اي ان اسرائيل تريد شد الانتباه وحصر الوضع في الصراع على الـ ٢٢٪ من الأرض هذه فجعلتها ١٠٠٪ وان الصراع يدور على نسب من هذه الـ ١٠٠٪ بينما ما حصلت عليه اسرائيل حتى الأن بقوة السلاح اكثر من ٧٨٪ من فلسطين التاريخية، وتقاتل من أجل المزيد. سبحان الله كم هو عادل، منطقي وأصيل هذا الموقف الاسرائيلي المضل والمموه الذي يبحث عن سلام. واي نوع من السلام هذا. وسبحان الله في أمر دولة عظمى كالولايات المتحدة التي ترى في نفسها حامي حمى الدمقراطية والعدالة في العالم. أليس ذلك امعانًا في التصلف والعربدة والدوس على الحقوق المشروعة للشعوب المظلومة كالشعب الفلسطيني يا امبراطورية الشر! اما بالنسبة للقدس فلم تتورع اسرائيل من أن تلفق وتضل وتموه فاستعملت تعبيراً لغويًا يردده السياسيون الاسرائيليون منذ سنوات وهو «القدس يجب أن تبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية». فالاسرائيليون اقنعوا انفسهم بأن اسرائيل حاليًا تفرض السيادة على القدس. وفي الحقيقة هذا ليس صحيحًا فإن ما تسيطر عليه اسرائيل هو السيطرة الادارية. فأي بلد يستطيع فرض السيطرة الادارية بقوة السلاح على أرض وشعب احتله ولكن لا يستطيع ان يحصل على السيادة الا بموافقة وقبول المجتمع الدولي وهذا لا يحصل لأرض محتلة وشعب محتل.

ان موقف المجتمع الدولي واضح وإجماعي بالنسبة للسيادة على القدس. فاسرائيل تحتلها عسكريًا ولها السلطة بموجب الوضع الراهن على غرب القدس أيضًا. وان رفض الدول (بمن فيها الولايات المتحدة) الاعتراف بغرب القدس كعاصمة اسرائيل يتمثل بعدم وجود أي من السفارات (ما عدا دولة كوستاريكا والسلفادور) في القدس بل هي موجودة في تل ابيب، وهذا يبرهن على رفض المجتمع الدولي لادعاء اسرائيل بالسيادة على القدس وبالقدس موحدة. وفي الحقيقة فان الطريقة الوحيدة لاسرائيل للحصول على السيادة لأي جزء من القدس هو عن طريق اتفاق مع فلسطين على أساس من العدل وعندها سيقبل المجتمع الدولي هذا الاتفاق، ولكن يظهر ان اسرائيل تريد فرض مبدأ السيادة بضغوطات كبيرة بالتوافق مع الولايات المتحدة والحصول على تنازلات فلسطينية دون ان تذعن للشرعية الدولية. ان القياديين الاسرائيليين يريدون أن يحققوا فرض السيادة اليهودية على القدس لأول مرة منذ ألفي عام وأكثر وهذا بالنسبة لهم افضل كثيراً من أن يتهموا بالتفريط ببعض السيادة اليهودية على القدس، اي اما كل الكعكة او فلا مجال لأي امر آخر، انه الفرق بين الحياة والموت بالنسبة لهؤلاء القياديين.

ان عملية السلام التي كان منطلقها مؤتمر مدريد حيث وضع مبدأ العدل في المعادلة ومبدأ الأرض مقابل السلام لم تقبله القيادات الاسرائيلية اليمينية، وقد أصبحت كلمة العدل اقل استعمالاً بل لم تستعمل ابداً من قبل السياسيين الاسرائيليين والأمريكيين مع كلمة «سلام». فان السلام العادل هو مبدأ يبحث على ضوئه أمر السلام المنشود ولكنهم يريدون السلام بدون العدل والتعبير باللغة الانكليزية - a true and lasting peace - اي سلام حقيقي ودائم لا يفي بالغرض وليس مرادفًا لما يقال في العربية «السلام العادل والشامل» حيث أن المبدئية والأيديولوجية خلف المعنى لهاتين العبارتين. فالمقصود بالعدل هنا هو أن يعود الحق والشرعية لأصحابها، اي بمعنى just peace اما كلمة true فهي لا تفي بالغرض ولا تفيد الحق والشرعية، فهو يعني سلام حقيقي! فما هو السلام الحقيقي هذا! كذلك فكلمة lasting والتي تعني الديمومة، اي سلام دائم بدوم، لا تفي بالغرض وليس بديلاً لكلمة شامل في العربية. فدوام السلام يرتكز على الحق والعدل فبدونهما لا يدوم سلام. إذاً المطلوب هو السلام العادل والشامل.

ان فلسطين لا تطلب تنازلات من اسرائيل بل إذعانًا. واسرائيل لا تتنازل بل تذعن للاتفاقيات وللشرعية الدولية. واسرائيل لا تتخلى عن أراض بل تنسحب من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها بالقوة العسكرية بعد تأسيسها.

على الأطراف المتنازعة في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني/ العربي بما فيها الولايات المتحدة ان يعوا جميعًا ويعملوا لتثبيت هذه الحقائق وعلى الأطراف العربية أن لا تنزلق في استعمالات اللغة المضلة والموهة التي تتكلم بها اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية عندما يستأنف الحوار او تستأنف العملية السلمية. والسؤال هو هل سيترك المجتمع الدولي والولايات المتحدة الوضع كما هو الآن؟ والى متى! أم سيتحركون ويعلنون ما هو للسلام.

(الناصرة)

الحالة بين اسرائيل والدول العربية في عام ٣٠٠١

• بقلم: احمد محمود خطيب •

* نعم قد يبدو العنوان غريبًا، خصوصًا اننا اليوم قبل ألف عام بالضبط من هذه الحالة.

القصة هي التالية: أحد علماء الكمبيوتر استطاع من خلال البرمجة ان يضع صورة للانسان بعد خمسين سنة اذا أعطيته صورة نفس الانسان اليوم، فيعطيك الملامح التي سيصبح عليها هذا الانسان بعد فترة زمنية معينة. وبناءً على هذا التقدم العلمي استطاع عالم كمبيوتر آخر ان يتوصل الى برمجة التاريخ واعطاء صورة مستقبلية للتاريخ وعلوم الجغرافيا السياسية.

بعد الفحص والتدقيق في الموضوع علمت ان هذه البرامج ليست مفتوحة للعامة أمثالي. حالة اليأس والبؤس التي وصلنا اليها في الشرق الأوسط، جعلتني أبحث عن شتى الوسائل لكي استطيع أن استشرف المستقبل من خلال هذا الكمبيوتر.

وظفت لهذه المهمة الكثير من وقتي ومعارفي وأخيراً وصلني عن طريق أحد الأصدقاء ان بإمكاني تعبئة طلب خاص، وأستطيع ان أتقدم به للجهات المسؤولة، وربما اتوفق في زيارة هذا المختبر..

بالفعل حصلت على الطلب، وهو عبارة عن استمارة فيها اسئلة وتعليمات، عبأتها وقد لفت انتباهي بشكل خاص وجود بند تحذيري يقول: إذا كنت تعاني من أمراض القلب أو أحد الأمراض العصبية او/ و صاحب ضمير حي فعليك تجنب او حتى الامتناع عن دخول هذا المختبر لأن المعلومات التي ستحصل عليها قد تشكل خطراً على صحتك وحياتك...

بما أنني لا أعاني من هذه الأمراض الجسمانية، فقد استخفيت بالجزء الأخير من الأمراض الضميرية - قدمت الطلب، وانتظرت الرد. كنت أنتظر حصاد اليوم من قناة الجزيرة للاطلاع على آخر التطورات والأحداث من وليد العمري واذا بجرس الباب يقرع، فتحت واذ بصديقي صاحب فكرة تقديم الطلب، وراءه يقول: لا أريد الدخول فالوقت متأخر، وقد جئتك بالموافقة على طلبك بزيارة المختبر، تصبح على خير، بكره الصبح الساعة ٩:٣٠ لا تنس.. وسلمني ورقة الموافقة..

لم أستطع النوم، وبدأت أتخيل السيناريوهات والصور التي كنت أود رؤيتها صباح اليوم التالي.

فعلاً انطلقت في الصباح، فوصلت في الموعد. حراسة مشددة، قبل أن تفتح البوابة الكهربائية سمعت صوتًا يقول عرّف نفسك وعن سبب وجودك هنا - قلت أنا أحمد خطيب، وجئت بناءً على موافقة بالزيارة أحملها في يدي. فتحت البوابة ودخلت. وقال الحارس: ممكن الطلب، فقرأه ثم قال هوية، أعطيته الهوية فقال من هنا وأشار بيده الى بوابة زرقاء كتب فوقها بلغة أجنبية مختبر التحليل السياسي واستشراف المستقبل. دخلت وهناك اخذني احد الموظفين الى غرفة صغيرة يتوسطها طاولة وكرسي، وكمبيوتر فوق الطاولة، وتركني وحدي. وكان على الطاولة ملصق بالتعليمات التي يتوجب اتباعها للدخول الى البرنامج الخاص: وفعلاً قمت بما يجب. وأعطتني شاشة الكمبيوتر سؤالاً محيراً وهو لأي تاريخ تحب أن تستشرف، بدون تفكير رأيتني اكتب على الشاشة ٣٠٠١. بعد ثوان قليلة بدأت اقرأ على الشاشة الخيارات الموجودة: أمريكا الشمالية افريقيا، أوروبا، الشرق الأوسط وهنا ضغطت على «كبسة الدخول» - بدأ الكمبيوتر يعطيني المعلومات عن الشرق الأوسط واعترف انه كان هناك كم هائل من المعلومات ولكن ما علق بذاكرتي كان الآتي:

في عام ٣٠٠١ اصبح عدد الدول العربية ستًا وستين دولة، واسرائيل أصبحت دولة كبيرة المساحة حيث تبلغ مساحتها حوالي مليون كم مربع، ولكنها ما زالت تعاني من «الارهاب» مما يضطرها دائمًا لإيجاد أحزمة امنية حول «حدودها» مما يجعلها دائمة التوسع للدفاع عن حدودها او أحزمتها الأمنية بأحزمة امنية أخرى.. نظام الحكم في اسرائيل اصبح عسكريًا بعدما كان شبه عسكري في الألفية السابقة، وذلك نظراً لحالة الطوارئ التي تعيشها الدولة بشكل دائم، وكثرة الشعوب التي تطالب بالاستقلال والتحرر من اسرائيل، مما اضطر العسكر في عام ٢١٠٠ لالغاء الدستور والاستيلاء على السلطة..

الدول العربية: انقسمت الكثير منها لتصبح دويلات صغيرة، فمثلا لبنان اصبح أربع دول، ومصر اثنتين، والسودان كذلك والعراق أيضًا، وهكذا حتى أصبحت اليوم ستًا وستين دولة بدلاً من واحد وعشرين في الألفية السابقة..

جامعة الدول العربية: حافظت على كثير من الانجازات أهمها عقد القمة العربية الدورية والتي بدأت قبل الف عام، ففي هذه السنة ٣٠٠١ عقدت القمة العربية رقم ٩٩٢ وعندما بحثت عن سبب نقص ثماني قمم أجابني الكمبيوتر: ثلاث بسبب كوارث طبيعية، أربع بسبب تهديدات ارهابية وخوفًا على حياة القيادات وواحدة بسبب انشغال القيادات العربية بحفل تسلم الرئيس مبارك الثامن والعشرين رئاسة جنوب مصر خلفًا لمبارك السابع والعشرين الذي وافته المنية بعد حكم دمقراطي استمر ثلاثين عامًا..

ودوّن في بروتوكول القمة العربية ٩٩٢ اقتراح مشترك للرئيس الأسد الثالث والأربعين والرئيس علي عبد الصالح الثاني والحسين وكذلك حلالة الملك عبد الله السادس والسبعين، بدعوة اسرائيل بالانسحاب فوراً من المناطق التي احتلتها في الجزائر وفي اليمن وفي جنوب العراق، وكذلك في شرق المغرب وشمال موريتانيا والعودة الى حدود عام ٢٩٦٧، وإعادة اللاجئين الموريتانيين والسوريين والعراقيين الى بلادهم. الاقتراح يقضي ايضا بأن تتفاوض الأطراف سلميا. أمام هذه الصورة القاتمة لعام ٣٠٠١ كما أعطاني إياها هذا الكمبيوتر اللعين في هذا المختبر الألعن لم أستطع احتمال أكثر من ذلك. قمت مسرعا وخرجت وأنا أتصبب عرقا، وأحسست أنني لا أقوى على التنفس. كانت سيارة الاسعاف قد وصلت، وقد توقعوا ان عصبيتي ما أصابني. نقلت الى المشفى، ولا زلت حتى اليوم أعاني من نوبات قلبية، وشد عصبي، هذا بالاضافة الى الكوابيس التي أراها كلما نجحت جفوني بالاغماض.

(اليمنة)

• د. مأمون فندي (*) •

عن جغرافيا الدمقراطية

* اساسي في موضوع الدمقراطية هو الفرد وعلاقته بالدولة ومؤسساتها، لذا قبل ان نغرق في كبير القول عن الايديولوجية والدمقراطية او الثقافة والدمقراطية لا بد ان نتحدث اولا عن صغير الامور، الذي يعد لبنة اولية في اي بناء دمقراطي، اسئلة بسيطة تخص الفرد والمكان.

بداية، الفرد لا بد ان يكون مصفوفة معلوماتية تستطيع الدولة قراءتها دونما وسيط، بمعنى ان يكون له عنوان واضح، وموقع في المكان تراه الدولة من مكان الحكم. والناظر الى الحالة الغربية في المدن كباريس ونيويورك ولندن يجد ان هناك شوارع منظمة لها ارقام وعناوين واضحة، تلك كانت فلسفة اوسمان في المعمار وكذلك فلسفة لانفا وكوبسير في تخطيط المدن ومعمارها، فالشوارع المفتوحة تسمح للدولة بوضوح الرؤية. كذلك تستطيع الدولة ان ترسل قواتها وعرباتها البوليسية لاي مكان في باريس اذا ما هددها فرد او جماعة من مكان ما من المدينة. اذن اذا ما اخذنا باريس او واشنطن كمثال نجد ان دمقراطية المجتمع تستند اولا الى ديكتاتورية المكان، أي ان الدولة ترى الافراد وتعرف مواقع سكنهم وتستطيع الوصول اليهم اذا ما كانوا مصدر تهديد لمصالح الدولة او مصدر نفع لها. تستطيع الدولة التي تحصي سكانها على انهم وحدات او مصفوفات معلوماتية ان تعرف دخل الفرد منهم وامواله واستثماراته وعنوانه ورقمه القومي فتجمع منه الضرائب، هو كذلك يعرف عنوان مؤسسات الدولة وجغرافية الحكم، بمعنى فلسفة الوضوح.

اذا ما تسنت للدولة هذه الجغرافيا تكون بذلك قادرة على قراءة مجتمعها وكأنه نص مكتوب، وبذلك تقل اخطاء الدولة سواء في جمع الضرائب او في انتهاكات حقوق الافراد والجماعات. فاذا ما عرفت الدولة مثلا الفرد المسؤول عن حادث شغب فانها لا تحاصر الحي كله ولا تجمع في سيارات بوليسها كل من هب ودب لمعرفة المسؤول كما انها لا تعتمد على وسيط محلي «كالمخبر»، الذي يعتمد في الغالب على ان الدولة غير قادرة على قراءة الوضع المحلي ومعصوبة العينين فلا تستطيع رؤية الواقع المحلي من دونه. ان نهاية «المخبر» هي بداية قدرة الدولة على قراءة المجتمع وهي ايضا بداية الدمقراطية.

اذا ما قارنا معرفة الدولة الاوروبية بافرادها الذين يعيشون تحت سيطرتها بمعرفة الدولة في العالم العربي، نجد ان الفرق شاسع وكبير. فاذا اخذنا القاهرة، على سبيل المثال، نجد ان الشوارع كانت مفتوحة على الطراز الفرنسي في ما يسمى الأن «بوسط البلد» وبعض مناطق مصر الجديدة والمعادي والزمالك، هذه الاحياء بها شوارع مفتوحة كما ان للشوارع اسماء، وللبيوت ارقاما يصل اليها البريد ويصل اليها البوليس متى ما اراد، اما باقي القاهرة وخصوصا في احياء كبرى كامبابة او شبرا او عين شمس او كثير من الامتدادات، التي يسميها اهل القاهرة بالعشوائيات فتلك اماكن تكون فيها الدولة على اكثر تقدير دولة عمشاء، ان لم تكن عمياء تماما. لذلك عندما حدثت حالات شغب وتجمع للعناصر الراديكالية من الاسلاميين في امبابة لم تجد الدولة بدا الا ان تحاصر المكان وتغلقه تماما. ليس لانها دولة ديكتاتورية كما يدعي البعض ولكن لانها دولة عاجزة عن دخول المكان لان الشوارع لا تسمح بدخول سيارات الامن المركزي، ولان اسماء الشوارع غير معروفة وارقام البيوت دعك من ساكنيها غير معروفة، وفي غياب هذه الوسائل والطرق تعتمد الدولة على «المخبر» في امبابة الذي يتاعب الناس من خلال المشي خلفهم ومراقبتهم، وبالطبع هذا المخبر لن يكون افضل معرفة بالنسبة للعناوين والاحوال هو فقط لديه حرية حركة اكثر في الشوارع الضيقة والازقة، في غياب وضوح الرؤية واعتماد الدولة على المعرفة المحلية للمخبر بالمكان تكون النتيجة مروعة. ليس لدى الدولة سوى المحاصرة والعقاب الجماعي في الوقت التي تبحث فيه عن ثلاثة او خمسة افراد، وبذلك تعطل حياة الآلاف. تعطل فقط لان الدولة معصوبة العينين اذا ما تحركت تجاه مناطق مبنية بشكل يسمح للمجتمع بالتخفي ولا يسمح للدولة بالدخول.

بالطبع لا بد ان يكون هناك نقاش عما اتى اولا هل تسلط الدولة ادى الى هذا النوع من المعمار لاخفاء المجتمع ومداراته وابعاده عن بطش الدولة ام ان تسلط الدولة وعقابها الجماعي ناتجان من انها غير قادرة على معرفة من يسكن «هذه العشوائيات» كما انها غير قادرة على دخول تلك الأزقة، وبذلك تقبض على اكبر عدد ممكن على امل ان تجد ضالتها بينهم؟ علاقة التسلط بالمعمار سؤال مفتوح هنا، ولكنه جزء اساسي في مشروع الدمقراطية.

الدمقراطية هي ان تصل رسالة الدولة الى المواطن وكذلك رسالة المواطن للدولة. في حالة مصر على سبيل المثال لا تصل الرسالة بالمعنى الحرفي، اذا ما ارسلت رسالة لواحد يقيم في امبابة فتقول «امبابة الى جوار المخبز الألي، بقالة كذا» اي ان معرفة ساعي البريد تتوقف عند البقالة وان باقي المعرفة المحلية تبقى تحت سيطرة اهل الحي انفسهم اين يقيم فلان هذا؟ اجابة هذا السؤال تبقى مجهولة للدولة. اذن بداية الدمقراطية والحديث عنها لا تبدأ بالحديث عن الايديولوجية وانما تبدأ بالحديث عن البريد، وانني اعتقد ان هناك سؤالا بحثيا يمكن ان يطرح هنا وهو علاقة الدمقراطية بالنظام البريدي اي انه كلما تحسن الأداء البريدي في المجتمع يكون ذلك مؤشرا على ان رسالة الدولة والشعب تصل، ويكون هناك تواصل معلوماتي، وبالتالي تكون الدولة اكثر معرفة بالشعب وعليه ربما تكون الدولة اكثر دمقراطية، ربما ايضا تكون هناك علاقة بين اتساع الشوارع وتسميتها وترقيمها والدمقراطية علاقة ايجابية، بمعنى انه كلما اتسعت الشوارع، اتسع الهامش الدمقراطي، ربما.

ايضا قد تكون هناك علاقة بين علامات المرور وشغلها والدمقراطية، فاذا ما رأيت مكانا لاول وهلة وبه اشارات ضوئية للمرور تحترم عرفت انك على الاقل في مكان تحترم فيه قواعد اللعبة وكذلك قواعد المرور وعليه لا بد ان يكون هناك هامش دمقراطي.

كذلك ايضا يمكنك ان تعرف اذا ما مررت في امبابة بان عملية الدمقراطية في مصر عملية تحتاج الى زمن، وخصوصا اذا ما رأيت النفايات والزبالة مكومة في الشوارع والبيوت نظيفة من الداخل، معنى ذلك ان مساحة العام (الشارع والمجال السياسي معا) هي مساحة القاء النفايات في الوقت الذي تكون فيه مساحة الخاص هي مساحة النظافة، اذا ما رأيت العام او الشارع هو «مقلب الزبالة» والخاص هو النظيف تكون تلك اولى الاشارات على غياب المجتمع المدني / الاهلي وبذلك تختفي الدمقراطية او ومضاتها.

كل ما اود قوله هنا ان حديثنا عن الدمقراطية يجب ان يبدأ من الاساسيات واللبنات الاولية كالطرق وارقام الشوارع والبريد والافراد قبل ان نغرق انفسنا في الحديث عن كبير الكلام من امثلة الاسلام والدمقراطية او العروبة والدمقراطية.

عندما اقول ان ممارسات الدولة في العالم العربي ناتجة عن عجز تلك الدولة وعدم معرفتها بالوضع المحلي في الاحياء الفقيرة واعتمادها على شخصية المخبر، فانني لا اكون لا متجنيا على الدولة ولا معتذرا لها.

قصة الدمقراطية في العالم العربي هي معضلة تنفرج في بعضه وتتعقد في بعضه الآخر. وان كان لمنظوري حول المكان وجغرافيا الدمقراطية اي اساس من الصحة فان ذلك ربما يشير الى ان بعض الدول الحديثة والمنظمة من حيث شوارعها وبريدها او انها سهلة القراءة للدولة الحاكمة ستكون لها فرصة افضل من ان تخطو نحو الدمقراطية قبل المدن القديمة التي احاطتها العشوائيات مثل القاهرة او دمشق او غير ذلك.

هذا الطرح لا يفترض ان الصفوة الحاكمة في العالم العربي سيئة النية وان التسلط في دمها، هي فقط صفوة عاجزة امام مجتمع يتخفى وراء العشوائيات، لكن تبقى مسؤولية جهلهم بالمحيط الذي يحكمونه مسؤوليتهم وحدهم، وان اعادة تخطيط المكان بصورة تسمح للدولة بالرؤية هي مسؤولية القائمين على هذه الدولة.

حالة الحكم بالصورة القائمة وخصوصا في ما يخص المحافظات النائية او العشوائيات المحيطة بالقاهرة، هي حالة حكم الوسيط، هؤلاء الذين يقفون ما بين المجتمع والدولة. المخبر هو ذلك الوسيط الذي يقف حائلا بين دولة معصوبة العينين وحواري او محافظات باكملها وخصوصا في الصعيد تستغلق او تستعصى على الفهم. بالطبع لهذا الوسيط مصالح في تضليل الدولة وحماية من يهمه من المجتمع او توصيل معلومات مضللة عن اعدائه. ان حكما يعتمد على طبقة تعزل المجتمع عن الدولة وعن القائمين على صنع السياسات فيها لهو ضار بمصلحة المجتمع والدولة معا. ان استغلاق العشوائيات والمحافظات على الفهم يضر بالدولة في قدرتها على جمع الضرائب ورؤية الفساد وكثير من الامور التي تمس امن الدولة القومي. كما انه يضر بالمجتمع ويعرضه لانتهاكات قد تكون غير مقصودة من الدولة وتضر بشرعيتها ومشروعية سياساتها.

هنا اقترح ان نتحدث عن اللبنات الاولية التي تسهم في عزل الدولة عن المجتمع، اقترح ان نتحدث عن جغرافيا الدمقراطية، عن الدولة العمياء، عن المجتمع المستغلق على الفهم، عن البريد واشارات المرور، عن الدولة المبصرة والدمقراطية، او حتى عن الدمقراطية والدولة قصيرة النظر.

(*) استاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون.

• شبلي تلحمي •

مخاطر التحليل الخاطئ لأبعاد الرأي العام العربي

* خلال زيارتي لعدد من العواصم العربية في وقت انعقاد مؤتمر القمة العربي الأخير في عمّان، بدا لي واضحاً أن العالم العربي والغرب وإسرائيل على وشك إعادة أخطاء الماضي بالنسبة للرأي العام العربي، وأبعاد هذا الرأي على أحداث منطقة الشرق الأوسط. إذ يستمر كثيرون في الغرب بالتركيز على الحكومات العربية، وكأنها مستقلة تماماً عن الرأي العام العربي، وكأن الشارع العربي لا يمكنه أن يفرض أي خطوط حمر على الزعماء العرب. والواضح أن هذا الافتراض الخاطئ كان أحد أسباب فشل مؤتمر كامب ديفيد في تموز الماضي، عندما افترضت الولايات المتحدة وإسرائيل أن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قادر على اتخاذ قرارات مصيرية في قضايا القدس واللاجئين الفلسطينيين من دون أن يأخذ في الاعتبار الخطوط الحمراء، التي يفرضها عليه الشعب الفلسطيني خصوصاً والشعوب العربية والإسلامية عموماً. فجاء انهيار المفاوضات مفاجئاً للولايات المتحدة وإسرائيل، مثلما جاء بعده التضامن الشعبي العربي خلال الشهور الماضية مع الانتفاضة الفلسطينية. وقد ركزت في كتاباتي في الصحافة الأمريكية خلال تلك الفترة على مواجهة هذه الافتراضات الخاطئة، محذراً من أن تجاهل الرأي العام الفلسطيني والعربي في القضايا المصيرية يؤدي إلى سياسة فاشلة.

ولكنني، من جهة أخرى، بدأت أخشى أن البعض في العالم العربي ربما يرى في التضامن الشعبي الواضح مع الانتفاضة الفلسطينية، والذي تمثل بتظاهرات كبيرة في العواصم العربية، وفي النقاش والتغطية الصحفية المفتوحة والجديدة نوعاً، قوة جديدة تمكن العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً من تغيير ميزان القوة في الشرق الأوسط وتحقيق المصالح العربية والفلسطينية.

وكنتُ في تخوفي هذا اذكر جيداً زيارة أخرى للعالم العربي قمت بها في شهري أيار وحزيران عام ١٩٩٠، قبيل الاجتياح العراقي للكويت. وكتبت بعد زيارتي هذه أن الغضب العربي الموجه ضد الولايات المتحدة بلغ أكبر درجة منذ حرب حزيران ١٩٦٧، وان هذا الغضب نتج عن التحليلات العربية للسياسة الأمريكية تجاه النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي وتجاه العراق. فقد كانت تلك الفترة مليئة بالتخوفات العربية من أن حكومة يتسحاق شمير في إسرائيل كانت تنوي ترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن لاستيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي. وكانت سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية والمواجهة في الأراضي الفلسطينية في أوجها. وفيما توقع العرب في تلك الفترة مواقف أمريكية مؤيدة للفلسطينيين في الأمم المتحدة، جاء الفيتو الأمريكي ليخيب الأمال العربية، ثم جاء تجميد الحوار الأمريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد عملية فلسطينية فاشلة على شواطئ تل أبيب.

وحتى بالنسبة إلى العراق في تلك الفترة، كانت التحليلات العربية تقول إن الولايات المتحدة تحاول مواجهة العراق لأنه أصبح يهدد إسرائيل بعد نهاية الحرب الإيرانية - العراقية. فجاءت التصريحات العربية، حتى الحكومية منها، تنتقد بحدة سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق.

كما صرح الرئيس المصري، حسني مبارك، في ذلك الوقت بأن موقف الولايات المتحدة المنحاز قد يعيد المنطقة إلى الاعتماد على الخيار العسكري. وطالبت إحدى الصحف الكويتية مؤتمر القمة العربي في بغداد آنذاك بأن يثبت للولايات المتحدة بـ «ان الدول العربية ليست جمهوريات موز».

وعندما قررت الحكومة العراقية اجتياح الكويت في آب ١٩٩٠، كان هذا الرأي العام عاملاً أساسياً في تقديراتها. فحكومة العراق لم تخطئ في تفسيرها لرد الفعل الأمريكي، كما يصر البعض في الغرب (فلقد كانت تصرح خلال الشهور السابقة بأن نهاية الحرب الباردة ستوسع حرية التصرف وقد تؤدي إلى المواجهة)، وإنما اخطأت في تحليلها لابعاد الغضب العربي السائد في تلك الفترة والموجه ضد واشنطن. فكان الافتراض العراقي أن هذا الغضب الشعبي يمنع الدول العربية من التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى فشل العمليات العسكرية الأمريكية عندما تواجه القوات العسكرية في الكويت.

ولكن الأحداث الخطيرة على الأرض تُغير المصالح ومعادلة القوة أكثر من أي عامل آخر. فبعد الاجتياح العراقي للكويت تغيرت كل المعادلات، مما أدى إلى التعاون العربي - الأمريكي - الدولي على رغم الغضب الشعبي السائد بسبب الموضوع الفلسطيني. وأدى الجو الشعبي السائد في نهاية الأمر إلى تقديرات عراقية خاطئة دفع العالم العربي عموماً، والعراق والكويت خصوصاً، ثمناً باهظاً لها خلال العقد الماضي.

وأنا لا أشير إلى أحداث عام ١٩٩٠ عندما أتحدث عن الجو السائد في هذه الأيام، لأنني اعتقد بأن العراق، أو أي دولة أخرى، على وشك القيام بأي خطوات جديدة، وإنما أشير إليها مذكراً بمخاطر التقديرات الخاطئة لابعاد الرأي العام.

فالرأي العام لا يشكل في حد ذاته قوة عسكرية أو سياسية واضحة يمكن حصادها على المدى القصير لتغيير معادلة توسيع القوة أو لتحقيق أهداف استراتيجية على ساحة المفاوضات. والخطر المتمثل اليوم هو ان هذا الرأي العام قد يؤدي إلى شلل في القرارات القيادية الحكيمة، وقد يغلق أبواباً من دون أن يفتح أبواباً جديدة في هذه الفترة الخطيرة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط عموماً.

(*) استاذ العلاقات الدولية في جامعة ميريلاند وزميل متقدم في معهد «بروكينز» في واشنطن.

• خيرة الشيباني (*) •

بين شارون والبوكيمون، الأولوية لمن؟

البوكيمون مُفتياً!!!

العمليات الانتحارية حرام!
خطف طائرات اليهود حرام!
الصلاة تحت حِراب الأمريكان وتأخير المال عن المجاهدين في فلسطين.. حلال!!

U.S ARMY

* قد نتفق على أن لكل إنتاج ثقافي مستورد آثاره الإيجابية والسلبية، وأن الغزو الثقافي- الذي يستهدف هوية الأمة الحضارية ووجودها الحقيقي- يشكل أحد المخاطر الكبيرة، التي علينا مواجهتها.

وقد نرى في جنوح أطفال العرب لرموز أجنبية تقدم لهم في شكل مبهر وتستخدم في إعدادها كل تكنولوجيات العالم الافتراضي الساحر والأخاذ، وتستنفر بكل وسائلها الخيال الغربي أو الياباني لتشكيلها، خطراً أيضاً، إلا أننا لا بد أن نقر بأن هذا الجنوح والانبهار في جانب كبير منه يعود الى عجزنا عن تقديم مادة إبداعية لأطفالنا مستوحاة من رموزنا الوطنية والقومية سواء منها التاريخية أو المعاصرة أو المستمدة من خيالنا المستند الى خصوصية هويتنا ومخزونها الحضاري في شكل يستجيب لحاجيات الطفولة العربية وبما ينمي شخصيتها، ويجذر انتماءها، ويحفظ خصائص ذاتيتها في الوقت الذي يمكنها أيضاً من الانفتاح على قيم العصر وثقافته وعلومه الواسعة، ويدفعها الي التسلح بأدواته ومعارفه الحديثة دون اغتراب أو انبتات.

ولكن في كل الأحوال ما كان لهذا الحرص على الدفاع عن الهوية أن يتحول الى انحراف- نتمنى أن يكون عن حسن نية وليس مقصوداً- وأن تتحول معركة البوكيمون، التي يخوضها حالياً أكثر من طرف عربي الى معركة بديلة عن معركة الوجود، التي تدور رحاها على كامل الخارطة العربية، ونشهد فصولها الدامية في فلسطين وفصولها المرة والمدمرة في العراق.

نعم، لقد استغربنا أن تخرج سيوف بعض العرب من غمدها بعد طول صدأ، وأن تتحرك الآليات الإعلامية الفضائية والأرضية، المكتوبة والمسموعة والمرئية، وأن تستنفر كل الطاقات لمقاومة زحف البوكيمون، وتقف في المقابل وراء الستائر تسترق السمع لهدير جرافات شارون ودباباته، ولتقول لنا أن لا صوت يعلو على صوت هذه المعركة حتى لو قاد شارون كل الشعب الفلسطيني الى المحرقة وأدى الحصار الى إلغاء وجود شعب عربي بأكمله.

إنها لمفارقة مضحكة حد البكاء، ويا له من انحراف عن الجوهر وتمسك بالمظهر يسيء لصورة الأمة حين تنشغل عن معاركها الأساسية وقضيتها المركزية بالقضايا الفرعية والمعارك المصطنعة.

أفلا يسيء هذا الى انتفاضة الحجارة وإلى أطفالها الذين سخروا زهرة طفولتهم، وكل وقتهم لمقاومة الجزار شارون وهم بالكاد قد يعثرون على صورته في أبطال البوكيمون!؟!

ألا يزيد هذا من معاناة سلالة حمورابي والجيل، الذي أعاقه الحصار، وهم الذين لا يعرفون لا الطائرة ولا حتى بعض أنواع الغلال، حتى نخاف عليهم من أسطورة البوكيمون في حين أن الموت يحوم حولهم ويقطف براءتهم في كل ثانية!؟!

هكذا مرة أخرى وباسم الدفاع عن الهوية نعتم على ملفاتنا وقضايانا الساخنة، ونستبدل الفعل المستعجل والمطلوب بآخر علنا ننفس بذلك عن عجزنا في مواجهة الفزاعة الاسرائيلية، ومقاومة الطاعون الذي يفتك بحديقة أزهار عربية.. هكذا نتعامى عن دورنا الحقيقي في هذه المرحلة وفي هذا المنعطف القاتل، ونجهض حالة التعبئة، ونحرف مسارها، ونفرغها من محتواها لنحولها من الاتجاه الى قاتل معلوم نحو خطر مزعوم.

قد يكون الهدف نبيلاً، ونحن لا نقلل من شأن إعداد جيل سليم منغرس في هويته العربية، ولكن لا مناص من الإقرار بأن التوقيت سيء يجعل فعلاً من النوايا الطيبة طريقاً الى الجحيم.. هذا إذا ما سلمنا جدلاً بأن البوكيمون يشكل خطراً على تنشئة هذا الجيل وهي مسألة لا نروم الخوض فيها حتى لا نزيد الملح على جرح القبيلة.

لقد كان علينا أن نسأل: بين البوكيمون وشارون.. الأولوية لمن!؟! وبين البوكيمون ومسلسل الموت البطيء في العراق الأولوية لمن!؟!

إننا نعتقد أن الإجابة لا تحتاج الى كبار المحللين السياسيين وإنما ستأتينا من أطفال العروبة الذين يدّعي كبارها أنهم مسحورون بهذه الكائنات الخيالية.. نعم أطفالنا سيقولون بصوت واحد الأولوية لأشقائنا رماة حجارة التحرير.. وإلى صغار العراق المكتوين بنار حصاره.

فهل الى هذا الحد كان كبار العرب قاصرين في تحديد الإجابة، أم انها رغبة في تحويل الأنظار عن مكائن العار وعن عربدة شارون اليومية، وعن مأساة الموت المعلن في بلاد الرافدين.. هل هي رغبة في وضع نظارات سوداء على أعين طفولتنا، التي أنضجتها المأساة قبل الأوان حتى لا تقول غداً أن آباءنا قد خذلونا وصادروا مستقبلنا وجعلوا من كل واحد منا يوسف وألقوا بنا في بئر مهجورة!؟

نتمنى أن تكون المسألة- وكما أسلفنا- مجرد خطأ في التبويب، وسوء ترتيب للأولويات. وأكثر من ذلك نتمنى أن يتراجع العرب عن خوض مثل هذه المعارك الموهومة، وأن يتفرغوا لمواجهة حقائق الواقع، ويضعوا الأساس لخوض المعارك الحقيقية وما أكثرها تلك التي تخرج أمتنا من دائرة الأمم المنكسرة والمهزومة.

إننا مع الحصانة الثقافية لأبنائنا في زمن العولمة الزاحفة والتي لم يعد ينفع معها أسلوب غلق الأبواب والنوافذ لا الرقابة والمصادرة، ولكن الحصانة الثقافية لأبنائنا تحتاج للنجاح في تجسيمها الى حصانة سياسية، وإلى كرامة محمية، والى سيادة وطنية وقومية، وإلى أرض يحتمون بها وتحتضن أحلامهم وتستجيب الى مطامحهم، وتمكنهم من تنشئة سليمة، وحياة كريمة..وهذا للأسف بعيد عن أطفال فلسطين، ومصادر ومحجوز عن أطفال العراقيين. والقائمة مرشحة الى أن تتسع وتطول وشبح البلقنة والحصارات المعلنة والمضمرة تتهدد بلاد العرب.

إن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة وهو يواجه آلة عسكرية تستخدم جيشاً بدباباته وطائراته وجرافاته وكل الدعم السياسي والتكنولوجي الأمريكي يستدعي من العرب تنفيذ الحد الأدنى مما أجمعوا عليه في قمة عمان لأننا ندرك أن ترجمة تطلعات الشارع العربي في هذا المجال أقرب للمحال منه الى الخيال.

هذه هي المعركة الأساسية لنصرة شعب أعزل إلا من حجارة أطفاله وحتى لا يبقى الفلسطيني وحيداً في صراعه، وحيداً في موته ودمه وحلمه. كما أنه من الأجدى للعرب توظيف التهم الإعلامية لفضح عدوانية شارون بدل استنفارها في محاربة كائنات خيالية أو للنفخ في رماد الحروب الأهلية العربية.

إننا مطالبون بالتفرغ لمساندة هذا الشعب، الذي يقاوم احتلالاً شرساً عبر انتفاضة يمر شهرها الثامن أمام أنظار عالم يرفض حتى توفير الحماية الدولية لهذا الشعب النازف، وتنتظر مدداً عربياً اختار طريقة السلحفاة للوصول اليها في زمن الصواريخ العابرة للقارات في لحظات، وفي زمن التواصل البرقي والحيني عبر الإنترنت.

الى جانب هذا فإن دراماتيكية المرحلة تقتضي بذل العرب لجهود مضاعفة، ومزيد من التركيز من أجل تخليص العراق من حصار العشر العجاف، وفي إنجاز هذا مكسبان: الأول وقف معاناة أطفاله وشيوخه ونسائه، والثاني تمكين جدار الصد العربي من إحدى قلاعه الأساسية حتى يتسنى لجميع العرب توجيه الجهود الى قضية العرب المركزية، واستعادة الحقوق المنهوبة والكرامة المهدورة، أي أن نبرز للعالم أننا أمة ذكية في مواجهة المخططات والعقوبات الغبية أو تلك التي يسعى الى تجميلها.

فهل أمام هذه الأجندة المعقدة ما زال مكان لحرب البوكيمون!؟!

وكيف سنقنع العالم بعدالة قضيتنا وبوحشية سفاحي شعبنا في فلسطين ونحن عنهم مشغولون بحروب إليكترون !؟!

لن نقول يا أمة ضحكت من جهلها الأمم، لأننا على إيمان عميق بقدرة هذه الأمة على العطاء، والتضحية واكتساب الخبرة والمعرفة اللازمة لخوض معاركها وكسبها إذا ما توفرت لها الوصفة الصائبة، ولأننا ندرك أيضاً أن مأساة الأمة تكمن في تجاهل بعض حكامها للقوانين التي تحرك عواصف العالم المتلاطمة، والتي حولت العرب إلى ورقة من أوراق الخريف المتساقطة. وإلا بماذا نفسر إصرارهم على أن ننخرط في معركة كرتونية وأن تظل معارك المصير في المقام الثاني!؟!..

(*) أستاذة فلسفة - تونس

نادي الصلاح للكراتيه في مدينة ام الفحم، يستضيف المدرب شيهان شالوم أڤيتان

• تقرير: سميرة تيتي •



• المدرب شالوم أڤيتان (الأول إلى اليمين جلوس) ومعه نخبة من طلاب نادي الصلاح ومدربهم اياد محاجنة •

* بعد ان شارك نادي الصلاح للكراتيه مؤخراً في بطولة كأس رئيس الاتحاد الاسرائيلي والتي أقيمت في القاعة الرياضية في «معيان حرود» وأحرز عشر مراتب مشرفة، قرر المدرب اياد نجيب محاجنة مع أعضاء نادي الصلاح، علي الناجي ونجاح زيد من مصمص وهما من أعضاء ادارة النادي، دعوة المدرب شيهان شالوم أڤيتان السكرتير العام لاتحاد الكراتيه ونائب رئيس الرابطة العالمية «الوست كوست» شوتوكان، من كريات يام، لعمل معسكر تدريبي لطلاب النادي في مدينة ام الفحم.

أواخر الأسبوع الماضي لبى المدرب اڤيتان الدعوة وزار مدينة ام الفحم مع نخبة من طلابه ومنهم مروة وصالح تيتي من عكا وثلاث طلاب من الوسط اليهودي من كريات يام حيث استقبلوا بحفاوة بالغة. كما وجهت دعوة لمراسل «الاتحاد الرياضي» ليغطي هذا الحدث.

افتتح المعسكر عضو الادارة علي الناجي بكلمة شكر للمدرب شالوم على قدومه للمدينة وقال فيها: «لقد زار النادي العديد من المدربين من اليابان وايطاليا وحتى من البلاد من الوسط العربي، ولكن هذه المرة الأولى التي يستضيف النادي فيها مدرباً من الوسط اليهودي ولأول مرة يتعامل مع الوسط اليهودي. وأضاف بأن شالوم أول شخصية يهودية تزور المدينة بعد «احداث اكتوبر». كما وشكر «الاتحاد الرياضي» وخاصة انه يباشر أخبارهم بنفسه. وأخيراً شكر جميع الحضور من الأهل.

بعدها تحدث المدرب شالوم وقال: أولا أشكر سعادتكم ويسعدني أن نتعامل سوية كي نثبت للجميع ان في رياضتنا هذه لا فرق بين يهودي وعربي فنحن نعمل سوية منذ سنين. وأنا خاصة في نادي رابطة «الوست كوست» ومعظم طلابي هم من الوسط العربي (المقصود المدربون أمثال: جمال سعدي، أحمد صالح، احسان جروس، مجيد خروبي، بروسلي شقور مع طلابهم) ونحن نتعامل مع بعضنا البعض كعائلة واحدة.

بعدها بدأ المدرب شالوم باجراء التدريبات للمشاركين في المعسكر على مدار ساعتين من الزمن.

وقسم المعسكر إلى أربع مراحل وهي:

١) حركات أساس لليدين والرجلين.

٢) حركات للقتال الخيالي (كاتا).

٣) تفسير حركات الكاتا.

٤) تقديم بعض العروض من قبل أحد طلاب المدرب شالوم والذي قدمه الطالب «اليبا كورتيكن» وهو أحد أبطال اسرائيل في الكاتا على مدار سنين.

كما وقدم الطالب محمد علي الناجي من مصمص بعض العروض للكاتا.

وفي نهاية المعسكر دعا طاقم نادي الصلاح المدرب شالوم وطلابه ومرافقيه إلى وجبة عشاء في منزل الاداري علي الناجي في مصمص، وكان في انتظار الوفد رجل الأعمال الحاج عبد اللطيف حماد صاحب «مفروشات حماد واخوانه». وبعد الترحيب بالجميع، تحدث المدرب اياد عن امكانية عمل بطولة مشتركة بين الوسطين اليهودي والعربي. فرحب المدرب شالوم بهذه الفكرة، كما وتحدثوا عن استمرارية المعسكرات في نادي الصلاح، عندها اقترح المدرب شالوم بأن يجهزوا النادي بالفرشات المناسبة لتمارين الكراتيه والتي تبلغ تكلفتها حوالي العشرة آلاف شاقل. وفي الحال قام الحاج عبد اللطيف حماد بالتبرع نقداً بكامل المبلغ.

كما وتلقى النادي تبرعًا من السيد حسام فتحي ابو جارور بمبلغ عشرين الف شاقل، والسيد وائل غضبان بمبلغ ٢٥٠٠ شاقل.

والجدير ذكره بأن المدرب اياد نجيب محاجنة ونخبة من طلابه سيمارسون بعض التمارين في نادي المدرب أڤيتان في كريات يام ابتداءً من يوم غد الخميس.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: فوز كاسح لسوريا على الفليبين ١٢-صفر

* حلب - و.ص.ف - حققت سوريا فوزا كاسحا على الفيليبين ١٢-صفر امس الاول الاثنين في حلب في الجولة الاولى من تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان والتي تضم ايضا عمان ولاوس.

وسجل سيد بيازيد (١٤ و١٦ و٥٤ و٧٧ و٨٠) وطارق جبان (٢٥) وبشار سرور (٢٨ من ركلة جزاء) ونهاد الحاج مصطفى (٤٥) ورغدان شحادة (٤٧) ومهند البوشي (٦٠) ومحمد عفش (٧٥ من ركلة جزاء) وماهر ملكي (٨٩) الاهداف. وسيلتقي المنتخبان مجددا بعد غد الجمعة في حلب ايضا في مباريات الجولة الثانية.

وجاء فوز سوريا نسخة مطابقة للنتيجة الاكبر التي سجلتها في تاريخ مشاركاتها في تصفيات كأس العالم وكان ذلك في تصفيات مونديال ٩٨ وعلى حساب جزر المالديف وبنفس النتيجة وفي مباراتي الذهاب والاياب.

وفوز عمان على لاوس ١٢-صفر

وفازت عمان على لاوس ١٢-صفر امس الاول الاثنين في مسقط في الجولة الاولى من تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى.

وسجل الاهداف هاني الضابط (٥ و٢٣ من ركلة جزاء، و٣٠ و٤٥ و٩٠)) وتقي مبارك (٢١) ويعقوب جمعة (٣٩ و٤٤) وناصر زايد (٦١ من ركلة جزاء) ومحمد خميس (٨٤) وفوزي بشير (٨٥).

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
سوريا	١	١	-	-	١٢	-	٣
عمان	١	١	-	-	١٢	-	٣
الفيليبين	١	-	-	١	-	١٢	-
لاوس	١	-	-	١	-	١٢	-

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: تأجيل مباراة الاوروغواي - البرازيل الى ١ تموز

* اسونسيون - و.ص.ف - اعلن الاتحاد الامريكي الجنوبي لكرة القدم تأجيل مباراة الاوروغواي والبرازيل ضمن الجولة الثالثة عشرة من تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة الى مونديال ٢٠٠٢ المقرر في كوريا الجنوبية واليابان معا الى ١ تموز المقبل.

واضاف ان التأجيل يعود الى فسح المجال امام البرازيل، بطلة امريكا الجنوبية، للمشاركة في كأس القارات المقررة في اليابان وكوريا الجنوبية من ٣٠ ايار الحالي الى ١٠ حزيران المقبل.

وتحتل البرازيل المركز الرابع في الترتيب العام برصيد ٢١ نقطة قبل ٦ جولات من نهاية التصفيات مقابل ٢٩ للارجنتين المتصدرة و٢٣ للباراغواي الثانية و٢٢ للاكوادور الثالثة.

في المقابل وخلافا للمعلومات التي وردت في الصحف الامريكية الجنوبية بتأجيل باقي مباريات الجولة الثالثة عشرة، اكد الاتحاد الاميركي الجنوبي ان المباريات ستقام في موعدها المحدد يومي ٢ و٣ حزيران، وأن التأجيل يهم مباراة الاوروغواي والبرازيل فقط.

وهنا البرنامج:

- ٢ حزيران:

الباراغواي - تشيلي في اسونسيون

البيرو - الاكوادور في ليما

- ٣ حزيران:

بوليفيا - فنزويلا في لا باز

الارجنتين - كولومبيا في بوينس ايرس

- ١ تموز:

الاوروغواي - البرازيل في مونتيفيديو

مباراة بيتار القدس في سخنين يوم ١٥ أيار

* أعلمنا رجل الأعمال الطمراوي سليمان دياب أمس ان مباراة فريق بيتار القدس في سخنين مع اتحاد ابناء سخنين ستجرى يوم الثلاثاء من الأسبوع بعد القادم، الخامس عشر من الشهر الجاري، وليس كما نشرنا في عدد أمس الأول. الجدير ذكره ان سليمان دياب، وكيل شركة «سلكوم»، هو أحد المبادرين لاقامة هذه المباراة مع شركة «سلكوم» نفسها وبلدية سخنين!!

الاصابة تبعد حسام حسن عن مباراة مصر والسنغال الاحد المقبل

* القاهرة - و.ص.ف - تأكد غياب مهاجم الزمالك المصري، بطل الدوري، حسام حسن عن مباراة منتخب بلاده الحاسمة ضد السنغال، الاحد المقبل، ضمن الجولة السابعة من منافسات المجموعة الثالثة في تصفيات افريقيا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان معا بعد اصابته في مباراة فريقه ضد الاتحاد السكندري الاحد الماضي ضمن الدوري المحلي.

وابدى مدرب مصر محمود الجوهري اسفه لغياب حسام ومن قبله حازم امام وسيد عبد الحفيظ، معربا عن قلقه التام من مباراة ضد السنغال.

وسيغيب حسام بالتالي عن المباراة التي سيتم قبل انطلاقها تكريمه من قبل رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) باعتباره عميدا للاعبين الدوليين (١٥٦ مباراة).

ورفض الجوهري ضم اي لاعب بديل لحسام حيث سيعتمد على مهاجم غنت البلجيكي احمد حسام ومهاجم شتوتغارت الالماني أحمد صلاح حسني ومهاجم الاسماعيلي محمد صلاح ابو جريشة ومظهر عبد الرحمن (المصري).

وتتصدر السنغال المجموعة برصيد ٩ نقاط بفارق الاهداف امام المغرب، و٣ نقاط امام مصر.

وتضم المجموعة ايضا الجزائر (٤) وناميبيا (٢).

مدرب برتغالي لتدريب الاهلي الموسم المقبل

* القاهرة - و.ص.ف - اعلن النادي الاهلي المصري امس الثلاثاء توصله الى اتفاق مع المدرب البرتغالي مانويل خوسيه دا سيلفا للاشراف على الادارة الفنية لفريقه لكرة القدم اعتبارا من تموز المقبل.

واضاف النادي عقب اجتماع لمجلس ادارته ان دا سيلفا (٥٥ عاما) سيصل مطلع تموز الى القاهرة لتوقيع عقد لمدة عامين مقابل ٢٦٤ الف دولار.

وكانت ادارة النادي الاهلي بدأت رحلة البحث عن مدرب جديد عقب فشل مدربها السابق الالماني هانتس يورغن دريكسي في قيادة الفريق الى الحفاظ على لقب بطل الدوري، والتخلي عنه بعد سبع سنوات متتالية لغريمه التقليدي الزمالك.

وسبق لدا سيلفا ان لعب مع نادي بنفيكا ومنتخب شباب بلاده، وهو بدأ التدريب عام ١٩٧٨ بقيادته الادارة الفنية لفريق اسبينهو (درجة ثانية). ويعتبر افضل انجاز حققه كمدرب حصوله على المركز الخامس مع فريق بورتو منتري ومشاركته في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي، وقيادته بنفيكا على نهائي كأس البرتغال عام ١٩٩٦.

وسبق لدا سيلفا ان درب ايضا براغا وماريتيمو واندية محلية اخرى، واختير افضل مدرب في البرتغال اكثر من مرة اخرها ١٩٩٦.

من جهة اخرى، قرر النادي ايقاف حارس مرماه السابق وعضو مجلس ادارة اتحاد الكرة حاليا الدولي احمد شوبير ٦ اشهر بسبب ما صدر منه من انتقادات لرئيس النادي صالح سليم ابان ازمة لاعب الفريق ابراهيم سعيد الذي هرب الى بلجيكا للانضمام الى غنك.

بطولة العالم للاندية: النصر والهلال يتنافسان على استضافة النسخة الثالثة

* الرياض - و.ص.ف - دخل قطبا كرة القدم السعودية النصر والهلال حلقة جديدة من مسلسل صراعها التقليدي لكن هذه المرة خارج المستطيل الاخضر حيث يتنافسان على تنظيم النسخة الثالثة لبطولة العالم للاندية.

وكان نائب رئيس نادي النصر الامير ممدوح بن عبد الرحمن اعلن مؤخرا ان ادارة ناديه ارسلت خطابا الى الاتحاد السعودي بشأن طلب استضافة النسخة الثالثة، مشيرا الى ان الطلب يحظى بدعم الامير سلطان بن فهد رئيس الاتحاد الرئيس العام لرعاية الشباب.

من جهته، اوضح الامير سعود بن تركي رئيس نادي الهلال ان ادارة فريقه رفعت خطابا مماثلا الى الاتحاد السعودي مشيرا الى ان ناديه سبق وان تقدم بطلب منذ عدة اشهر وهو يعتبر اول ناد سعودي طلب الاستضافة.

واكد الامير بن تركي ان الهلال هو الاحق بشرف تنظيم هذا المحفل الكروي العالمي، مبررا ذلك بان فريقه هو النادي الاسيوي الوحيد الذي احرز جميع البطولات الاسيوية اضافة الى حصوله على لقب افضل فريق اكثر من مرة في استفتاءات شهرية وحصول لاعبيه على القاب قارية عدة.

يذكر ان النصر مثل اسيا في بطولة العالم للاندية الاولى في البرازيل، في حين سيمثلها الهلال في النسخة الثانية في اسبانيا مع شيميزو بولسه الياباني.

في مقابلة مع «الاتحاد الرياضي» رئيس ادارة مكابي كفركنا فيصل خطيب:

«الهدوء والثقة المتبادلة بين الادارة، المدرب واللاعبين هما السبب الرئيسي للنجاح»

• وأيضًا من خطيب: «هشام الزعبي مستمر في الفريق الموسم المقبل، مع الاعتماد على الكادر المحلي واحضار عدد محدود من لاعبي التعزيز •

• أجرى الحوار: باسل زريق •

* من منا توقع في بداية الموسم ان مكابي كفركنا سينافس على احدى بطاقتي الارتقاء إلى الدرجة الممتازة، وحتى سيكون فريق قمة، في ظل اوضاع مالية قاسية عاشها ويعيشها الفريق حتى الآن، في دوري مليء بالفرق العريقة وصاحبة الميزانيات الكبيرة كهبوعيل اشكلون، بيتار شمشون، هبوعيل رعنانا، هبوعيل الطيبة وحتى مكابي اشكلون؟؟. وكان صمود الفريق وبقاؤه في الدوري أمام هذه الفرق يعتبر انجازاً. ولكن ما حدث من اسبوع إلى آخر ان مكابي كفركنا بدأ ينخرط في القمة تدريجيًا بفضل الهدوء الذي أدخله المدرب هشام الزعبي مع تأرجح وتذبذب بعض الفرق التي رُشّحت لاكتساح الدوري، حتى رأى القيمون على الفريق ان الارتقاء ليس بالأمر العسير أو المستحيل. والآن اسابيع قليلة قبل انتهاء الدوري ها هو مكابي كفركنا يسير بكل ثقة وثبات نحو الدرجة الممتازة بفارق ٥ نقاط عن صاحب المرتبة الثالثة، حتى بات ارتقاؤه شبه مؤكد، ليتوج العمل الشاق الذي قام به اعضاء الادارة هذا الموسم وفي مواسم سابقة، ويتحول الحلم إلى حقيقة. فحاولنا الوقوف عند هذا النجاح ومسبباته مع رئيس ادارة الفريق المجرب فيصل خطيب.

*** «الاتحاد الرياضي» - هل فكرتم في المنافسة على الارتقاء في بداية الموسم خاصة وان ميزانية الفريق متواضعة جدا مقارنة بباقي الفرق.**

- خطيب: «بداية لم نفكر جديًا بالصعود لقد بدأنا الموسم بشق الأنفس وكفلنا نحن الادارة من جيوبنا الخاصة ضمانات بقيمة ٦٠٠ ألف شيكل، وقد خصصنا للمدرب هشام الزعبي مبلغ ٣٠ - ٦٠ ألف شيكل فقط لاحضار لاعبين بمعرفته، هشام ضم بعض لاعبي التعزيز غير المكلفين من هنا وهناك. فوصلت الميزانية المخصصة لأجور اللاعبين إلى ٨٠٠ ألف شيكل».

*** «الاتحاد الرياضي» - ماهي مصادر تمويل الفريق اذاً؟**

- خطيب: «وصلت ميزانية الفريق الكلية هذا الموسم إلى ١٫٧ مليون شيكل. حصلنا على ٨٠٠ الف شيكل من مجلس المراهنات في الرياضة التوتو ومركز مكابي، وعلى ١٥٠ ألف شيكل من شركة داف الممولة للفريق، ودخل خزينتنا كذلك مبلغ ١٥٠ ألفا اضافية هبة فوزنا في كأس التوتو. أما المبلغ المتبقي ٦٠٠ ألف شيكل دفعته الادارة من جيبها الخاص. لهذا كان عزائي الوحيد في خضم الفترة القاسية التي مررنا بها وجود ٥ أو ٦ اعضاء ادارة مخلصين انقذنا بمساعدتهم سفينة مكابي كفركنا من الغرق».

*** «الاتحاد الرياضي» - حسب معلوماتي فان نصف فرق الدوري هذا الموسم ان لم يكن أكثر تفوق مكابي كفركنا بميزانيتها، فاذا أضفت إلى ذلك خصم نقطتين من رصيد الفريق، فما هو برأيك سر النجاح الباهر الذي حققتموه؟**

- خطيب: «اني أعزو ذلك إلى الهدوء التام الذي تميزت به كل مكونات الفريق على مدار الموسم وإلى الثقة والدعم المعنوي الذي منحناه للمدرب كي يعمل باستقلالية مطلقة وبهدوء اعصاب وبحرية تامة وبدون أي ضغط من قبل الادارة. أيضًا تعاملنا بكل صدق وأمانة مع اللاعبين. فبرغم العقود المنخفضة فقد تلقوا أجورهم في الوقت المناسب بدون أي تأخير الأمر الذي يدخل الاطمئنان والارتياح إلى قلوبهم مما ينعكس على ادائهم على أرض الملعب. ان السبب الأهم برأيي والذي ميزنا عن بقية الفرق هو الجو الأسري الذي يربطنا في الفريق والعلاقات الحميمة التي سادت بين الادارة والمدرب واللاعبين والغيرة من قبل هذه العناصر على مصلحة الفريق. فقد ظهر اللاعبون كجسم مترابط على أرض الملعب رغم قلة النجوم ولعبوا بتنسيق وتعاون تامين من أجل مصلحة الفريق العليا لا من أجل شهرتهم الشخصية».

*** «الاتحاد الرياضي» - في حال ارتقائكم المنتظر ألا تعتقد ان هذه الميزانية الشحيحة لا تكفي للدرجة الممتازة؟**

- خطيب: «في طبيعة الحال اللعب في الدرجة الممتازة يدخل مردوداً أكبر إلى صندوق الفريق من قبل المؤسسات المختصة. وهناك امكانية لزيادة الدعم المالي من قبل شركة «داف». وكلي أمل كذلك ان نتلقى هبة مالية من قبل المجلس المحلي في حال صعودنا في الدرجة الممتازة واذا ما أخذنا بالحسبان عودة الجماهير المباركة الى الملاعب فانى أتوقع ان تصل ميزانية الفريق الموسم القادم إلى ٤ ملايين شيكل. ومن ارتقى من الدرجة القطرية إلى الممتازة بـ ١٫٥ مليون شيكل ينجح باعتقادي في البقاء في الممتازة بـ ٤ ملايين شيكل».

*** «الاتحاد الرياضي» - مع العلم ان كادر اللاعبين الموجود حاليًا إلى حد ما متواضع وغير مُكلف، فهل ستحضرون لاعبي تعزيز يليقون بالدرجة الممتازة في حال ارتقائكم؟**

- خطيب: «نحن سنعتمد بالأساس على اللاعبين المحليين الموجودين حاليأ مع عودة وسيم عباس من اتحاد ابناء سخنين ليكونوا ركيزة الفريق ويشكلون ٥ - ٦ لاعبين في التركيب الأول ثابتين. بالاضافة إلى ذلك سنستبدل ٣ أو ٤ لاعبي تعزيز موجودين في الفريق ولا استطيع الافصاح عنهم حاليًا، بعدد مشابه يناسب للدرجة الممتازة. لذلك فالتغييرات في الكادر اذن ستكون طفيفة وتتمثل بتعزيز قليل انما مجد على الكادر الأساسي الموجود حاليًا».



• فيصل خطيب وهشام الزعبي والابتسامة العريضة علامة الرضى!! •

*** «الاتحاد الرياضي» - كيف تقيم عمل المدرب هشام الزعبي في مكابي كفركنا وهل سيستمر في الموسم القادم؟**

- خطيب: «هشام مدرب كبير هو الذي بنى الفريق حسب ارادته الخاصة. نحن بدورنا فقط منحناه الدعم المعنوي والهدوء النفسي. هشام قام بعمل رائع وشاق من الصعب لأي مدرب آخر أن يقوم به. وفي حوزتنا اتفاقية مفتوحة موقعة معه لكي يتابع قيادة تدريبات الفريق في الموسم القادم وفي السنوات المقبلة».

*** «الاتحاد الرياضي» - بالمناسبة ابو مبارك، كيف تستعدون للقاء القمة الهام أمام هبوعيل رعنانا نهاية الأسبوع؟**

- خطيب: «نحن نقوم بتدريبات مكثفة ولا نفكر الا بالفوز خاصة وان معنويات اللاعبين عالية بعد الانتصارات الأخيرة المتتالية وتثبيت أقدامنا في صدارة اللائحة».

*** «الاتحاد الرياضي» - أخيراً هل يمكننا القول ان الأمر قد حسم في قمة اللائحة وان مكابي كفركنا بات في الدرجة الممتازة؟**

- خطيب: «نظريًا لم يحسم الأمر بعد ولكن اعتقد انه من الصعب جداً ان لا نرتقي في نهاية المطاف مع فارق ٥ نقاط لصالحنا عن المرتبة الثالثة».

بعد اقتراب فريقه من الفوز بالبطولة

وليد بدير: أهدي هذه البطولة لكل الوسط العربي

• أجرى الحوار: محاسن ناصر •

* بعد تعادل هبوعيل تل أبيب في مباراة الدربي أمس الأول، وفوز مكابي حيفا الكبير يوم الأحد على هبوعيل بيتح تكفا، أصبح درع الدوري قريبًا جداً من الفريق الحيفاوي أكثر من أي وقت مضى. المعروف ان اللاعب العربي المتألق وليد بدير والذي لقيناه سابقا بالدبابة البشرية، يلعب هذا الموسم في صفوف هذا الفريق وله قسط كبير في هذا الانجاز وكان من الطبيعي ان نجري معه هذا الحوار:

*** «الاتحاد» - وليد بدير مبروك بطولة الدوري أصبح لكم!!**

- وليد: «شكراً لك. ولكن الدوري لم ينته بعد».

*** «الاتحاد» - هذه أول بطولة تفوز بها ما هو شعورك؟**

- وليد: «بالفعل هذه أول بطولة لي شخصيًا. أنا سعيد للغاية لانني حققت حلما حلمت به كثيراً سنين طويلة».

*** «الاتحاد» - ما هو دور وليد بدير في هذه البطولة؟**

- وليد: «دوري ككل لاعب في مكابي حيفا. هذه السنة لعبت أكثر من ٦٠ بالمائة من المباريات، سجلت عدة أهداف وطبخت عدة أهداف أيضًا. انا راض كل الرضى عن ادائي ومن انخراطي في الفريق».

*** «الاتحاد» - ولكن هذه السنة شاهدناك أكثر من مرة على دكة الاحتياط؟**

- وليد: «لكل لاعب فترات. فالدوري طويل جداً. مررت بفترة لم تكن موفقة ولكن عندما لعبت وفي الفترة الأخيرة لعبت كثيراً كنت جيداً والمدرب راض من ادائي.

*** «الاتحاد» - بصراحة وليد الكل توقع منك اداءً أفضل بعد عودتك من الخارج؟**

- وليد: «لا تنس انها السنة الأولى لي في مكابي حيفا. وكل لاعب يأخذ فترة من الوقت لكي يتأقلم ولكن بالنسبة لي هذه سنة ناجحة جداً ولا تنس أيضًا انه غير حصولنا على بطولة الدوري أمامنا فرصة كبيرة للفوز بكأس الدولة. وكل لاعب يتمنى ان يبدلني في هذا الوضع».

*** «الاتحاد» - وأين سنرى وليد بدير في السنة القادمة؟**

- وليد: «يوجد لي اتفاقية مع مكابي حيفا للسنتين القادمتين وأنا سأستمر باللعب في هذا الفريق بموجب الاتفاقية ولا أرى انني سأتركه قريبًا».

*** «الاتحاد» - الكثير من محبي مكابي حيفا في الوسط العربي يأتون لمشاهدتك.**

- وليد: «انتهز هذه الفرصة لكي أهديهم هذه البطولة لانني أمثلهم. والاهداء ليس فقط لمحبي مكابي حيفا... بل لكل الوسط العربي لانني أحبهم وامثلهم».

*** «الاتحاد» - هل تتابع أخبار الفرق العربية؟**

- وليد: «بالطبع... وبهذه المناسبة اتمنى البقاء لابناء سخنين واخاء الناصرة والصعود لكفركنا ومجد الكروم لهذه الدرجة ولكل الفرق التي صعدت».

*** «الاتحاد» - شكراً لك وبالنجاح.**

- وليد: الشكر كله لك ولجميع القراء.



• وليد بدير سيضيف درعا آخر إلى تلك الموجودة في بيته •

المدرب الايطالي العالمي في الكاراتيه، اونيللو ميكيلان (دان٦) في ضيافة مدرسة رين بوكان في الناصرة

* كعادتها كل سنة تستضيف مدرسة رين بوكان للكاراتيه في مدينة الناصرة المدرب العالمي اونيللو ميكيلان ليشرف على الدورة السنوية التي يقوم على ترتيبها المدربون: خليل عباس، جمال ابو سعدى وعلي خليل، وذلك يومي الجمعة والسبت القادمين والهدف من هذه الدورة هو رفع مستوى لاعبي الكاراتيه حيث يشارك فيها أيضًا نخبة من المدربين والمدربات على الصعيد المحلي والخارجي إلى جانب المئات من رياضيي الكاراتيه في المنطقة.

هذا وتتواصل هذه الدورة من الساعة السادسة مساءً حتى العاشرة والنصف ليلا، على مدار يومين في قاعة المركز الجماهيري - هبايس في الناصرة.

(نجود عثاملة)

في مدرسة الأخوة الاعدادية في الطيبة

يوم رياضي في الذكرى الرابعة لوفاة وهيب جبارة الشاب الرياضي الموهوب الذي سقط على أرض الملعب

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، محمد ابو اصبع - نظم أمس الأول الاثنين يوم رياضي بمناسبة الذكرى السنوية على وفاة الشاب الرياضي وهيب جبارة وقام بتنفيذ وتخطيط هذه الفعالية اصدقاء المرحوم وهيب جبارة من اللاعبين في فريق الطيبة (هبوعيل) وغيرهم. وشارك أيضًا من خارج الطيبة رأفت عودة واخوانه وغيرهم من الأصدقاء والمعارف بالاضافة إلى غيرهم من معلمي رياضة في مدرسة الأخوة الاعدادية على أرض المدرسة. وأقيمت عشر محطات رياضية مختلفة بمشاركة ١٥٠ طالبا، أي كل محطة تكونت من ١٥ لاعبًا وبارشاد مجلس الطلاب الذي أشرف على هذه الفعاليات مع زملاء المرحوم وشاركوا في طاقم التحكيم. فاز في المرتبة الأولى فريق الخوارزمي، ووزعت الميداليات على المرتبات الثلاث الأولى الفائزة وقام بتوزيعها افراد من عائلة الفقيد.

ووزعت ثلاث شهادات تقدير لمركز عربين، الذي شارك بسيارة اسعاف، ومدرسة الأخوة التي استضافت اليوم الرياضي، وقام ستوديو الشموس بتنفيذ عملية التصوير. ومسك الختام - نظمت مباراة كأس السوابع في كرة القدم - سابع - الكواكبي - وسابع ابن سينا. فاز بها سابع الكواكبي بالنتيجة ٣:٢. هذا وشارك أعضاء الهيئة التدريسية بالمحافظة على النظام وكذلك في كادر التحكيم.

رواية على حلقات للأطفال والفتيان

نوفة وسويلم

أفواه الذئاب

• بقلم: مصطفى مراره

(الحلقة الثالثة)

قام «سويلم» من مرقده، عند السفح، وقاد «نوفه» باتجاه بقعة من الحشائش الغضة، وتركها تحشّ عشاءها. اما هو فقد أخذ يرعى أعشابًا دسمة ذات أشواك، على سفح الوادي. وكانت تلك اول «وجبة» يتناولانها منذ الغزو.

بزغ القمر، بعيد غروب الشمس، لكن ضوءه لم يسقط عليها بعد. وهو سوف يفعل بعد أن يتوسط كبد السماء. وذلك لا يكون قبل أن ينتصف الليل.

بعد أن استرد كل من الشريدين، شيئًا من العافية، سأل «سويلم» صاحبته:

– حدثيني، يا «نوفة». ما الذي جاء بك، وكيف خلصت الى هذا المكان. وهو ما عجزت عنه شبان الإبل نفسها؟!

هزت «نوفه» رأسها يمينًا وشمالاً، حتى سمع صفق أذنيها، وقالت:

– حين شرعت تلك المخلوقات ذات اللون الأخضر القاتم، كلون مياه الصرف، في إلقاء الأغنام في عربات الشحن، أيقنت أننا نواجه محاولة إفناء، وقد شُرِّد أصحابنا من بني الانسان. وان تجربتنا مع أقاربنا في الشرق والغرب والجنوب، لتؤكد لنا، انه اذا لم نعمل، نحن، لانقاذ أنفسنا، فإننا، لا محالة، ضائعون. حينذاك، تظاهرت بالضعف والمرض والهزال جميعًا، فسمعت من بين الغزاة من يقول: «اتركوا هذه العجوز تنفق فوق الرمال الحارقة، انها لا تساوي نفقة حملها الى المعسكرات.». وشُغلوا، عني، بحمل الصغار والكبار ممن تبدو عليهم الصحة والعافية: ووالله يا أخي، يا «سويلم» انني قد رأيتهم ينتزعون الجدي عن ضرع أمه.. وأن كثيراً من الجداء، والحملان قد مزقوها إربًا، حين أبدت مقاومة. ومقاومتها كانت بالقفز من الشاحنات، فكان المسخ، من جيش العدو، يقبض على رأس الجدي، أو الحمل، فيرفعه في الهواء، ثم يضرب به الأرض، وفي اللحظة التالية، يطوّح به بعيداً، فيسقط بلا حراك.

ومسْخان آخران، رأيتهما يتبادلان شد حمل صغير من قوائمه و «الشاطر» من يسبق صاحبه الى انتزاعها من الجسد. ثم يُلقى به مقطع الأوصال الى أفواه الذئاب..

عندما بلغت «نوفة» في روايتها لما شاهدت، هتف «سويلم»:

– كفى، يا «نوفة»! كفى. أنت متعبة، ولا بد أن تضطجعي لاستعادة قواك.

كان الليل قد انتصف، وها هو ضوء القمر يسقط على وجه «نوفة». وأن «سويلم» ليرى دموعًا تسيل على خدها، فيهتف:

– نوفة! هل تبكين، يا أخت؟ هل تُحسّين ألمًا؟!

ردّت «نوفة» بصوت قوي:

– لا والله، يا أخي. إنما أنا أبكي ضعفي.. ضعفنا، وعجزنا عن تقديم ما يعين أهلنا على الخلاص!

مدّ «سويلم» عنقه الطويلة، أحاط بها جسد «نوفه» الذي كان يرتعد، وقال في حنان، لا يخلو من قوة وتصميم.

– لا، يا «نوفه». لسنا ضعفاء، نحن نملك العزيمة، وهي خير سلاح. فلم يبق الا أن نخطط وننفذ. والله معنا.

ومنذ تلك اللحظة، أخذ الرفيقان يقومان بجولات استطلاعية للتعرف على طبيعة الوادي، الذي سوف يكون قاعدة ينطلقان منها لمقاومة الغزاة وطردهم من أرضهم الحبيبة.

في بعض أجزاء منخفضة من مجرى الوادي، كانت تتكون، في موسم الأمطار، بحيرات صغيرة، لا يلبث أكثرها ان يختفي مع حلول فصل الجفاف، مخلفة وراءها أجمات صغيرة خضراء، تأوي اليها الكثير من الحيوانات البرية، والزواحف. وهي ترد الماء الذي احتفظت به بحيرات صغيرة، هي أقرب الى الكهوف في سفح الوادي.



بعض ما ينبت في تلك الآجام، كان نبات الحلفاء الذي يصلح لصنع الحبال. والحبل لا يستغني عنه أي محارب، في مثل ظروف «نوفه» و «سويلم».

وفي أماكن كثيرة أخرى من الوادي، وقع الرفيقان على الكثير من مخلفات الجيوش التي مرت، أو خاضت معاركها على أرض النقب، عربات محطمة، وأعمدة، وأسلاك شائكة وأخشاب. حتى أدوات الطبخ، وبعض الأسلحة، كانت تلك الجيوش تتخلص منها، بالقائها الى قعر الوادي.

وفي أثناء تجوال الرفيقين، كانت «نوفه» تخرج الى السطح، تستطلع تحركات جيش المسوخ الغازية، وفي مرة، وكانت «نوفه» تتسلق السفح، اشارت الى «سويلم» الذي كان يرقبها، في قلق، انها ماضية الى ما وراء الوادي..

واختفت عن نظر «سويلم». وعاد هو الى معالجة مرقده.

وطالت غيبة «نوفه» وأخذ القلق يساور «سويلم» من أن يكون قد أصابها مكروه.

ولكي يداري قلقه، فهو عمد الى أجمة قريبة، وراح يقتلع منها أعشاب الحلفاء، ويكدسها، حتى إذا أصبح لديه كمية منها، فرَد الأعشاب تحت اشعة الشمس لتذبل، ولتسهل عليه، من بعده، معالجتها واستخدامها عند الحاجة.

وارتفعت الشمس..

ولم تعد «نوفه»..

وتضاعف قلق «سويلم»..

ولكي يداري قلقه من جديد، وليشغل وقته في عمل شيء نافع، فهو قام الى حطام احدى العربات، وراح يدور حولها، حتى لمح صندوق الأدوات، الذي يضم كل ما يلزمه لتفكيك أجزائها، وأجزاء غيرها من حطام السيارات والمعدات الأخرى.

العربة كانت ترقد فوق صندوق الأدوات، فهي منقلبة على جنبها. وما من سبيل للوصول الى «صندوق العُدّة» ذاك، إلا بإعادة السيارة المحطمة الى وضع الرقود، فوق ما كان يومًا دواليب لها.

إستند «سويلم» بجسده الى صفحة العربة، وثبت قوائمه في الأرض، ثم بدأ المحاولة..

إنها جزء من الأرض تحت أخفافه، فسقط سقطة شديدة..

أحس ألمًا في خاصرته.. التفت، وإذا الدم ينبثق من جرح في.. فخذه!!

أسرع الى قضم ملء فمه من أوراق شُجيرة «السَّمْوة» مضغها، ثم غمر بها الجرح، وضغط عليه ساعة، حتى توقف النزف.

ثم عاد «سويلم» الى محاولته لقلب حطام السيارة، وبعد عدة سقطات أخرى، أفلح في قلب الحطام.. فإذا «صندوق العدّة» في متناول اليد.

حمد الله وأثنى عليه، ورقد ليستريح، لكنه تذكر ان «نوفه» لم تعد بعد!

كانت الشمس قد اختفت عنه، وإن لم تغرب عن المخلوقات فوق السطح: فهو يرى الضوء يسقط على شجرات الصّبار عند ضفة الوادي.. عندئذ ايقن «سويلم» ان «نوفه» لن تعود إلا بعد هبوط الظلام.

توجه الى مرقدهما قرب إحدى الأجمات، حتى اذا بلغه، كان الليل قد أرخى سدوله، فراح يبحث عن شيء يعدّه لعشائهما. فلا بد أن «نوفه» الآن، قد أضرّ بها الجوع.

وقبل أن يمد يده الى الشق الذي يحتفظان فيه ببعض غذائهما. سمع صوت تدحرج الحجارة، وانهيال التراب على السفح.. وسقط بعض تلك الحجارة، غير بعيد عن مرقده!

كان راقداً، فزحف حتى بلغ الأجمة، اختفى وراءها، يرقب ما تخبئه تلك الحركة المريبة، فجأة اذا صوت ارتطام جسم بالأرض له صدى صوت المعدن، ربما كانت صخرة، او جثة حيوان رماه سوء حظه فتردّى الى قعر الوادي.

وعلى الأثر سمع «سويلم» ثغاء خفيفًا، ينادي:

– سويلم!

وإذن، فهي «نوفة»! مسكينة «نوفه»!! قد زلّت بها القدم، فتردّت، وتحطمت أضلاعها، قام من رقدته، وتحرك باتجاه مصدر الصوت، وهو يحس كأن صخرة ضخمة، بل حطام عشر سيارات، يرقُد فوق صدره.

ونادى بصوت ميت:

– نوفه!

وأدركت «نوفه» ما حل بصاحبها من هلع، فهتفت بصوت قوي:

– سويلم! أنا بخير.. لا تخف يا رجل!!

وتوجهت نحوه. حتى إذا بلغته رقد مرة أخرى. ولف حولها عنقه الطويل، ولو كان القمر بازغًا لأبصرت دموعه.. دموع الفرح تغرق لحيته.

سيارات امريكية

غراندبري - ٩٥ - يداولى - درجة٢ - ٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كورسيكا/٩٤/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
اليرو ٢٠٠٠/يدثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
تروفير ٩٩/غيرعادي/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كافرلير/٩٨/يدثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧
كافرلير ١٩٩٧/R S/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
تروفير ٩٤/يدثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٣٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢
جي.ام.سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢
كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
جي.إم.سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦
كافرلير ١٩٩٧ - يداولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سانشوري ٩٢ - ٣٢٠٠سم٣ - يداولى - ٠٣-٧٧٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦ - يداولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي.ام.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
كافرلير R S ١٩٩٧ - يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كاديلاك ٩٧/سيفيل ٠٤-٦٤٦١٢٢٢
سونوما ٩٥/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
جي.ام.سي سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ٩٦/يدثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يداولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤
تندر ٢٠٠ L/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبرلانسر ١٩٩٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦
سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٣ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦. ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢. بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣
سبيس واغين/٩٦/يداولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/يدثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤/يدثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤
جالانت/٩٩/يداولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
جالانت/٩٦/يداولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥ (معرض)
١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٩٢ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يداولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤ ٨٣٩٢٠٨٣
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٨٩/٣١٦ + اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧
٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW/٨٥/حمراء/يدثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧
٥٢٥i/٩٤/يدثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

أوبل

كاديت/٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٤-٩٥٧٢٩٠٨/٠٥٢-٤٧٨٤٣١
كورسا/٩٩/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
استرا/٩٥/يداولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا ٨٤ يدثانية، حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جداً - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧
كورسا/٩٥/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢
برونتيرا/٩٦/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كورسا/٩٧/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١
٨٧/١٦٠٠سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٢٩٠
DL ٨٨ ب: ٠٥٠-٧٨٣٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥
٨٧/لون فضي/ ٠٥١-٣٢٩٢٧٧
DL٩١/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٣، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/١٦٠٠سم٣ + اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/يدثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٤٠٥ GL/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٢٤٣٦
بيجو بارتر ٩٨ يداولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/١٩٩٥ ، ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٢-٣٢٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠
٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٠٤-٦٧٤٣٣٩١/ب: ٠٥٠-٥٠٠٥٣٥
٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٣٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥
٤٠٥ GL/٩٦/يداولى/تست لسنة/٠٤-٨٣٢٢٩٣٧/٠٥٤-٧٩٥٣٤٧

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يدثانية + اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨
١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩/ ٠٥١٠٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كليو ٩٦/يدثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/ ٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سيفيك ٩٧/يدثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء
سيفيك ٩٨/يداولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سيفيك ٩٤/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٣/٠٤-٦٥٦٨١٠٢
تندر/ديزل/دبل كابينه/يداولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨. ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٠٥٢-٦١٣٦٤٣
هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٣/٠٤-٦٥٦٨١٠٢
لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٣/٠٤-٦٥٦٨١٠٢
٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
mbz/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨
٣٢٣/يدثانية ١٩٩٥/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦، ٩٨/٥٢٠٠٠كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦/٩٩/يداولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٣
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٣٢٣/٩٧/ ٠٥٤-٢٢٦٥٧٧
لانتيس/٩٨/يداولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
تندر مازدا ٩٥+٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٣/٠٤-٦٥٦٨١٠٢
جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٢-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسير ١٩٩٥/يدثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥
سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/ اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩
سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتوماتي ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كانسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يداولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبير رايسير/٩٧/يداولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
لانتيس ٩٨/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ايسوزو

تروبر - بنزين - ٩٤ ٨٦٠٠٠ش.ج. ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢
٤x٤، ٩٢ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
ايبون/٢x٤/٩٩/يداولى/٠٤-٦٠٦١٢٢٢
٤x٤/٩٥/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
٤x٤/٩٨/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فيات

أونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ريغاتا C-٨٥/١٦٠٠سم٣/وضع ممتاز/٠٥٤-٦٢٧٦٦١/٠٥٥-٥٩٢٩٣٦
تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٣٠٥٥٥
أونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٢-٥٦٨٢٤٣
أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣
بونتو ٢٠٠٠/١٢٠٠سم٣/يداولى/٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
برافا ٩٨ يداولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣
بونتو XLV/٩٩/مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٣٤٥٥٨
أونو ١٩٨٨ ت: ٠٥٤-٦٤٠٠٣٦ - ٠٤-٦٥٧٤١٣٧
اونو ٩٢ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ 60XTZ. ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٣٥٩٧٢٢
اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
دوكاتو/٩٦/يدثانية/٠٥٢-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦
ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٢-٧٣١٠٣٨
ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يدثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يداولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
تندر ديزل 15 S١٩٩٨ يداولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
ساكسو ٩٩-٩٨/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يداولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٤x٤ دبل كابينة ديزل - اضافات ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ /ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤X٤/١٩٩٣/٢٥٠٠سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/دبل كابينا/٩٧/يداولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
٤x٤/٩٥/يداولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠. ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
٨٥٠glt/٩٤/٢٥٠٠سم٣/ ٠٤-٦٣١٣٤٢٤
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يدثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يدثانية ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يداولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣ يدثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يدثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
شحن F12 ٩٢ - يدثانية. ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١.
٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢
٩٥ - ٩٤٠GLE ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يداولى ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ /ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٩٤٠GLE/٢٢٠٠سم٣/يدثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/جلد/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
٩٤٠/٩٥/٢٣٠٠سم٣/٠٥٠-٥٦٧٠٤٧
٩٤٠GLI/٩٤/٢٣٠٠سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
لندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/١٩٩٧/يداولى/وضع ممتاز/٠٥٠-٣١٢٢٢٧/٠٤-٦٠١١٦٨٩
٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
٢٠٠C/٩٨/يدثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤
٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٢-٤٨٤١٢٢/٠٥٢-٤٨٢٨٨١
باص فانهول/٥١ راكب/٠٥٢-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/٩٥/شحن/٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٣
٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٣
٣٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٢٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢
٢٢٠ ديزل ٩٧ ب: ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
٤١٢ موديل ٩٦ يداولى (للبيع حسب الמחירון) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٢١٣٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٢
٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٥ - ٥٠٠ SEL ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٩٨ - ٢٢٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
320S/٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
فيتو ١٩٩٨ ديزل يدثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/٩٦/يداولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ لنكفل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اسكورت ٩٥ يداولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٢٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٣٥
فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧
فورد فييستا ١٩٨٨/ ٠٥٢-٧٦٧٧١٦
اريكا ٩٥/يداولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ترانزيت ٩٣/ديزيل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/ ٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجين

باسات ٩٥ - عادي - ٠٤-٦٣٨١٢٣١
بولو ٩٥/ستيشين/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٢٦
بولو ٩٧/١٤٠٠ - اضافات/يداولى/ب: ٠٥٠-٦٢١١٢١
بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يداولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يدثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

على الشاشة الصغيرة

• الاربعاء ٢/٥ •
• القناة الأولى:
٦.٠٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - اللغة الانجليزية.
٨.٣٠ - محطة الخيار.
٩.٠٠ - حياة في الانترنت.
٩.٣٠ - انا وأنت والأولاد.
١٠.٠٠ - غصن الزيتون.
١٠.٠٤ - كان ياما كان.
١٠.٤٥ - الرياض.
١٠.٥٠ - البندليم.
١١.٠٠ - نعم للعصفور.
١١.٢٥ - علوم وجغرافيا.
١١.٥٥ - القطط الكبيرة.
١٢.١٥ - فيلم وثائقي «الغابة التي تتكلم».
١٣.٠٠ - مكتبة ليزي.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص السحري.
١٣.١٠ - مطعم ايبليت.
١٣.١٥ - باباي.
١٣.٣٠ - في غرفة حاني.
١٣.٤٥ - كاسي لوك وميرنا.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٥.٠٠ - بدون أسرار.
١٥.٣٠ - اكس مان.
١٦.٠٠ - القبيلة.
١٦.٣٠ - طلطابيز.
١٦.٥٩ - مساء جديد.
١٧.٣٤ - قهوة زاف.
١٨.٠٠ - ايلي وليلي.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - مجلة السينما.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف - برنامج اخباري.
٢٠.٣٠ - الكشف.
٢١.٠٠ - مباط.
٢١.٠٥ - دوكوميديا.
٢٢.٣٠ - اغاني.
٢٣.٠٠ - يصنعون الريح.
٢٣.٠٥ - من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - الصباح.
٩.٠٠ - في العائلات الجيدة.
١٠.٠٠ - يوسي سياس.
١١.٠٠ - البوسفور الأزرق.
١٢.٠٠ - أهلاً وسهلاً..
١٣.٠٠ - عابر اسرائيل.
١٣.٣٠ - زمن الوالدين.
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - يلتقطون خطأ.
١٥.٠٠ - روسالبندا.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٢٧ - كل أولادي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع غادي سوكينيك.
١٧.٣٠ - رياضة.
١٨.٠٠ - چود لاك.
١٨.٤٢ - ايلي مكبيل.
١٩.٣٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - الكاميرا الخفية.
٢١.٣٥ - كول بوتيك.
٢٢.٠٠ - يائير لبيد.
٢٣.٠٥ - جنس والمدينة الكبيرة.
١.١٠ - علاقات خطرة.

تنويه

نلفت نظر القراء الكرام الأعزاء إلى انه سقط بشكل مؤسف من الصفحة الأولى في عدد يوم الاثنين الماضي، الاعلان عن احتجاب «الاتحاد» يوم أمس الثلاثاء، بمناسبة الأول من أيار، ولذا اقتضى التنويه.

حل اللغز الماضي

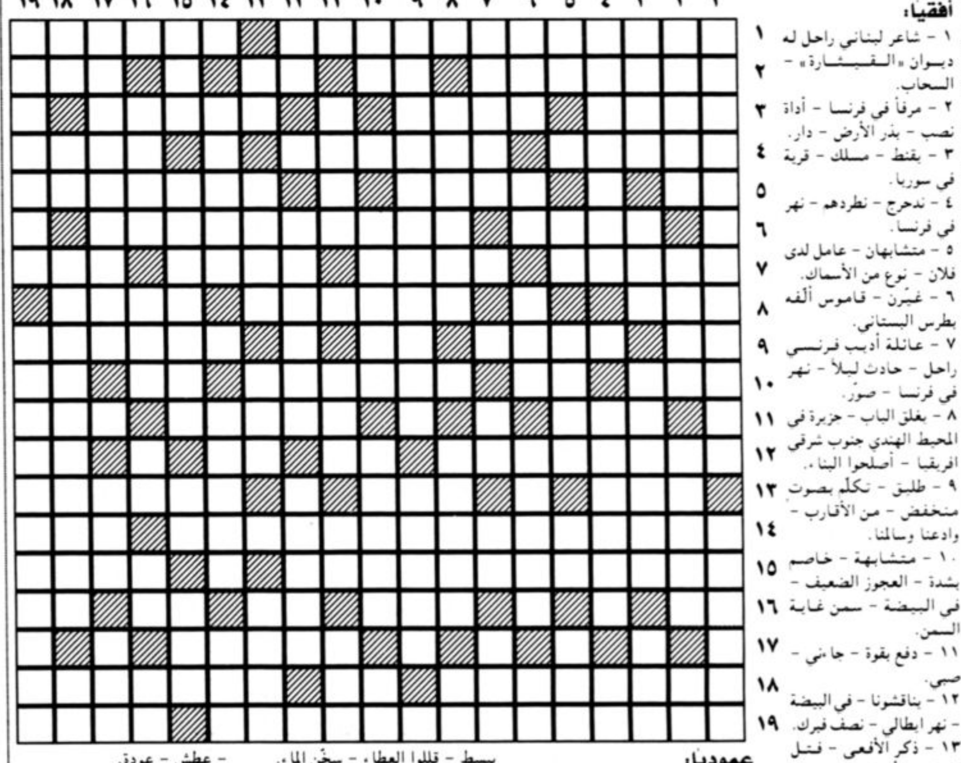
أفقيًا: ١ - دانيال فهرنهايت - أمس ٢ - رونالدو - نجل - اهتمام ٣ - بر - سب - كف - رأل - رلا ٤ - دائم - نوال الزغبي - آس ٥ - بنتيانك - بن - رحى ٦ - نوهته - أبو - أمم ٧ - أسى - دس - لندن - بدي ٨ - وينبيغ - لص - تب ٩ - صيني - قران - اي - صب - دم ١٠ - ما - يد - مريم فخر الدين ١١ - تسد - بأس - سرب - برى ١٢ - بن - ازمير - ربا ١٣ - أنف - ياباني - ناي ١٤ - جبر - نمرن - أنواع ١٥ - رق - القصاص - يعد - نحاس ١٦ - وابت - يحطم - امي - دوى ١٧ - رشيد - يدلف - سمير غانم ١٨ - لامنا - اسد - نجلد.

عموديًا: ١ - دريد بن الصمة - اجر - رخ ٢ - اورانوس - ياسين بقوش ٣ - ن ن - أتهاون - دنفر - ابل ٤ - ياسمين - ي ي ي - ابدا ٥ - ألب - اهدن - لت ٦ - لد - ن ن - سيف - بن ٧ - فوكوكا - برم - صيدا ٨ - فا - بلغاريا - ناحل ٩ - رن - ليون - نيازي مصطفى ١٠ - نجران - دل - مسمار ١١ - هلال - انصاف - يبني - سد ١٢ - لز - يخسرا - عام ١٣ - يا - ر ر - نادمين ١٤ - تهرب - صابرين - بحر ١٥ - تلي - بل - ون - غل ١٦ - أما - رأيت - ديانا حداد ١٧ - ما - أحمد بدير - أعاون ١٨ - سمر سامي - منامي - سامر.

نتائج اللوطو

٩ - ١١ - ١٦ - ١٨ - ٣١ - ٣٦ الرقم الفائز ٤٢
الرقم الفائز في بول ٤٤٥٢٦٦ والحرف ٨





أفقيًا:
١ - شاعر لبناني راحل له ديوان «القيثارة» - السحاب.
٢ - مرفأ في فرنسا - أداة نصب - بذر الأرض - دار.
٣ - يقنط - مسلك - قرية في سوريا.
٤ - تدحرج - نطردهم - نهر في فرنسا.
٥ - متشابهان - عامل لدى فلان - نوع من الأسماك.
٦ - غيّرن - قاموس ألفه بطرس البستاني.
٧ - عائلة أديب فرنسي راحل - حادث ليلاً - نهر في فرنسا - صوّر.
٨ - يغلق الباب - جزيرة في المحيط الهندي جنوب شرقي افريقيا - أصلحوا البناء.
٩ - طليق - تكلم بصوت منخفض - من الأقارب - وادعنا وسالمنا.
١٠ - متشابهة - خاصم بشدة - العجوز الضعيف - في البيضة - سمن غاية السمن.
١١ - دفع بقوة - جاني - صبي.
١٢ - يناقشونا - في البيضة - نهر ايطالي - نصف فيرك.
١٣ - ذكر الأفعى - فتل الحبل - الأصابع.
١٤ - كتاب لجبران خليل جبران - سكان الصحراء.
١٥ - من مسرحيات شكسبير - إختبرت.
١٦ - اسم موصول - قطع - للندبة - فقد عقله - متشابهان.
١٧ - رفضنا الأمر.
١٨ - ممثل سوري - مخ - دولة أوروبية.
١٩ - أحد المحيطات - وافق بين شيئين.

عموديًا:
١ - أديب ومفكر لبناني راحل له «قلب لبنان» - اسطول اسباني أغرقته العواصف.
٢ - مدينة اسبانية - ممثلة مصرية - طافوا في البلاد - نصف شارل.
٣ - يمل ويضجر - مصرف - من مؤلفات طه حسين - حرف أبجدي.
٤ - جزيرة أوروبية في شمال الأطلسي - تضمرين الفرس - نصف نادت.
٥ - مرض معد - أداة نصب - من حالات القمر - عاصفة بحرية - ادخل من الباب.
٦ - حية - تكلم من خياشيمه - يبسط - قللوا العطاء - سخّن الماء.
٧ - قوّتنا وشدتنا - قام بهجوم - نصف تجري - تبختر.
٨ - مدينة سعودية - أردّ على السؤال - للسؤال.
٩ - مسرحية من بطولة شريهان - أرشدتم.
١٠ - من الحبوب - يجبرن فلانًا على فعل الأمر - الطعام - حرك الشيء بقوة.
١١ - أنزل من أعلى - ظهر من بعيد - شاي بالأجنبية - سلام.
١٢ - عشرة بالأجنبية - الطرف الشاخص من كل شيء - رسالة.
١٣ - صاح في البيع والشراء - الورك - عطش - عودة.
١٤ - يحدّثنا - نخفي الشيء في التراب - سلا.
١٥ - ذاق الطعام - ممثلة مصرية - قدّوم - قطع البلاد.
١٦ - رجائي - مادة تضاف للطعام - من الحيوانات - من الحبوب - حرف عطف.
١٧ - مرفأ في مصر - نرطّب - إسم اشارة.
١٨ - شهر ميلادي - نصف رواج - عاصمة السلفادور - للمنادى.
١٩ - مطرب لبناني - رواية لفكتور هوغو.



حظك اليوم ..ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
لا تعلق الكثير من الآمال على زيارة او خبر يأتيك.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
ضياع مال أو سرقة تتعرض لها.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
عليك محاربة اوهامك والبحث عن ذاتك.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
اتصال يأتيك من شخص ناري التصرفات سريع الحركة.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
ستفتح لك مجالات التغيير ضمن العائلة والعمل.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
يكتمل القمر وهو في الجدي، تتشاجر مع الحبيب.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
تتشاجر مع احد الزملاء في العمل وتتسبب بمشكلة.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
القمر في الدلو، يعرض عليك عملاً جديداً مثيراً.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
تراوح مكانك في العمل ويشير رؤساؤك الى هذا الأمر.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
القمر الى الحوت. تتألق بإدارة الأعمال وتسيير المشاريع.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
مهنتك هي شغلك الشاغل على الرغم من كثرة المشاكل.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
اذا كنت متزوجًا هناك حدث سعيد ينتظرك.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، ماطراً ومصحوبًا بعواصف رعدية، وتكون درجات الحرارة منخفضة عن معدلها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢٠° * تل أبيب وضواحيها ٢٢° * حيفا وضواحيها ٢٢° * إيلات ٣١° * جبال الجليل ١٩° * المروج الشمالية ٢٦° * جبال المركز والجنوب ٢٠° * السهل الداخلي ٢٥° * السهل الساحلي ٢٢° * النقب الشمالي ٢٥° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٩° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٢°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية وتكون المياه مائجة وتكون السباحة خطرة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) سم و(٢٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٥/١)

* دولار أمريكي	٤.١٤١٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٨٠٣ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٨١٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩١٩٦ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٦١١ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٨٥٥ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٢٦٢ ش.ج
* «أسود»	٤.١٤ - ٤.١٦ ش.ج

عاش الاول من ايار يوم العمال العالمي
نعم لوحدة كافة المضطهدين بوجه وحدة المضطهدين
نعم لمجتمع العدالة - مجتمع الدمقراطية السياسية الاقتصادية والاجتماعية

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

يدعوانكم للاستماع لمحاضرة حول:

«مسألة الدمقراطية ومجتمع القطب الواحد»

يقدمها عضو الكنيست الرفيق

عصام مخول

وذلك اليوم الاربعاء الموافق ٢٠٠١/٥/٢ في الساعة السابعة في قاعة المؤتمر - شارع ماريوحنا ٣٩.

(ملاحظة هامة لجميع اعضاء الجبهة في منطقة حيفا: في نهاية المحاضرة سيتم انتخاب المندوبين لمؤتمر الجبهة القطري)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مؤتمر الجبهة السادس

نرجو من الرفاق المسؤولين في فروع الجبهة الاسراع بارسال قائمة اسماء المندوبين عن كل فرع للمؤتمر السادس لمكتب الجبهة.

حيفا فاكس ٨٥١٦٤٨٣-٠٤

مع الاحترام
مكتب الجبهة -حيفا

جبهة كفركنا الدمقراطية

ندعو جميع اعضاء الجبهة للمشاركة في اجتماع الكادر، لانتخاب مندوبي مؤتمر الجبهة القطري.

وذلك اليوم الاربعاء ٢٠٠١/٥/٢ الساعة السابعة مساءً في نادي الجبهة.

نرجو حضوركم والتقيد بالوقت.

السكرتارية




الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين

من اجل ميزانية للتعليم وليس للاحتلال

صوتوا ر.ف

صوتوا من اجل ميزانية للتربية وليس للاضطهاد.

قووا قائمة اليسار

ادعموا قائمة الجبهة الدمقراطية حتى يكون تأثيرها أقوى!



الاتحاد تضيء الشمعة الـ ٥٨ من عمرها المتجدد دائماً.

الاتحاد كانت وما زالت وستبقى دائماً نوراً لشعبها وناراً في وجه ظلامه.

الاتحاد منبر وسلاح جميع المناضلين من أجل المساواة والسلام العادل والتقدم الاجتماعي.

الاتحاد عنوان الثقافة الوطنية والانسانية التقدمية.

أسرة «الاتحاد»

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال القطري الذي تقيمه بمناسبة

٥٧ سنة على صدور الاتحاد

وذلك مساء يوم الجمعة ٢٠٠١/٥/١١، الساعة السابعة والنصف مساء في منتزه الجليل في عبلين.

في البرنامج:

- تحيات قصيرة
- فقرات فنية
- وجبة عشاء فاخرة

تباع التذاكر لدى أصدقاء الاتحاد في الفروع



مجلس عبلين المحلي

مهرجان الربيع لسنة ٢٠٠١

يسرنا تشريفكم لحضور مهرجان الربيع وذلك يوم غد الخميس الموافق ٢٠٠١/٥/٣ الساعة السابعة مساءً في قاعة الرشيد للأفراح.

يتخلل المهرجان:

- مواهب غنائية محلية.
- عرض لرقص الباليه.
- عرض موسيقي لفرقة المعهد.

المعهد الموسيقي عبلين

فرقة كروان الغنائية

تباع التذاكر في معهد الموسيقى تلفون ٩٨٦٢٩٥٨/٠٤ أو أعضاء فرقة الكروان، أو على مدخل القاعة.

ثمن التذكرة: ٢٠ شاقل.

نأمل تشريفكم وأهلاً وسهلاً بكم.

يا عمال العالم اتحدوا!



الاربعاء ٢ ايار ٢٠٠١ الصفحة الاخيرة

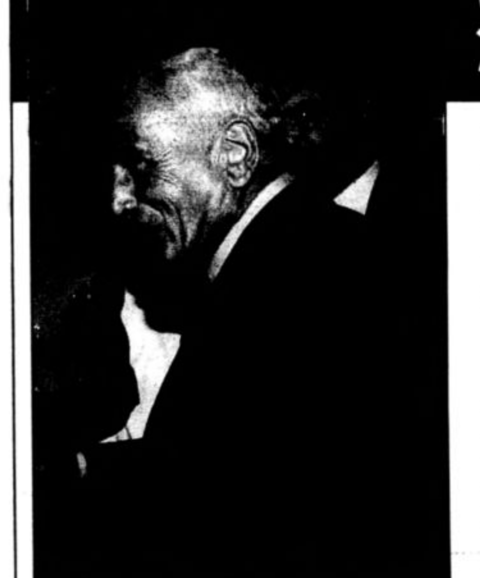
حبة مسك

تعويضات؛

- كانت الطائرة الايطالية على وشك الهبوط في مطار «بن غوريون» في تل أبيب، فمرت المضيفة بين الركاب، مرددة:
- المضيفة: سنحط في اسرائيل، الرجاء أن تشدوا الأحزمة..
- فنهض أحد الركاب، وكان صهيونيًا متشددًا، وصاح بغضب:
- احذرك يا آنسة، بانه اذا كانت لديك ميول لا سامية، فسأقاضي شركة الطيران هذه، وسأطالب بتعويضات مادية، لانك مسست بشعوري الوطني!!

(عجبك؟!)

الصحفي هيكل ينتقد انضمام الدول العربية الى الفرنكوفونية



* بيروت - الوكالات - انتقد الكاتب والصحافي المصري محمد حسنين هيكل، امس الاثنين، انضمام عدد من الدول العربية الى المنظمة الدولية للفرنكوفونية التي يتولى امانتها العامة المصري بطرس غالي.

والمفكر المصري هيكل، الذي كان من المقربين الى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، كتب في مقالة نشرتها صحيفة «السفير» اللبنانية و«كتب-وجهات نظر» المصرية امس الاثنين ان على الدول العربية «اعادة تنظيم الجامعة العربية» والادراك «ان اللغة العربية اولى بالرعاية خصوصا وهي اكثر انتشارا من اللغة الفرنسية» محذرا من ان لا شأن للدول العربية ب«معسكرات القوى العظمى او منافساتها».

وتضم منظمة الدول الفرنكوفونية ٥٥ دولة وحكومة ناطقة جزئيا او كليا باللغة الفرنسية ويعيش فيها حوالي ٥٠٠ مليون شخص، ما يعادل ربع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة.

ومع اشادة هيكل، الانكلو-ساكسوني الثقافة، بقيم الحرية والمساواة التي نشرتها فرنسا في العالم فانه يرى في منظمة الفرنكوفونية «منظمة فرنسية همها تعويض امبراطورية مضى زمنها بدائرة اخرى للنفوذ على نحو ما فعلت الامبراطورية البريطانية: «الفرنكوفونية» مثيل فرنسي «للكومنولث».

ومع انه يشيد بفرنسا «صاحبة التاريخ وشريكة الحضارة» فانه يدعو الى «مراجعة تطلب التثبت والتيقن» ويقول ان «فرنسا التي تقصد التعويض عن الامبراطورية مسالة اخرى».

ويضيف هيكل ان القمة الفرنكوفونية التي من المقرر ان تنعقد في لبنان خلال شهر تشرين الاول المقبل، وذلك للمرة الاولى في بلد عربي، «يجب ان تتحول تجمعا من اجل لبنان وحوله» على ان يكون تنظيمها «جهدا مشتركا بين المنظمة الفرنكوفونية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي وحتى مجموعة دول الخليج» (مجلس التعاون الخليجي).

«السائح» الى الفضاء دنيس تيتو لا يزال متحمساً



* موسكو - الوكالات - افاد التلفزيون الروسي «تي في-٦» ان «السائح الفضائي» دنيس تيتو ابدى، امس الثلاثاء، حماسا كبيرا لمغامرته «التي لا تصدق» ووصف انطباعاته خلال جلسة اتصال استمرت عشر دقائق مع مركز مراقبة الرحلات الروسية.

وقال رجل الاعمال الامريكي «حين دخلنا المدار كانت رؤية الارض من فوق والسماء السوداء لا تصدق. لقد شعرت بارتياح مذهل ان الامر كان ابعد بكثير مما كان يمكن ان احلم به».

واعترف تيتو بانه واجه بعض المشاكل في المعدة بعد ان شرب عصير الفاكهة وتناول الفاكهة المجففة لكنه عالجها بأدوية اعطاه اياها رواد الفضاء الروس.

وحضر جلسة الاتصال محاميه وصحافيون من عدة شبكات تلفزة بينها «سي ان ان» و «ان بي سي» لان اقرباء تيتو عادوا الى الولايات المتحدة.

وذكرت شبكة «تي في-٦» ان «السائح الى الفضاء» سيزور القسم الامريكي من المحطة الفضائية الدولية بعدما «رفعت وكالة الفضاء الامريكية ناسا اخيرا كل القيود».

وكانت «ناسا»، التي عارضت في بادىء الامر رحلة تيتو، اعتبرت انه قد يهدد سلامة المحطة بسبب نقص خبرته في هذا المجال وقررت انه لن يكون بوسعه الدخول الى القسم الامريكي من المحطة الا برفقة رائد فضاء.

واخيرا افاد التلفزيون الروسي ان تيتو ابدى رغبة قوية، امس الثلاثاء، في التقاط صور لاسرائيل ومصر من الفضاء.

عروس تهجر زوجها في شهر العسل... لتتزوج من آخر

* القاهرة - الوكالات - هجرت شابة مصرية زوجها خلال شهر عسلها الذي يمتد على شهر تماما حسب التقليد المصري لكي تتزوج ثانية من رجل اخر في الغردقة، المنتجع البحري على البحر الاحمر.

وافادت صحيفة «الاخبار» الحكومية ان الشابة نفيسة عبد الحميد (٢٦ عاما) هجرت زوجها وهو سائق شاحنة يبلغ من العمر ٣٨ عاما بعد ٢٠ يوما من الزواج لتتزوج ثانية من شاب، ٢٩ عاما، عاطل عن العمل وكل ذلك بدون الحصول على الطلاق. واوضحت الصحيفة ان الزوج «الاصلي» ابلغ الشرطة عن اختفاء زوجته وفي ختام التحقيق اوقفت الشرطة العروسين اللذين شوهدا عدة مرات في فندق يبعد ٢٥ كيلومترا عن المنتجع البحري.

تعدد الزوجات السبب الرئيسي في حالات الطلاق في السعودية

الرياض - الوكالات - ذكرت دراسة نشرت في الرياض، امس الاثنين، ان تعدد الزوجات الشائع في السعودية هو السبب في ٥٥٪ من حالات الطلاق التي تسجل في المملكة.

وقالت الدراسة التي اجراها محمد السيف في قسم علم الاجتماع في جامعة الملك سعود في الرياض ان المحاكم الشرعية تبت بما بين ٢٥ و٣٥ حالة طلاق يوميا وحتى ١٢٧٧٥ سنويا.

واضافت الدراسة التي نشرتها صحيفة «اليوم» امس الاثنين ان الطلاق يقع بشكل عام في السنوات الثلاث الاولى من الزواج ومعظم النساء المطلقات تزوجن قبل سن العشرين.

واوضحت الدراسة ان اكبر عدد من حالات الطلاق تسجل في الرياض تليها جدة، معددة ايضا من اسباب الطلاق تدخل الاهل في حياة الزوجين والفارق في السن بينها.

مصادرة اكثر من ٥ آلاف حبة فياغرا في القاهرة

* القاهرة - الوكالات - افاد مصدر في الملاحة الجوية ان الجمارك المصرية صادرت، امس الثلاثاء، في مطار القاهرة ٥٢٠٠ حبة فياغرا كانت بحوزة مصريين عائدين من رحلة من تركيا.

وقد خبأ المصريان حبوب الفياغرا في اكياس بلاستيكية تحت ثيابهما وتصل قيمة المصادرة الى ما مجموعه ١٥٠ الف جنيه مصري (حوالي ٣٩ الف دولار)، بحسب المصدر نفسه. وكان صودر حوالي ٢٥٠٠ حبة فياغرا مخبأة في قطع حلوى شرقية مطلع اذار الماضي في مطار القاهرة ومصدرها سوريا.

وقد سمحت وزارة الصحة المصرية في كانون الاول ١٩٩٩ ببيع حبوب الفياغرا بناء على وصفة طبية بعدما كانت حظرتها في ايار ١٩٩٨. وتباع حبوب الفياغرا في السوق السوداء في مصر حيث يصل سعر الحبة الواحدة الى ١٥٠ جنيها مصريا (٣٩ دولارا).

«الفرنسيون يعشقون القاهرة»!

* القاهرة - الوكالات - بدأت التحضيرات لنشاطات مصرية فرنسية متنوعة تحت عنوان «الفرنسيون يعشقون القاهرة، القاهرة في باريس» في مدينتي القاهرة وباريس في نفس التوقيت وتشمل في شقها المصري غالبية احياء العاصمة المصرية.

وستبدأ الاحتفالات في كلتا العاصمتين مساء الاربعاء القادم وتستمر على مدى شهر ملىء بالنشاطات المشتركة التي نظمتها وزارات الثقافة والسياحة والسفارتان الفرنسية في القاهرة والمصرية في باريس اضافة الى عدد كبير من المؤسسات المحلية.

وسيقام حفل الافتتاح في قصر المنسترلي التاريخي في القاهرة القديمة حيث ستقدم مجموعة من المقطوعات الموسيقية العالمية والمحلية اضافة الى تبادل الكلمات بين مسؤولي البلدين.

ويشارك في البرنامج موسيقيون وفنانون تشكيليون ومحاضرون ومعماريون في مراكز رسمية وفي مقاه ونواد ومعارض للفن التشكيلي خاصة وفي بعض الشوارع المخصصة للمشاة فقط في وسط القاهرة.

ومن ابرز هذه النشاطات معارض للفن التشكيلي وللحرف التراثية يحمل احدها عنوان «كيف يرى التشكيليون القاهرة» في بعض المناطق الاثرية في الفسطاط وبيت الهراوي في القاهرة الفاطمية.

بدء مهرجان ايام السينما الاوروبية في تونس

* تونس - الوكالات - يعرض ١٧ فيلما من ١٢ دولة خلال مهرجان «ايام السينما الاوروبية» الثامن المقام من ٢ الى ١١ ايار الجاري في مدينتي تونس وسوسة على الساحل التونسي.

ويفتتح هذا المهرجان لسينما الفن والتجربة الذي يندرج في اطار الشق الثقافي للشراكة الاوروبية المتوسطية بفيلم المخرجة السويدية ليف اولمان (ترولوسا) او (الخائنة) الذي يروي قصة حب بين امراة وصديق زوجها.

ومن الافلام الاخرى المشاركة في المهرجان (شجرة الاجاص) للايطالي فرنسسكو ارشيبوجي و (جولي وجوليات) للتركي فتيح اكين المقيم في المانيا و (جحا) للفنلندي اكي كورسماكي.

وفي البرنامج ايضا عرض للفيلم القصير (اول نويل) للمخرج التونسي المقيم في فرنسا كمال شريف الذي يحكي كيف تقبل الطفل رفيق عند حلوله بفرنسا لاول مرة وجود الاب نويل واحتفالات الفرنسيين برأس السنة الميلادية واخرجت هذه الافلام ما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٠. ويختتم المهرجان بفيلم الماني بعنوان «ميغا العملاق» الذي يروي حكاية ثلاثة اصدقاء يقررون قضاء ليلة لا تنسى قبل ان يرحلوا نهائيا عن الحي الشعبي حيث يقيمون.